بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Sunday, 16 September 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 13 No. 4310
الأحد ٢٧ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٩/١٦م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣١٠



مساع لعقد قمة في المغرب ورد فرنسي على العراق

رسائل من الحسن الثاني لعدد من القادة العرب

الرباط: «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل

يقوم مبعوثون مغاربة حاليا بجولات في عدد من العواصم العربية حاملين رسائل من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى قادة هذه الدول.

وفي هذا الاطار يأتي استقبال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، للسيد احمد رضا اكديره مستشار العاهل المغربي، الذي انتقل بعد جدة الى الجزائر وذلك للقاء الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، في حين انتقل احمد بن سوده مستشار العاهل المغربي الى صنعاء، وعمان، حيث سيجتمع مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، والعاهل الاردني الملك حسين.

كما نقل أمس ادريس البصري وزير الداخلية والاعلام رسالة الى العقيد معمر القذافي، وكان العاهل المغربي قد أجرى اتصالا هاتفيا مع العقيد القذافي قبل توجه البصري الى طرابلس.

وتقول مصادر مغربية ان هذه التحركات تندرج في إطار الجهود المغربية لايجاد تسوية سلمية لأزمة الخليج.

وكان العاهل المغربي قد اوفد احمد رضا اكديره الى بغداد حيث التقى هناك بالرئيس العراقي صدام حسين ووزير الخارجية طارق عزيز، وعقب عودة اكديره الى الرباط تقرر التحرك باتجاه بعض العواصم العربية التي لها علاقة مباشرة بأزمة الخليج.

وكان العاهل المغربي قد تلقى في وقت سابق رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك نقلها الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، ورسالة من الرئيس اليمني نقلها عبد العزيز الدالي، في حين قام الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة خاطفة للرباط اجتمع خلالها مع العاهل المغربي.

وتتكهن بعض الاوساط الدبلوماسية بأن المغرب سيبادر الى عقد لقاء عربي في المغرب في حالة اذا ما توفرت الظروف المواتية، وتشير هذه الاوساط الى ان العاهل المغربي ربما طرح مبادرة متكاملة لايجاد تسوية سلمية وكان السيد عبد اللطيف الفيلالي وزير الخارجية المغربي قد اعلن عن قرب ايجاد حل يرضي جميع الاطراف.

الامير سلطان يستقبل وزير الدفاع الفرنسي

جدة - واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في جدة امس وزير الدفاع الفرنسي جان بيار شوفينمان الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا.

عقب ذلك عقد الامير سلطان اجتماعا مع وزير الدفاع الفرنسي حضره الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وقائد القوات البرية ونائب قائد القوات البحرية.

مجموعة من اللاجئين البنجلاديشيين الهاربين من العراق وهم يؤدون الصلاة امس في معسكر «الرحمة» في الاردن انتظارا للعودة الى بلادهم. (أ. ب)

ميتران يقرر إرسال قوات ويعلن طرد ٥١ عراقياً

باريس: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

ارسال قوات تزيد على اربعة الاف رجل بالاضافة الى معدات عسكرية تشمل طائرات مقاتلة وطائرات استطلاعية ومدرعات. طرد واحد وخمسين عراقيا من فرنسا. الطلب الى مجلس الامن توسيع الحصار الاقتصادي ليشمل الملاحة الجوية. التشاؤم من امكانية تحقيق حل سلمي للازمة. إبداء الاسف إزاء عدم توحد الموقف العربي على احترام القانون الدولي، والتمني على العرب ان يفعلوا شيئا لمواجهة الاخطار التي تتهددهم. التأكيد بأن الشعب العراقي صديق لفرنسا وأن حكومته تضلله. التقليل من احتمالات تحالف ايراني - عراقي. تحذير شديد اللهجة للمؤسسات الفرنسية بعدم خرق الحظر. فرنسا لن تتخذ قرار الحرب في جو انفعالي وأن هذا الامر يقرره اهل القانون.

تلك هي ابرز عناوين الموقف الفرنسي كما اعلنه امس الرئيس فرنسوا ميتران في مؤتمر صحافي بعد اجتماع مصغر لمجلس الوزراء، وهو الاجتماع الذي بحث رد الحكومة الفرنسية على الاقتحام العراقي يوم امس الاول لمقر السفير في الكويت واختطاف اربعة فرنسيين من داخله بينهم الملحق العسكري (اطلق سراحه في ما بعد) لا يزال ثلاثة منهم مجهولي المصير. وتزامن الاعلان عن الموقف الفرنسي مع وصول وزير الدفاع جان بيار شوفينمان الى جدة، ومع تزايد مواقف الاستنكار الدولي للتصرف العراقي الذي اعتبره المجتمع الدولي خرقا فاضحا لمعاهدة فيينا بشأن حرمة وحصانة البعثات الدبلوماسية.

ففي بداية مؤتمره الصحافي اعلن الرئيس ميتران قرار بلاده بارسال «نيف واربعة آلاف رجل» وطائرات مقاتلة وطائرات استطلاعية ودفاعية ومدرعات الى المملكة العربية السعودية. واضاف ميتران ان هذا التعزيز يشمل «ارسال لواء بري محمول جوا يتألف من ثلاث كتائب الى المملكة العربية السعودية». واوضح الرئيس الفرنسي ان الكتائب الثلاث هي «كتيبة طائرات هليكوبتر مقاتلة و ٤٨ هليكوبتر و ١١٠٠ رجل واطقم ملاحة جوية للمساندة وكتيبة مدرعة من ٤٨ دبابة (ايه. ام. اكس.١) ووسائل نقل اخرى» ستوضح وزارة الدفاع تفصيلاتها، وكذلك «كتيبة مشاة تتألف من خمس سرايا تملك وسائل الدفاع المضاد للدبابات».

وقال ميتران انه يضاف الى ذلك «سرية من المهندسين وفصيلة مجهزة بصواريخ (ميستر) المضادة للطائرات، وثلاثين طائرة

التتمة .... ص ٤

تغطية شاملة على الصفحات ٢ و٣ و٤ و٥ و٧ و١٧ و«الشرق الاوسط» الاقتصادي

في زيارة رسمية مهمة للاتحاد السوفياتي
جورباتشوف يستقبل غداً الأمير سعود الفيصل في موسكو

موسكو: مكتب «الشرق الاوسط»

يصل الى موسكو مساء اليوم الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في زيارة رسمية مهمة للاتحاد السوفياتي، تأتي تتويجا لاتصالات جرت بين البلدين بهدف اقامة علاقات دبلوماسية بينهما.

ووفقا لمصادر سعودية مطلعة فان هذه الزيارة ستضع اللمسات الاخيرة للاعداد لمراحل اعلان اقامة علاقات دبلوماسية بين الرياض وموسكو.

ومن المقرر ان يستقبل الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف صباح غد الامير سعود الفيصل.

ويضم الوفد السعودي الرسمي في عضويته السفير حسان الشواف مدير عام مكتب وزير الخارجية والسفير الدكتور نزار مدني مدير الادارة الغربية بوزارة الخارجية والوزير المفوض الدكتور خالد الجندان مدير ادارة التحليل السياسي بوزارة الخارجية.

تقنين الخبز في العراق: ثلاثة ارغفة يومياً

بغداد - ا. ف. ب: اعلن امس مصدر رسمي في بغداد ان السلطات العراقية بدأت بتطبيق اجراءات تقنين الخبز والدقيق وهما مادتان غذائيتان اساسيتان في العراق لمواجهة الحظر الدولي.

وقال مصدر في وزارة التجارة العراقية ان اجراءات التقنين تعطي العراقيين والاجانب المقيمين في العراق والبعثات الدبلوماسية الحق في الاختيار بين التموين بالخبز او بالدقيق. وأوضح المصدر ان لكل شخص الحق في الحصول على ثلاثة ارغفة من الخبز بوزن مئة جرام يوميا او على ستة كيلوجرامات من الدقيق شهريا. واضاف ان

التتمة .... ص ٤

المهين الصفيق يمتق عبده الفريق! مقال د. غازي القصيبي (ص ٥)

معالجة إيرانية حذرة للعلاقات مع العراق
رفسنجاني رفض دعوة من صدام لزيارة بغداد

كتب امير طاهري

قالت مصادر مطلعة في طهران امس ان رئيس الجمهورية الايرانية هاشمي رفسنجاني رفض دعوة من الرئيس العراقي صدام حسين لزيارة بغداد «لاجراء محادثات نهائية» تهدف الى التوصل لعقد معاهدة سلام.

وقد بلغت رسالة رفسنجاني الى الرئيس العراقي صدام حسين بواسطة وزير خارجيته طارق عزيز الذي زار طهران زيارة رسمية في الاسبوع الماضي، غير ان تفاصيل الرسالة لم تتسرب الا قبل قليل في العاصمة الايرانية.

بعد ابداء شكره للرئيس صدام حسين على «دعوته الطيبة» قال رفسنجاني في رسالته المكتوبة ان «زيارة من النوع الذي اقترحتموه تتطلب استعدادا وافيا لضمان نجاحها التام».

واضاف يقول «ينبغي ان يكون اجتماعنا في وقت ملائم عندما نكون قادرين جميعا على معالجة القضايا الاساسية في علاقتنا».

ووفقا لبعض المصادر في طهران فان رفسنجاني قاوم الضغط الشديد الذي صدر عن بعض اعضاء مجلس الدفاع لقبول الدعوة.

وهذا المجلس الذي يرسم السياستين الخارجية والدفاعية منقسم بين اولئك الذين يقودهم رفسنجاني وهم يدعون الى معالجة حذرة للعلاقات مع العراق، وبين الذين يقودهم احمد خميني وهم يريدون تحالفا كاملا مع بغداد ضد الغرب والدول العربية المعتدلة.

وقال محلل في طهران قريب من اعوان رفسنجاني ان الرئيس الايراني رفض ان يزور بغداد قبل ان تحل الازمة المتعلقة بالكويت، وان غايته الرئيسية هي التطبيع التام للعلاقات مع الغرب والدول العربية المعتدلة. «وهو يعلم ايضا ان زيارته الى بغداد في الظروف الحالية ربما يساء فهمها من جانب الرأي العام الايراني الشديد العداء لصدام حسين».

وكانت طهران وما لا يقل عن خمس مدن ايرانية اخرى مسرحا لمظاهرات معادية لصدام حسين وذلك عشية زيارة طارق عزيز. ففي اصفهان تجمع جمهور من عدة مئات في مقر الهلال الاحمر للاحتجاج على الزيارة. وجرت مظاهرة مماثلة بعد يوم من مغادرة طارق عزيز قامت بها عوائل اسرى الحرب الذين عذبوا في العراق وقد فرقتها قوات الحرس الثوري في طهران.

والغي اجتماع لمجلس الدفاع الاعلى الذي قيل انه تقرر عقده يوم الجمعة، دون ايضاح سبب الالغاء، ويبدو ان ذلك جاء نتيجة الخلافات المستمرة حول العلاقات مع العراق، إذ ان غالبية اعضاء المجلس يحبذون «سياسة متوازنة»، وهذا يعني ان تستمر ايران في الحوار مع العراق حول الاستعادة الكاملة للسيادة المشتركة على شط العرب، بينما تستمر في رفض الانجرار نحو النزاع بشأن الكويت.

ان ايران مستعدة للسماح بوصول بعض الطعام والدواء الى العراق ولكنها لن تقبل بوصول كميات من الضخامة بحيث تمنح صدام حسين فرصة كسر الحصار الذي فرضته الامم المتحدة.

وفي الوقت نفسه تستمر عملية تبادل اسرى الحرب. ويكاد يكون كل الاسرى الايرانيين ونصف الاسرى العراقيين قد عادوا الى اوطانهم، على ان الجانبين لايزالان يعالجان موضوع ٨٠٠ عراقي و٣٢٠٠ ايراني يوصفون بأنهم «مفقودون». وقد اتهمت منظمات حقوق الانسان الايرانية العراق بأنه قتل تحت التعذيب بعض الايرانيين المفقودين.

ان المحادثات الرسمية بين الطرفين حول اعداد الوسائل اللازمة لاتفاقية جديدة مقرر لها ان تبدأ في الشهر المقبل في نيويورك عندما يذهب وزيرا خارجية البلدين لحضور الجمعية العامة للامم المتحدة. وقد اصرت ايران على ان تكون الامم المتحدة وامينها العام على صلة وثقى بالمفاوضات.

التتمة .... ص ٤

٥ سفن تتولى نقل القوات المصرية
الفرقة الثالثة المدرعة في الطريق وفرقة مشاة ميكانيكية تستعد

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

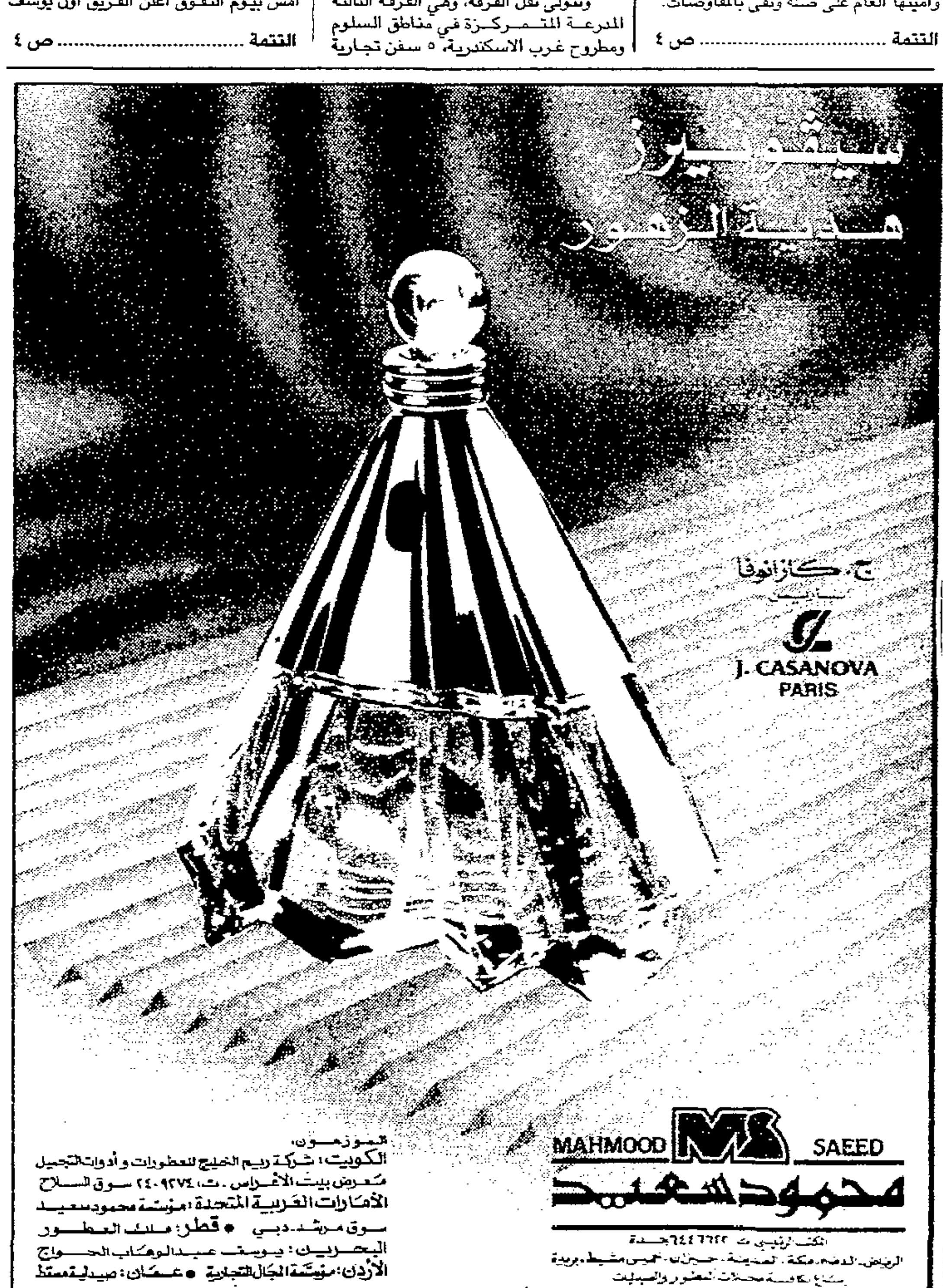
بدأت في الاسبوع الحالي عمليات نقل فرقة مدرعة مصرية كاملة الى المملكة العربية السعودية للانضمام الى قوات المساندة العربية والاسلامية هناك.

وتتولى نقل الفرقة، وهي الفرقة الثالثة المدرعة المتمركزة في مناطق السلوم ومطروح غرب الاسكندرية، ٥ سفن تجارية ضخمة.

وقد اشارت انباء في القاهرة انه ستنقل ايضا الى السعودية فرقة مشاة ميكانيكية مصرية للتمركز على خطوط المواجهة الحدودية بين السعودية والكويت.

وفي احتفال القوات المسلحة المصرية امس بيوم التفوق اعلن الفريق اول يوسف

التتمة .... ص ٤



المقاومة الكويتية تضم مصريين وفلسطينيين وأردنيين
دبابة عراقية محملة بالأثاث وتجر «بي. إم. دبليو»

الخليج - «الشرق الاوسط» من فيل دافيدسون خدمة «اندبندانت»:

الكويت التي كانت يوما واحة العمران والتقدم عادت لتكون ارضا يبابا كأن العمران والحضارة لم يلمسانها. ويقول احد الكويتيين ان على العالم ان يتحرك الآن فالكويت بدأت تذوب وتمحى، تمت سرقة كل شيء، واي شيء، الشاحنات العسكرية العراقية تقف علنا امام المتحف الكويتي وتحمل كل محتوياته، ومدينة ألعاب الدوحة، وهي مدينة ملاه تشبه ديزني لاند تبدو فارغة تماما، المستشفيات مغلقة او تشكو من قلة الاطباء والمرضين. ويصف احد الكويتيين مشاهد اخرى رآها: في المطار الدولي، مثلا، كان العراقيون يحملون محرك طائرة جمبو كويتية على متن طائرة جمبو عراقية. وفي الكويت الآن صيدليتان مفتوحتان من مجموع عشرات الصيدليات، كل شيء يذهب من الكويت الى العراق، معدات المستشفيات، الاثاث، السيارات... كل شيء يذهب الى العراق، والذي يأتي من العراق هو فقط مجموعة من تجار السوق السوداء وبعض الساقطات!

والفوضى تضرب اطنابها في البلد كله واللصوص المحليون يأخذون الدور الثالث او الرابع بعد اللصوص القادمين من العراق. وقالت فاطمة (٢٧ سنة) وهي الطالبة الجامعية التي هربت من الكويت يوم الاربعاء الماضي، انها كادت تضحك برغم المأساة لمشهد دبابة عراقية تحمل عددا من الكراسي وبيانو وتسحب خلفها سيارة بي. أم. دبليو. وتقول فاطمة (وهذا بالمناسبة ليس اسمها الحقيقي): «كدت اضحك لكني احسست بغصة فبكيت من وراء حجابي».

وكل النساء اللاتي تحدثن لهذه الصحيفة، والبريطانيات منهن ايضا، قد خلفن ازواجهن في مخابئهم في الكويت او ان ازواجهن رهن الاعتقال، ويبدو من وصف هؤلاء النسوة ان الكويت تحولت الى مدينة اشباح في النهار ولا يضيء في ليلها المعتم سوى وميض الانفجارات ورشات الرصاص واللهب المرتفع من الابنية المحترقة.

ويروي اللاجئون الكويتيون والنازحون الاجانب في لقاءات منفردة، مشاهدات مختلفة من أعمال المقاومة، بينهم من اخبرنا عن فتاتين كويتيتين قادتا سيارتين محملتين بالديناميت في عملية انتحارية ضد معسكرات الغزاة، وهناك من اخبرنا عن مظاهرات الاحتجاج واعمال المقاومة غير العنيفة مثل تهريب الاكل للرعايا الاجانب، وهناك من يقاوم الغزو بأبسط الاعمال حتى لو كانت رفضه لتأخير عقارب ساعته الى الوراء، ساعة واحدة لتوافق توقيت بغداد، اي يصر على ان يرى الوقت بتوقيت الكويت. وقد قام العراقيون بتغيير الساعة الرئيسية في بناية برج سيمنز مما عرقل مواعيد الصلوات الخمس.

والمقاومة الكويتية ليست كويتية بالكامل اذ ان فيها عناصر فلسطينية ومصرية واردنية وحتى اوروبية. وتقول فاطمة: «ان الكثير من الفلسطينيين يقاتلون معنا». وبسبب تصاعد اعمال المقاومة فان الجنود العراقيين يتحركون الآن على شكل مجموعات وهم يحملون السلاح بكل اشكاله حتى قاذفات مقاومة الدروع والطائرات، المحمولة على الكتف».

وتقف الدبابات العراقية بمحاذاة الساحل، كما تتجمع عند الساحل بطاريات المدفعية والمدافع المضادة للطائرات، وهناك توليفة مشابهة من القوات في مطار الكويت الدولي. ويصف احد البحارة الكويتيين مشهد الجنود العراقيين على الساحل وهم يتطلعون بالمنظار الى الافق ليشاهدوا السفن البحرية الامريكية الجبارة، وهؤلاء الذين يتطلعون باتجاه الصحراء يشاهدون القوات العربية التي تنتشر في الجنوب من الكويت، وهذه المناظر تملأهم ذعرا وتجعلهم يطلقون النار بشكل عصبي، على حد وصف البحار الكويتي.

وهناك اجماع على ان عدد المدنيين في الكويت الآن لا يزيد عن نصف مليون اي ربع عدد السكان. ويتركز معظمهم في مدينة الكويت التي كانت المدينة الوحيدة في البلاد الى ان ظهرت مدينة الاحمدي وهي مدينة نفطية، جاءت بها منشآت النفط والاحمدي اليوم خالية تقريبا من الكويتيين والعمال الاجانب وقد اصبحت معسكرا كبيرا للقوات العراقية بسبب موقعها الاستراتيجي القريب من منشآت النفط وحقوله وقربها ايضا من الطريق المؤدي الى حدود المملكة العربية السعودية. ويستخدم الجنود الشقق التي كانت مسكنا للعاملين في النفط وخارج مدينتي الكويت والاحمدي هناك عدد من القرى والقصبات، معظمها مهجورة، وهي تقع في الغالب على جوانب الطرق الرئيسية. ولا يوجد هناك اليوم سوى بعض البدو.

وهناك بضع مئات من الرجال البريطانيين لايزالون مختبئين في الكويت، بينهم الكثير من كبار السن الذين يختبئ معظمهم في بيوتهم وشققهم، وكذلك هو الحال مع الآلاف من الرعايا الاجانب. والكثير من هؤلاء عاش في الكويت معظم حياته ولا ينوي مغادرتها، في حين يخشى الآخرون ان يتعرضوا للاعتقال ان هم

التتمة .... ص ٤

جوزيف ويلسون القائم بالاعمال في السفارة الامريكية في بغداد يعرض امام الصحافيين الشريط الذي سجل عليه الرئيس جورج بوش كلمته للشعب العراقي والذي سلمه للمسؤولين في العراق بعد ان رفض السفير العراقي في واشنطن تسلمه. (رويتر)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢٠٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● الجمهورية اليمنية صنعاء ٢ ريال، عدن ١٠٠ فلس ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٢٥٠ مليم ● المغرب ٥ دراهم ● الجزائر ٣٠٠٠ دينار
Price List: ... Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 2DM *Great Britain 50p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1000Rp *Japan 250Yen *Italy 2500Lr *Kenya Shs. 70 *Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.50FL *Portugal ESC 400 *Pakistan 15R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 15Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $3.00 *Turkey 900TL



سفير الكويت وعميد السلك الدبلوماسي العربي في موسكو لـ «الشرق الأوسط»:

الموقف السوفياتي يستند الى المبادئ والكرملين لن يقبل بضم العراق الكويت

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

يستقطب السفير عبد المحسن الدعيج (سفير الكويت في الاتحاد السوفياتي وعميد السلك الدبلوماسي العربي) اليوم في موسكو اهتمام رجال الاعلام السوفيات والعرب على حد سواء. اتصالاته بوزارة الخارجية السوفياتية وصناع القرار في الكرملين لا تنقطع. احاديثه الى مراسلي الاذاعة والتليفزيون والصحافة تعتبر اليوم مرجعا لاستيضاح جوانب الازمة في منطقة الخليج. يشرح ما خفي من تفاصيلها ويفند ما تحاول بعض الدوائر بما فيها الصهيونية ترويجه.

«الشرق الاوسط» توجهت الى السفير الكويتي تطلب منه الاجابة على بعض الاسئلة التي تتردد على السنة الكثيرين. بدأنا بسؤاله:

● **كيف ترون نتائج قمة هلسنكي؟ هل حققت الآمال المرجوة منها؟ ما هي في نظركم اوجه الخلاف بين الموقفين السوفياتي والامريكي ازاء سبل تصفية الازمة الناجمة عن غزو الكويت؟**

- ابن نتائج قمة هلسنكي كما رآها العالم اجمع. انها قمة اتفاق على ضرورة اعادة الوضع في الكويت الى ما كان عليه قبل الثاني من اغسطس (آب) الماضي، وعودة الشرعية اليه، والالتزام التام بقرارات مجلس الامن الصادرة بهذا الشأن. وقد ابدى الرئيسان ميخائيل جورباتشوف وجورج بوش في قمة هلسنكي استياءهما من سلوك الحكومة العراقية، ونحن لا نرى خلافا بين وجهتي النظر من اجل التوصل الى الهدف، ونعتقد ان يدا واحدة لا تصفق، ونحن نرى هنا في الاتحاد السوفياتي السخط الواضح للمجتمع والبرلمان والاعلام ازاء انتهاكات النظام العراقي وغزوه للكويت، ونعتقد ان الاتحاد السوفياتي لا يزال يملك الكثير الذي سيفعله، وانه مصمم على عدم قبول الغزو العراقي للكويت.

● **كيف تقدرون الموقف السوفياتي منذ اندلاع الازمة، وما رأيكم في الخطوات التي اتخذها الكرملين سواء في ما يخص اغلاق سفارته في الكويت او في الابقاء على خبرائه المدنيين والعسكريين في العراق؟ اين يمكن ان يكون الحد الاقصى للمرونة؟**

- بشكل عام تقديري للموقف السوفياتي انه موقف جيد، واعتقد انه يقوم على مبادئ، والمواقف المبنية على مبدأ لا يكون من السهل تغييرها. اما بالنسبة لاغلاق السفارة السوفياتية في الكويت، اقول لو انك سألتني رأيي الشخصي طبعا كنت اتمنى لن تبقى، ولكنهم ادرى بما يفعلونه. وفي ما يتعلق بالخبراء السوفيات في العراق، فانني وعلى حد اعتقادي أتمنى لن يغادرونه اليوم قبل غد، ولكن ذلك شأن سوفياتي خاص ونحن نحترم ذلك.

● **ما هي اوجه الاتصالات القائمة اليوم بين حكومة الكويت الشرعية والقيادة السوفياتية؟ وكيف حالة العلاقات السوفياتية - الكويتية في الازمة الراهنة؟**

- الاتصالات بين قيادة الحكومة الكويتية الشرعية والقيادة السوفياتية موجودة من خلال سفارتنا هذه، وعن طريق سفارات الكويت الاخرى في الخارج. وقد اكد الاتحاد السوفياتي استمرار اعترافه بالحكومة الشرعية للكويت، واعلن المتحدث الرسمي السوفياتي ذلك في بداية الغزو العراقي للكويت. هذا ولا تزال العلاقات بين الدولتين ولا سيما بشأن الامور الحساسة والمتعلقة بمستقبل علاقات البلدين جارية بشكل لم يطرأ عليها اي تغيير.

● **ما هو تقديركم لنتائج الاتصالات السوفياتية العربية على ضوء زيارات كل من سعدون حمادي والامير بندر بن سلطان، والدكتور عصمت عبد المجيد، واخيرا طارق عزيز للعاصمة موسكو؟**

- اعتقد ان هذه الزيارات ساعدت على بلورة للموقف السوفياتي واظهرت الفرق بين اسلوبي الامير بندر بن سلطان والدكتور عصمت عبد المجيد من جانب، وسعدون حمادي وطارق عزيز من جانب آخر، اعني الفرق في الحجة وادراك عمق الموقف والحضارة والثقافة والثقل العربي.

● **ما هو الحد الادنى الذي تقبله دولة الكويت للتسوية؟ وماذا عن التنازلات التي كان العراق يطالب بها سواء بشأن الجزيرتين او اسقاط الديون او ادعاءاته حول المنطقة النفطية الحدودية؟**

- الموضوع ليس موضوع حد ادنى او حد اقصى. الكويت دولة مستقلة ذات سيادة يجب استعادتها. واعتقد ان القضية اليوم ليست في تنازلات يطالب بها العراق، بل هي اليوم مسألة التعويضات التي تطالب بها الكويت نتيجة العدوان العراقي الغادر. وهناك وثيقة قدمتها الكويت للامم المتحدة لشرح حجم الخسائر التي تتكبدها الكويت. وان الشعب الكويتي لن يتنازل عن هذه المطالب. وهذا حقه الذي لا جدال حوله.

● **ما هو رأيكم في مسألة الربط التي تطالب بها بعض الاوساط العربية بين الازمة الكويتية وقضايا الشرق الاوسط الاخرى؟**

- الكويت لم ولن تنسى في يوم من الايام قضايا الشرق الاوسط وبالذات القضية الرئيسية وهي قضية الشعب الفلسطيني. وسجل الكويت حافل بما قدمته على نحو لا يقارن مع سجل العراق. لم تمس الكويت يوما اي فلسطيني سواء على ارضها او خارج حدودها. الفلسطينيون عاشوا في الكويت جنبا الى جنب مع اخوانهم الكويتيين. ويذكر كثيرون، اعتداءات العراق الاجرامية ضد الفلسطينيين. وعندما نطالب اليوم بتحرير ارضنا من الاحتلال العراقي، فان ذلك لا يعني اننا لا نطالب بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني واستعادة ارضه ودولته. الا ان الربط بين القضيتين مسألة غير منطقية، ويهدف الى تغطية استمرارية لاحتلال العراق للكويت.

● **كيف هي اتصالاتكم مع السفراء العرب بوصفكم عميدا للسلك الدبلوماسي العربي في موسكو، ومع سفيري العراق وفلسطين تحديدا؟ وهل يحضرا اجتماعات مجلس السفراء العرب في العاصمة السوفياتية؟**

- للاسف لم يجتمع مجلس السفراء العرب منذ الاحتلال العراقي للكويت. ولم يجتمع السفراء العرب الا من خلال لقاءات مع بعض المسؤولين العرب الذين زاروا موسكو مثل الامير بندر بن سلطان، والدكتور عصمت عبد المجيد. ولم يحضر سفير العراق كلا هذين اللقاءين. اما السفير الفلسطيني نبيل عمرو فعلاقتي معه علاقة اخوية وهو متعاطف معي تماما.

● **ما هو تقديركم لدور الاعلام السوفياتي في تغطية جوانب الازمة، ورأيكم في الحملة المناهضة للعرب من جانب اوساط صهيونية وجدت في تصرفات القيادة العراقية فرصة لشن الحملات المعادية حتى ضد القيادة السوفياتية التي تواصل الوقوف الى جانب الحق العربي؟**

- الاعلام السوفياتي يقوم بتغطية جوانب الازمة بشكل صادق ولا توجد في التحليلات والمقالات معلومات عن العراق والقيادة العراقية، مما يمكن اعتباره جديدا علينا، وعن وجود الحملة الصهيونية التي استغلت هذه الازمة لتحقيق مصالح مغرضة وجدت في الصدع العربي فرصتها، اقول ان ذلك ليس جديدا على الصهاينة وموقفهم من العرب معروف.

● **وما هو تقديركم لدور الصحافة العربية، في هذه المسألة؟**

- لا تصلنا، للاسف، الصحافة العربية. ما يصلنا هو جريدتكم الغراء بين الحين والآخر. ونحن نستفيد مما تنشره بما في ذلك عن الاتحاد السوفياتي، اذ انه يتسم بالموضوعية والدقة.

● **هل تعاني السفارات الكويتية في الخارج ضائقة مالية تؤثر على نشاطها؟ وما هو حجم الجالية الكويتية في الاتحاد السوفياتي والدور الذي تقوم به السفارة في تدبير شؤونها وحل مشاكلها؟**

- كل السفارات الكويتية في الخارج لا تعاني اية ضائقات مالية والحمد لله. وتحويلات السفارة الشهرية ترد من الحكومة الشرعية بانتظام سواء كانت رواتب الموظفين او مصاريف السفارة. فأموال الكويت ومواردها الضخمة موجودة تحت تصرف حكومتها الشرعية.

اما بالنسبة للجالية الكويتية في الاتحاد السوفياتي، فهناك الى جانب عوائل موظفي السفارة عدد يقرب من ٨٠ طالبا وبعض السيدات السوفياتيات زوجات الكويتيين يعشن اليوم مع اطفالهن في الاتحاد السوفياتي، بسبب الغزو العراقي للكويت ويتقاضين مخصصات شهرية الى جانب ان السفارة تتولى دفع رواتب الطلبة بشكل دوري.

● **لماذا تفرض السفارة الكويتية في موسكو مثل هذه الحراسة المشددة على الدخول اليها؟ هل يخشى من اعتداء ما عليها؟**

- في ظروف مثل التي تمر بها الكويت اليوم من الطبيعي ان يتخذ العمل في السفارة طابعا خاصا ودقيقا. والذي حدث لننا طلبنا تخفيف الزيارات الشخصية والخاصة. ولكن لم يتغير وضع الحراسة الطبيعي عن الايام العادية. فنحن لا خوف علينا في الاتحاد السوفياتي من النواحي الامنية، ونريد ان نطمئن اهالينا من هذه الناحية.

ثمن الغزو يدفعه الفقراء: ثلاث نساء من بنجلادش كن يعملن في الكويت وهن في الصورة يتعاون امس على حمل إحدى الحقائب في مخيم اللاجئين قرب الحدود العراقية - الاردنية في انتظار الرحيل الى الوطن... بعض العذاب الذي سببته مغامرات صدام حسين للفقراء. (ا ب)

الامير سلمان يتفقد قوات الامن الخاصة

الشعب العراقي مبتلى كما ابتلى شعب الكويت ونحن لسنا معتدين بل مدافعون عن امن وطننا

الرياض - واس: اعلن الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ان المملكة العربية السعودية ليست دولة معتدية ولا مغتصبة لاي جار او صديق او شقيق. واضاف: بل نحن مدافعون عن امن وطننا وسيادته وعن حق الجار وعن الحق قبل كل شيء.

واكد الامير سلمان في كلمة القاها امس خلال زيارة تفقدية قام بها لقوات الامن الخاصة في مقرها في الرياض، ثقة الجميع في استقرار امن السعودية وارجع ذلك قبل كل شيء الى تطبيق كتاب الله وشريعته في هذه البلاد.

وقد تفقد الامير سلمان غرفة العمليات لقوات الامن الخاصة حيث استمع الى ايجاز عن عمل القوة قدمه قائد قوة الواجب، بعد ذلك شاهد التطبيق العملي لقوة الواجب.

ثم القى كلمته التي نقل فيها تحيات القائد الاعلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده والنائب الثاني ووزير الداخلية.

وابدى الامير سلمان تقديره لما شاهده من استعداد طيب وروح معنوية عالية. وقال: ان ذلك مما يجذب السرور ويعطي الثقة بانكم والحمد لله اهل المهمة والامانة التي اوكلت لكم.

ومضى قائلاً: انكم كاخوانكم افراد قوى الامن في هذه البلاد تعملون لصيانة وامن ومقدسات هذه البلاد التي هي عزيزة على كل مسلم.

وقال: اننا والحمد لله نتمتع برعاية من الله عز وجل وعون منه ونتمتع بشيء عظيم هو تطبيق كتاب الله وسنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - واقامة الحدود في هذه البلاد لمكافحة كل ما يحرمه ديننا.

واضاف: ان دولتكم التي قامت على هدى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ترعى وتحترم مبادىء الحق والعدل والجوار والاخوة الاسلامية والعربية.

واشار الى ان المملكة وهي تواجه هذه الايام المشكلة التي نتجت عن الغزو الصدامي للكويت وتقف قواتها المسلحة والحرس الوطني على حدود هذه البلاد لتؤدي واجبها فانها تؤدي الواجب المقدس الذي انيط بها. موضحاً ان هذا الغزو غزو صدامي لان الشعب العراقي مبتلى كما ابتلى شعب الكويت.

وقال الامير سلمان: وانتم اذ تؤدون واجب الامن داخل بلادكم انتم وقوات الامن الاخرى انما تؤدون واجباً مقدساً لحفظ الارواح والاعراض والاموال. واشار الى ان كافة قطاعات الامن تؤدي الواجب على افضل وجه وانها في صفوف متراصة استعداداً لاداء الواجب.

واضاف: اننا والحمد لله اذ نشعر بالامن والطمأنينة في بلادنا ونشعر بالاستقرار بالرغم من هذه المشكلة الكبيرة الا اننا في داخل بلادنا نعمل ونزرع ونمارس الحياة العامة بكل اطمئنان. وارجع ذلك قبل كل شيء الى الايمان بالله ثم ثقة المواطنين بقيادتهم وباجهزتهم الامنية التي تعمل للخير والحق وليس للبطش او الباطل.

وقال: انني من هذا الموقع اقول لكل مواطن بكل اطمئنان وثقة والحمد لله ان هذه البلاد آمنة بامن الله ثم بسواعد ابنائها العاملين بكتاب الله وسنة رسوله. ودعا الله تعالى «ان يجعلنا هداة مهتدين وان ينشر السلم والسلام في ربوع الارض العربية والاسلامية والعالم اجمع». مشيراً الى ان المملكة تعمل بقول الله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة» وقال هذه القوة موجودة والحمد لله قوة ضد العابث وضد المستهتر.. ضد من لا يتقيد بامن وتعليمات وتقاليد هذه البلاد كما انها خير لمن عمل للخير وراعي مصالح هذه البلاد.

بعد ذلك توجه امير منطقة الرياض الى ميادين الرماية حيث شاهد بعض التطبيقات العملية لوحدة الامن والحماية.

وقد رافق الامير سلمان في الزيارة اللواء منصور العيدان مدير شرطة منطقة الرياض.

رئيس وزراء باكستان يدعو صدام لسحب قواته من الكويت

ابو ظبي - وكالات الأنباء:

ادان غلام مصطفى جتوي رئيس وزراء باكستان الغزو العراقي للكويت ودعا الرئيس العراقي صدام حسين الى سحب قواته من الكويت.

وقال جتوي خلال لقائه مع ابناء الجالية الباكستانية في دولة الامارات العربية المتحدة أن باكستان ستبذل قصارى جهدها لانهاء الاحتلال العراقي للكويت، واضاف ان باكستان لا تزال ملتزمة بقرارات الامم المتحدة وبالقرارات التي اتخذتها منظمة المؤتمر الاسلامي والجامعة العربية والمتعلقة بازمة الخليج.

واعلن ان قرار باكستان بارسال قوات مساندة الى المملكة العربية السعودية يستهدف الدفاع عن السعودية.

وقد اجتمع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة صباح امس مع رئيس وزراء باكستان غلام مصطفى جتوي الذي يزور الامارات حاليا في نطاق جولة له في دول المنطقة.

وتم خلال الاجتماع استعراض الاوضاع الراهنة في منطقة الخليج في ضوء استمرار الغزو العراقي لدولة الكويت ونتائج الجهود المبذولة بهذا الشأن.

وحضر المقابلة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد ونائب القائد الاعلى للقوات المسلحة كما حضرها من الجانب الباكستاني الوفد المرافق لرئيس وزراء باكستان.

وقد توجه رئيس وزراء باكستان امس الى المنامة في اطار جولته.

وقد جدد الشيخ زايد مطالبته بالانسحاب الفوري للقوات العراقية من الكويت وعودة السلطة الشرعية اليها بقيادة الشيخ جابر الاحمد الصباح.

جاء ذلك خلال استقباله امس لرئيس وزراء باكستان.

وذكر مصدر اماراتي مسؤول ان وجهات نظر دولة الامارات وباكستان خلال المقابلة كانت متطابقة تجاه ازمة الخليج وان رئيس الوزراء الباكستاني اكد موقف بلاده الداعي الى ضرورة انهاء الغزو العراقي للكويت وتنفيذ جميع القرارات العربية والدولية بهذا الشأن.

سعود الفيصل يتسلم صورة من اوراق اعتماد سفير الصين

جدة - واس: استقبل الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بمكتبه في جدة صباح امس سفير جمهورية الصين الشعبية المعين لدى المملكة العربية السعودية سون بيانج الذي سلمه صورة من اوراق اعتماده سفيراً لبلاده لدى المملكة، تمهيداً لتقديمها لخادم الحرمين الشريفين.

وحضر المقابلة وكيل وزارة الخارجية المساعد للشؤون السياسية السفير اسماعيل الشورى ورئيس المراسم بوزارة الخارجية السفير عبد الرحمن النويصر.

رسالة من أوزال الى رفسنجاني

طهران - وكالات الانباء: تلقى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني اتصالا هاتفياً امس من الرئيس التركي توروجوت اوزال تناولا فيه آخر تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط.

وذكر راديو طهران ان الرئيس التركي اشار الى احتمال قيامه بجولة في عدد من دول منطقة الخليج قريبا.

كما اعلنت رئاسة الجمهورية التركية في انقرة امس ان الرئيس اوزال بعث برسالة الى الرئيس رفسنجاني.

وقال المتحدث التركي كايا توبيري ان الرسالة سيحملها مستشاره الدبلوماسي شينسوي الذي سيتوجه الى طهران خلال الايام المقبلة.

عائلات الدبلوماسيين العراقيين تغادر القاهرة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
غادر القاهرة امس عدد من افراد عائلات الدبلوماسيين العراقيين العاملين في القاهرة الى عمان في طريقهم الى بغداد،

وهذه هي المجموعة الثانية من عائلات الدبلوماسيين العراقيين التي تغادر القاهرة عائدة الى العراق.. وقد غادرت المجموعة الاولى امس الاول.

وكانت وزارة الخارجية المصرية قد نفت الانباء التي ترددت بان سلطات مطار القاهرة قد منعت عددا من اسر الدبلوماسيين العراقيين من السفر واكدت الوزارة ان جميع العاملين في السفارة العراقية واسرهم مسموح لهم بالسفر دون اية عوائق.

وزير خارجية بلجيكا يبدأ زيارة لمصر

القاهرة - وكالات الانباء: بدأ مارك اسكينز وزير خارجية بلجيكا امس زيارة لمصر تستغرق يومين يلتقي خلالها مع الرئيس المصري حسني مبارك لبحث ازمة الخليج.

ومن المقرر ان يصل الى القاهرة اليوم جوي كويمي وزير الدفاع البلجيكي في زيارة مماثلة يجري خلالها مباحثات مع الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري تتناول علاقات التعاون العسكري بين البلدين.

كشف مستحقات المصريين في الكويت ١٣ مليار دولار نقداً و٢,٧ مليار عينياً

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»
اكدت مصادر مطلعة ان لجنة مشتركة من الحكومة المصرية والاتحاد العام للعمال قد قاربت على الانتهاء من حصر مستحقات وممتلكات المصريين العاملين في الكويت والذين عادوا في اعقاب الغزو العراقي للدولة الكويتية.

وكشفت هذه اللجنة ان ايداعات المصريين في البنوك الكويتية والمستحقة لهم تبلغ حوالي ١٣ مليار دولار في الوقت الذي بلغت فيه استثمارات المصريين المباشرة على ارض الكويت ما يقرب من نحو ٢,٧ مليار دولار منها بعض الوحدات السكنية ومطاعم ومحلات تجارية وغيرها.

وأوضحت مصادر مطلعة من الاتحاد العام للعمال لـ «الشرق الاوسط» ان عدداً كبيراً من المصريين خاصة الذين عادوا في الفترة الاخيرة يحملون معهم مستندات تثبت ملكيتهم للعقارات والمطاعم والمحلات التجارية اضافة الى مستندات اخرى تثبت ودائعهم بالبنوك الكويتية والمستحقة الدفع وغيرها.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هذه الحقوق النقدية والعينية ستسجل في كشوف تفصيلية ترسل صورة منها الى منظمة العمل الدولية في جنيف وأخرى الى محكمة العمل العربية في الوقت نفسه تجري اتصالات مع اتحادات العمال المعنية بهدف المطالبة بتلك الحقوق والحصول على كل التعويضات المستحقة للمصريين عن هذه الممتلكات.

وستعلن الحكومة العراقية واتحاد عمال العراق ايضاً بهذه الحقوق لمطالبة العراق ايضاً باعتباره الدولة المعتدية التي تسببت في حدوث هذه الاضرار للمصريين.

وأوضحت تلك المصادر انه سيجري الاتصال من خلال الحكومة الكويتية مع اصحاب الاعمال الكويتيين الذين يمثلون القطاع الخاص لاثبات حقوق المصريين الذين كانوا يعملون لديهم.

واكدت المصادر ايضاً ان حكومة الكويت الشرعية قد اكدت خلال اتصالات مباشرة مع المسؤولين في الحكومة المصرية أحقية المصريين في الحصول على هذه المستحقات خاصة تلك الثابتة بالمستندات، مشيرة الى ان العاملين المصريين من الحكومة والقطاع العام والثابتة حقوقهم لن تكون هناك مشكلة بالنسبة لهم في الحصول على هذه المستحقات.

وزير خارجية قبرص يبحث في بغداد ترحيل ٢٢ قبرصياً

بغداد - وكالات الانباء: اجرى وزير الخارجية القبرصي جورج ياكوفو الذي وصل الى بغداد امس محادثات مع طارق عزيز وزير الخارجية العراقي تهدف الى السماح بترحيل القبارصة المحتجزين في العراق وفي الكويت.

وقد صرح مصدر رسمي قبرصي في نيقوسيا ان زيارة ياكوفو، التي لم تحدد مدتها، ليس لها هدف آخر.

وكان ٣٢ قبرصيا قد احتجزوا في العراق والكويت بعد الغزو ولم يتمكن من الخروج منهم سوى عشرة (٥ نساء و٥ أطفال) ويبقى ٢٢ (٢١ رجلا وامرأة) معظمهم محتجز في العراق.

المفكرة

العرب واليابان

غيّر الوضع في الخليج اشياء كثيرة، واثار اشياء كثيرة. ولم يكن ابن «النقرة» او «حولي» في الكويت يعرفه مثلا، ان وقف ضخ النفط في مصافي «الاحمدي» سوف يحجب الوقود عن الطائرات الامريكية في المحيط الهادي - في هاواي!

واذا كان اجتياح الكويت قد تحول، في حد ذاته، الى ازمة عالمية نادرة في التاريخ، فانه قد اثار ايضا ازمات جانبية لا حد لها. وربما ليست هناك دولة، ناهيك بالمجموعات والافراد، لم تتأثر سلباً في غالب الحالات بما حدث في الكويت.

غير ان التأثير الاكثر اهمية كان في العالم الصناعي، حيث انشق الغرب على نفسه كما انشق العرب. وقد ترددت الدولتان الاكثر غنى في العالم الصناعي، في مساعدة بقية دول المجموعة: الاولى، المانيا، التي تذرعت ببنود دستورية تمنعها من التدخل، والثانية، اليابان!

بماذا تذرعت اليابان؟

بلا شيء. ابتسمت اليابان. ثم ابتسمت. ثم انحنت! ولم تفعل شيئا.

ولو كانت اليابان قد امتنعت عن اي مساعدة، خوفاً على علاقتها في المستقبل مع العراق، لكان الامر مفهوما. لكن قبل اجتياح الكويت كانت اليابان اكثر دول العالم معارضة للاستثمار في العراق. وكان الاقتصاديون والنفطيون اليابانيون يقولون ان العراق لا يملك اي جدوى استثمارية بعد الحرب مع ايران!

قال اليابانيون ذلك في مؤتمر نفطي عقد في القاهرة. وقال اليابانيون الذين يستوردون ٧٠ في المئة من نفطهم من الخليج، انهم لن يستثمروا في المنطقة كلها اكثر من ١٥٠ مليون دولار! اي في كل هذه المنطقة التي تلتهم الصناعات اليابانية التهاماً مع الوجبات اليومية الثلاث!

ما هو عذر اليابان تجاه رفاقها وما هو عذرها تجاه السعودية او الكويت؟

لا شيء. اليابان تبتسم. واليابان تنحني. واليابان ترفض ان تقدم جنديا واحدا لانها بلد غير عسكري. وهذا مفهوم. لكن اليابان ظلت ترفض، حتى الامس، ان تقدم ينا واحدا ايضا. الى ان ارغمتها حليفتها الكبرى امريكا، على المساهمة بمليارَي دولار، ارغاما.

طبعا كان يثمن المرء لو فتح العربي دفتر الحسابات مع اليابان في غير مثل هذه الظروف. كنا نحب ان نسأل الدولة المتخفية خلف تلك الابتسامة، ماذا ردت للعالم العربي مما اخذت وتأخذ؟ ما هو الموقف السياسي التي تبرعت به وما هي الجامعة التي ساهمت في بنائها وما هو المشروع الثقافي الذي اقامته وما هو الاستثمار الذي غامرت به؟

ما هي الالتفاتة الوحيدة التي سجلتها طوكيو، في اتجاه هذه السوق البشرية الضخمة؟ ما هو الاثر الذي تركته في الخليج؟ او في مصر مثلا؟

ان اليابان دولة ثرية ليس فقط لانها دولة جدية، دولة صناعية وشعب عامل. بل اليابان دولة ثرية لانها ايضا لا تعترف كثيرا بالمقاييس والاعراف التي تحكم الدول الاخرى، خصوصا الكبرى منها، وخصوصا تلك الشديدة الثراء. أي انها لا تقدم المساعدات لأحد... الا مضطرة، مع العلم انها خضعت امس لمبدأ «المساهمة» وليس لمبدأ المساعدة. والفارق كبير.

واذا كانت اليابان تجد نفسها في خلاف معلن مع امريكا اليوم ومع السوق الاوروبية، كما وجدت نفسها امس مع كوريا والحلفاء الآسيويين الذين استعبدت ايديهم العاملة، فان اليوم قد يأتي ايضا حين يطلب العالم العربي من اليابان ان تقول له ماذا اخذت وما هو النزر اليسير الذي ردت، كما هو حال الدول الراقية...

على الاقل كان في امكان اليابان ان تفتح مدرسة لغة.. لكي يعرف العرب، خصوصا في ساعات المحنة، كيف يردون لها.. الابتسام!

سمير عطا الله

بيان مشترك لعمال مصر وسورية

نهج النظام العراقي يعرض قضايا العرب ومصالحهم للخطر

دمشق - كونا: ادان عمال سورية ومصر الغزو العراقي للكويت وطالبوا بضرورة الانسحاب الفوري والشامل دون قيد او شرط وعودة الكويت الى ما كانت عليه بحكومتها الشرعية.

جاء ذلك في بيان مشترك صدر اثر اجتماعات بين الاتحاد العام لعمال مصر والاتحاد العام لعمال سورية.

وعبر الجانبان عن قلقهما البالغ والشديد تجاه ازمة الخليج الخطيرة الناجمة عن الاجتياح العسكري العراقي للكويت وما ترتب عنها من اخطار مدمرة قائمة ومحتملة على الامة العربية وعلى قضاياها الاساسية ومصالحها الحيوية.

كما ادانا الاجتياح العسكري لدولة الكويت المستقلة ذات السيادة والعضو في جامعة الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة باعتبار ان ذلك يشكل سابقة خطيرة في العلاقات العربية والدولية وخرقاً فاضحاً لميثاق جامعة الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة ولكل القوانين والمواثيق والاعراف الدولية.

وطالب الجانبان بضرورة الانسحاب الفوري والشامل للقوات العسكرية العراقية من كافة الاراضي الكويتية دون قيد او شرط وعودة الكويت الى ما كانت عليه بحكومتها وشعبها باعتبار ان ذلك يشكل المدخل الاساسي والوحيد لحل الازمة وانسحاب القوى والاساطيل الاجنبية المساندة من المنطقة وتجنيب الامة العربية وفي المقدمة منها العراق ويلات الخراب والدمار.

ودعا الجانبان الى حل الخلافات والنزاعات العربية بالطرق السلمية عن طريق المفاوضات وفي الاطار العربي ومطالبة كل الهيئات والمنظمات العربية والدولية للعمل وبذل الجهود والمساعي للحفاظ على حقوق ومصالح العمال العرب في كل من الكويت والعراق.

واكد الجانبان ان النهج الذي يسير عليه النظام العراقي لا يخدم الامة العربية ووحدتها وتقدمها على الاطلاق بل يعرضها وقضاياها الاساسية ومصالحها الحيوية لاقدح الاخطار ويتيح المجال واسعاً للتدخل الاجنبي في المنطقة وتحقيق احلام الصهيونية.

وعبر الجانبان عن قلقهما الشديد من الآثار الخطيرة الناجمة من موجات الهجرة اليهودية المتزايدة الى فلسطين المحتلة واكدا دعمهما للانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

موسكو: ١٧٨ عسكرياً عراقياً سينهون تدريبهم في نوفمبر

موسكو - ا ف ب: اعلن وزير الدفاع السوفياتي ديميتري يازوف امس ان ١٧٨ عسكرياً عراقياً يتلقون التدريب حالياً في مراكز عسكرية مختلفة في الاتحاد السوفياتي.

واوضح الماريشال يازوف لصحيفة «كومسومولسكايا برافدا» انه لا يزال في العراق ١٤٩ خبيراً عسكرياً سوفياتياً.

واضاف الوزير السوفياتي ان ٧٧ عسكرياً عراقياً يتلقون حالياً تدريباً بحرياً في لاتفيا وسيواصلون تدريبهم حتى نهاية دورة التدريب في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال: ان تدريبهم يتم بموجب عقود موقعة بين العراق والاتحاد السوفياتي ولا يمكننا الغاء هذه العقود بصورة آلية.

وذكرت الصحيفة ايضاً ان مجلس السوفيات الاعلى في لاتفيا قد ادان الغزو العراقي للكويت واصدر مرسوماً يطلب فيه من العسكريين العراقيين مغادرة اراضي الجمهورية.

لكن الماريشال يازوف رد بقوله ان العسكريين العراقيين سيعودون جميعاً الى بلادهم في نوفمبر (تشرين الثاني) بعد انهاء تدريبهم.

واعتبر الماريشال يازوف ان العسكريين العراقيين هم اساساً من «الاخصائيين في البحرية» ويتلقون تدريباً في بوتي - على البحر الاسود - وفي فلاديفوستوك الميناء العسكري السوفياتي في اقصى الشرق السوفياتي، بالاضافة الى لاتفيا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C.
20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

أحداث الكويت

امير قطر يستقبل رئيس الاركان الامريكي

الدوحة ـ وكالات الانباء: استقبل الشيخ خليفة بن حمدان آل ثاني امير دولة قطر صباح امس رئيس هيئة الاركان المشتركة الامريكية الجنرال كولين باول الذي يزور الدوحة حالياً.

وتم خلال المقابلة تناول تطورات الاوضاع في منطقة الخليج ويقوم الجنرال باول حالياً بجولة في عدد من دول المنطقة.

سفينة الشحن الهندية تغادر الى العراق اليوم

نيودلهي ـ أ.ف.ب: تغادر سفينة شحن هندية محملة بستة آلاف طن من المؤن لآلاف الهنود المحصورين في العراق وفي الكويت ميناء كوشين (جنوبي الهند) اليوم بتأخير يوم عن الموعد المقرر.

وقال مسؤول في الميناء الهندي ان السفينة «فيشوا سيدهي» ستبحر اليوم في الساعة العاشرة صباحا بالتوقت المحلي.

وسيرافق فريق من الصليب الاحمر الهندي السفينة التي من المقرر ايضا ان تنقل مواطنين هنود الى بومباي او الى دولة الامارات العربية المتحدة طبقا لما اكده متحدث رسمي هندي امس الاول.

٥٠ طائرة عراقية على حدود السودان مع مصر

القاهرة ـ وكالات الانباء: نشرت صحيفة «الوفد» المصرية نقلا عن مصادر سودانية مطلعة مجددا ان النظام العسكري في السودان نقل ٥٠ طائرة مقاتلة عراقية من مطار «وادي سيدنا» الى الحدود الشمالية بين حلفا واسوان. وقالت المصادر ان الطائرات العراقية وصلت الى قاعدة وادي سيدنا في السودان عقب الغزو العراقي للكويت وان السلطات السودانية وافقت على وضع قواعدها العسكرية تحت تصرف القيادة العراقية.

هكذا «استفاد» الفقراء من غزو صدام حسين للكويت

ميناء العقبة شبه مهجور وعماله يتشكعون و٩٥٪ من سائقي الشاحنات الأردنية بلا عمل!

العقبة ـ أ.ف.ب: خلت ارصفة الشحن في ميناء العقبة الاردني، الذي خيمت عليه الكآبة، ويشاهد عمال الشحن وهم يتسكعون ويروحون جيئة وذهابا على ارصفة هذا الشريان الحيوي الذي ماتت فيه حركة الشحن منذ فرض الحظر على العراق نظرا لأنه المنفذ البحري الوحيد للعراق.

وقد كانت حوالي ٢٢ سفينة شحن ترسو في الميناء يوميا قبل بداية الازمة ثم هبط عددها الى ثلاث سفن. فالحظر لا يقتصر على البضائع التي تمر لحساب العراق. ولكنه اثر على كل انشطة الميناء مع ما نجم عن ذلك من عواقب وبيلة على الاقتصاد الاردني.

وقال بسام قاقيش مدير منطقة العقبة: «ان الشركات البحرية اصبحت تتردد في ارسال سفنها الى المنطقة التي تعتبرها منطقة حرب وايضا بسبب الزيادة الكبيرة في قيمة التأمين». وأوضح: «ان السفن التي تصل الى الميناء تشكو من ان الاسطول الامريكي اعترضها».

ويؤكد قبطانا سفينتين رستا في العقبة امس الاول ان البحرية الامريكية فتشت السفينتين. وقال الكابتن ادريس عباني كابتن السفينة «دارفور» التي ترفع العلم السوداني: «كنت قادما من انفيرس متجها الى العقبة لتفريغ حمولة مرسلة الى الاردن».

وروى مايكل لونت قبطان السفينة التي تم اعتراضها والتابعة لشركة «ماريتيم فرينشيب» التي يقع مقرها في هونج كونج: «اقتربت سفينة البحرية مني الى مسافة ميل وطلبت مني الكشف عن هويتي. ثم صعد عشرة رجال على متنها وفتشوها وطلبوا مني فتح احدى الحاويات. ولكن امكني الرحيل دون متاعب».

وقال المسؤول الاردني بسام قاقيش: «الوضع مؤسف بالنسبة الينا فوارداتنا لا تصل وصادراتنا راكدة»، وأضاف ان ٩٥ في المائة من السلع التي يشتريها الاردن تصل الى ميناء العقبة، وأوضح قائلا: «ونحن نستورد كل شيء، باستثناء الخضر والفاكهة، بينما كل الصادرات الوطنية من البوتاس والفوسفات والسماد، يتم شحنها من هنا».

وقال شفيق الاشقر مدير الصادرات في شركة الفوسفات الاردنية: «هذه السنة كمية الفوسفات التي انتجناها لا تتعدى خمسة ملايين طن، مقابل ٦,٤ سنة ١٩٨٩، اي بخسارة ٧٠ مليون دولار».

وقد كان هناك خمسة الاف عامل في الميناء قبل ازمة الخليج ومن بينهم ثلاثة آلاف مصري فضل معظمهم الرحيل. اما من تبقى منهم فيترقبون السفن الآتية بقلق. وقال احدهم: «تقلص عددنا الى بضع مئات، انني لم اعمل سوى ثلاثة ايام هذا الاسبوع. يجب ان ابحث عن عمل آخر».

وفي مواقف السيارات تنتظر خمس سيارات شحن فقط حمولة مرسلة الى عمان. وقد قدمت السفينة «لابيس» التي ترفع العلم القبرصي صباح امس الاول الى العقبة لتفريغ حمولة من العوارض المعدنية. وكانت تلك هي الحمولة الوحيدة التي نقلتها السيارات طوال اليوم.

ويعد الاردن الذي يملك ٢٢ الف سيارة شحن ثقيلة في مقدمة الدول التي تقوم بالنقل البري في الشرق الاوسط. فمنذ الحرب الايرانية ـ العراقية اصبح العقبة المنفذ البحري الوحيد للعراق الذي كانت بضائعه تمر منه ومن هناك تشحن بطريق البر مباشرة الى بغداد مما كان يمثل ٤٠ في المائة من النقل البري.

وأوضح شفيق الاشقر: «ان ٩٥ في المائة من السائقين في حالة بطالة حالياً لانه ليس هناك ما يمكن ارساله الى العراق، هل تتصور كم اسرة سينالها ضرر شديد من جراء ذلك؟».

وقال بسام قاقيش وهو يشير الى مخزن مهجور: «هنا بنينا محطة خاصة للارز، كانت الاستثمارات بالملايين، ولم تصل حبة واحدة منذ ثلاثين يوما، ان الصوامع فارغة. وتتكرر القصة نفسها في رصيف مهجور: «كانت تأتي ثلاث سفن على الاقل يوميا لشحن الاسمنت الاردني».

اما آخر قطاع لايزال مزدهرا في ميناء العقبة فهو قطاع سفر الركاب، فالعبارات التي تستأجرها مصر، او المنظمات الدولية، تأتي لاحضار النازحين من الكويت لترحيلهم الى بلادهم.

وفي منطقة سياحية في الاردن مهجرها السياح ينتظر حوالي ستة آلاف لاجيء معظمهم سودانيون ليركبوا السفن. وأكد احدهم: «ان البعض ينتظر منذ ٢٥ يوما». وقال المسؤول الاردني عن هؤلاء: «نحن نطعمهم من نقودنا»!!

الفقراء والغزو: صورة بثتها امس وكالة «اسوشييتدبرس» لعمال هنود فروا من الغزو العراقي للكويت حيث كانوا يعيشون حياة امنة ومستقرة وينتظرون الآن في مخيمات اللاجئين قرب الحدود الاردنية ـ العراقية.

الحد الادنى للخسائر ١٥٠ مليون دولار سنوياً

لبنان يطالب مجلس الامن بمراعاة خسائره بسبب الغزو العراقي للكويت

نيويورك: «الشرق الاوسط»
من خليل مطر

طلب لبنان من مجلس الأمن الدولي مراعاة أوضاعه الاقتصادية والمالية لما يترتب عليها من جراء نتائج ازمة الخليج وقرارات المجلس المعنية بمقاطعة العراق والكويت مطالبا بالنظر في مذكرة قدمها الى المجلس «بغية تخفيف الضائقة الاقتصادية الشديدة التي يواجهها لبنان».

وجاء في المذكرة اللبنانية ان «أزمة الراهنة في منطقة الخليج وتطبيق لبنان لقرارات مجلس الامن التابع للأمم المتحدة التي تقضي بفرض حظر اقتصادي على العراق والكويت تترتب عليها آثار ضارة بالنسبة لاقتصاد لبنان ويزيدان من تفاقم الاوضاع المزعزعة للغاية والناجمة عن الاضطرابات الجارية في هذا البلد منذ ١٥ سنة.

واستعرضت المذكرة الوضع القائم في لبنان حيث كان اقتصاده، قبل نشوب الأزمة، يعتمد الى حد بعيد على الايرادات المتحصلة من صادراته التي كانت نسبة كبيرة منها تذهب الى منطقة الخليج والعراق والاردن. ويترتب على وقف الصادرات الى هذه الجهات حرمان لبنان في الوقت الحاضر من مصدر رئيسي من مصادر دخله.

لقد هاجر نحو ٢٥ الى ٣٠ في المائة من سكان لبنان العاملين خلال العقود الثلاثة الماضية الى منطقة الخليج والعراق والاردن. وكانت الأموال التي تحولها الجالية المهاجرة تعول مئات الآلاف من الأسر التي بقيت في الوطن. وبالنسبة لبلد يستورد ٧٠ في المائة من احتياجاته. كانت هذه التحويلات تغطي جانباً كبيراً من العجز في الميزان التجاري وهو العجز الذي ظل سمة ثابتة في الاقتصاد اللبناني.

وتقول المذكرة ان الحكومة اللبنانية تقوم بتغطية نفقاتها بالكامل تقريبا من خلال التمويل بالعجز حيث انها عاجزة عن تحصيل الايرادات. وبوجه عام فإن الهياكل الأساسية والمادية والمؤسسية متدهورة على نحو خطير. ومن ثم، فإن اثر ازمة الخليج لا يقتصر على خفض مصادر الدخل او اغلاق احد الاسواق. ذلك ان الآثار السلبية لهذه الازمة في لبنان الذي مزقته الحرب، تترك بصمتها بصورة مؤسفة على كافة المجالات.

وحول نتاج الوضع الحالي في الخليج تستذكر المذكرة اعداد المهاجرين اللبنانيين الى العراق والكويت بحيث تشير التقديرات الى ان تعداد الجاليتين اللبنانيتين في الكويت والعراق يبلغ ٤٠٠٠٠ و ٣٠٠٠٠ شخص على التوالي. وتعمل الغالبية العظمى من هاتين الجاليتين في الاعمال التجارية، والحرف والمقاولات والمهن الفنية.

وتشير التقديرات الى ان التحويلات السنوية للجالية اللبنانية في الكويت بلغت في عام ١٩٨٩ ما مقداره ١٥٠ مليون دولار. ولا تتوفر بيانات عن التحويلات المتأتية من الجالية اللبنانية في العراق. كما تشير التقديرات المتحفظة إلى أن الأصول المالية (الودائع المصرفية) للجالية اللبنانية في الكويت تبلغ ٥٠٠ مليون دولار، في حين تقدر قيمة اصولها المادية والتجارية بمئات الملايين من الدولارات.

وتتمثل إحدى العواقب الوخيمة لأزمة الخليج حسب المذكرة، في أن هاتين الجاليتين اللتين كانتا تمثلان في وقت من الأوقات، رصيدا كبيراً للاقتصاد الوطني، تعودان الآن «بكارثة» الى لبنان حيث من المرجح أن تفاقما من حجم القطاع غير المنتج في المجتمع. وتأتي هذه المشكلة في وقت تهرب فيه آلاف الاسر اللبنانية من ليبيريا بسبب الحرب الأهلية التي نشبت مؤخراً في ذلك البلد.

أما في اطار المبادلات التجارية بين لبنان والبلدان المعنية، فقد كانت الصادرات اللبنانية الى منطقة الخليج والعراق والاردن تمثل نحو ٤٠ ـ ٥٠ في المائة من جميع الصادرات اللبنانية خلال السنوات القليلة الماضية. وتترتب على توقف هذه الصادرات آثار حادة بالنسبة للعمالة والايرادات، الامر الذي يؤدي بمضي الوقت، الى تفاقم الاوضاع الحرجة نسبيا بالفعل، وكانت هذه الحالة صعبة بوجه خاص بالنسبة للمهن التي أصبحت، على مدى السنين، موجهة بصورة كاملة نحو تلبية احتياجات السوق في منطقة الخليج والعراق والاردن. وتقدر خسائر لبنان الناجمة عن ذلك بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار. وستكلف الواردات النفطية وحدها الاقتصاد اللبناني مبلغا إضافيا قدره ٣٠٠ مليون دولار في السنة زيادة على المستوى العادي للمصروفات في هذا القطاع.

وفي مجال السياحة والاسواق المالية فقد كان قطاع الخدمات في لبنان موجها بصورة تقليدية نحو تقديم الخدمات الى بلدان الخليج والعراق والاردن. ويتكلف لبنان حاليا بسبب ما حدث في هذا القطاع من شلل جزئي في اعقاب غزو الكويت ما يقرب من ٢٥٠ مليون دولار. اما الخسائر التي وقعت في القطاعات الاخرى فهي تقدر بحوالي ٥٠ مليون دولار.

اما في مجال الائتمانات التجارية، فقد قدرت السلطات المصرفية الخسائر التي تكبدها اللبنانيون بحوالي ١٥٠ مليون دولار كحد ادنى.

وفي مجال الآثار النقدية لهذه الأزمة فإن المذكرة تقول ان احدها يتجلى بوضوح في الانخفاض الحاد في قيمة العملة الوطنية التي فقدت خلال اربعة اسابيع بعد غزو الكويت حوالي ٤٦ في المائة من قيمتها. وجاء ذلك نتيجة للخسائر المتوقعة والفعلية في التحويلات والصادرات فضلا عن الانفاع المفاجيء لتحويل الموجودات من الليرات اللبنانية الى العملات الصعبة وهو الأمر الذي حدث بصورة متزامنة مع هروب كبير في رأس المال سببه بصفة اساسية الازدياد المستمر لفقدان الثقة في مستقبل البلد.

وترتب مباشرة على هذا الانخفاض الحاد في قيمة الليرة اللبنانية ارتفاع هائل في اسعار السلع الاساسية والخدمات وهو امر متوقع في بلد يستورد تقريبا ثلاثة ارباع احتياجاته.

وسبب هذا التطور، الذي جاء علاوة على الاتجاهات التضخمية الحادة الجارية حتى اليوم، اضطراباً في نظام الأجور والأسعار والإيرادات. ودفع البلد الى حد اليأس والكآبة.

اتحاد المحامين العرب ينفي اتصاله بمسؤولين عراقيين

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

صرح مسؤول بالامانة العامة لاتحاد المحامين العرب امس بأن الامانة العامة للاتحاد لم ترسل اي وفد للقاء الرئيس صدام حسين او لأجراء اي اتصالات بالمسؤولين في بغداد.. وقد جاء هذا التصريح توضيحا لما نشر في احدى الصحف حول سفر اتحاد المحامين العرب ورفض الرئيس مقابلته.

واشار الى ان المكتب الدائم للاتحاد في دورته الطارئة التي عقدت اخيرا في طرابلس بليبيا قد فوض الامين العام للاتحاد بمتابعة الاحداث الجارية في الخليج واجراء اتصالات بكل الاطراف المعنية بالازمة، الا ان هذه الاتصالات لم تتم بعد.

السفير التركي في الكويت لـ الشرق الاوسط

الاحتلال العراقي يغير التركيبة السكانية للكويت واختفاء السلع بدأ بالنهب وقبل الحصار

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»
من السر سيد احمد



سفير تركيا لدى الكويت جونر اوزتيك

يتجه العراق في ما يبدو الى اجراء تغيير في التركيبة السكانية للكويت، وذلك باحلال مواطنين عراقيين في الشقق والمساكن الخالية في الكويت، وذلك وفق ملاحظات للسفير التركي لدى الكويت جونر اوزتيك الموجود حاليا في الرياض لمباشرة عمله مع الحكومة الكويتية الشرعية بقيادة الأمير جابر الاحمد الصباح، ويعتبر اوزتيك اول سفير يباشر مهامه مع الحكومة الكويتية الموجودة في المملكة.

وقال اوزتيك لـ «الشرق الاوسط» انه راى شخصيا العديد من الحافلات وعربات الاجرة والسيارات الخاصة العراقية تحمل اشخاصا بكامل امتعتهم، بما فيها حتى الاسرة وانابيب الغاز، ويقوم هؤلاء باستكشاف المساكن الخالية ليحتلوها. واضاف السفير انه كان قد اتصل ببعض المواطنين الاتراك ليحثهم على القدوم الى السفارة والاحتماء بها، لكنهم رفضوا خوفا من ان تحتل مساكنهم. كما اشار الا انه وبعد ان قضى اكثر من ثلاث سنوات في الكويت تعود فيها على ملامح الناس ولهجاتهم بدأ يلاحظ وجود العديد من الوجوه واللهجات الغريبة من غير العسكريين العراقيين، واكد انه يجزم وبدون شك على وجوب عمليات احلال وتغيير في البنية السكانية.

وكانت تركيا قد رفضت الاعتراف بالقرار العراقي بضم الكويت ومن ثم رفضت كذلك الانصياع الى الامر الخاص باغلاق كل السفارات الاجنبية يوم ٢٤ من الشهر الماضي ورفع الحصانة الدبلوماسية عمن يرفض من الدبلوماسيين الامتثال للامر. واوضح اوزتيك انهم قاموا باجلاء كل افراد الجالية التركية البالغ عددهم حوالي ١٥٠٠ شخص قبل ذلك التاريخ كي لا يؤخذوا كرهائن ثم قرروا المقاومة لبضعة ايام لتأكيد موقف تركيا بشأن عدم الاعتراف بخطوة الضم العراقية. وقد مكثوا حتى يوم ٢٨ وغادروا في ظهر ذلك اليوم الى بغداد بالسيارات في مجموعة من ١٢ شخصا ومنها الى تركيا ولم تعترضهم عقبات او مشاكل تذكر.

وسئل اوزتيك عن الحياة في الكويت وآثار الحصار الاقتصادي، فأجاب بانه حتى قبل تطبيق الحصار الاقتصادي فان الحياة اصبحت تتغير. فالكويت بلد غني ليس فقط بثروته البترولية وانما باناسه وصورته العالمية الموحية بالثقة، وقد جاء الغزو ليهدم كل هذا، ثم ان الاسواق كانت مليئة بالبضائع بسبب الحرية الاقتصادية السائدة وتركيا لوحدها كانت تصدر مواد غذائية بقيمة ٢٠٠ مليون دولار سنويا. لكن بمساواة الدينار الكويتي بالدينار العراقي بدأ الشح يظهر في الكثير من السلع خاصة وقد تم ترحيل الكثير من المواد الى بغداد وضرب مثلا انه اشترى صندوقا من البرتقال بـ ١٧ دينارا بينما كان سعره قبل الغزو دينارين، الامر الذي يعني وجود مضايقة حتى بدون حصار اقتصادي لان العملة السائدة غير مقبولة للصرف الخارجي.

وتحدث اوزتيك باعجاب عن المقاومة الكويتية التي تبدي الكثير من التنظيم كل يوم يمر عليها. واشار الى عدة مشاهد منها ما رآه شخصيا من قتال حول قصر «دسمان» الذي كان يقيم فيه الامير جابر صبيحة يوم الغزو. فمع ان الامير كان قد غادر البلاد الا ان القتال استمر حتى الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم الخميس في وجه تفوق عددي وسلاحي واضح للعراقيين. هذا ويبعد قصر «دسمان» حوالي الكيلو متر فقط من مبنى السفارة. كذلك هناك المظاهرات التي تتجمع في الاحياء وجمعت في احدى المرات قرابة ٥٠٠ شخص غالبيتهم من النساء ثم الكتابة على الجدران بشعارات تمجد الكويت واميرها وتندد بالغزو العراقي وصدام حسين. وهناك العمليات الاخرى مثل ازالة علامات الشوارع وارقام المنازل كي لا يستفيد منها الجيش العراقي، بل ان الكويتيين كانوا يحرصون على عدم شراء كميات كبيرة من المواد الغذائية كي يتركوا الفرصة للآخرين ان يستفيدوا من بعض ما هو متوفر، لكنهم كانوا يساعدون الاجانب بالطلب ان يأخذوا اي كمية وبدون الوقوف في الطوابير. هذا ويلاحظ اوزتيك ان الكويتيين الفعليين يمثلون حوالي ثلث السكان فقط، وحتى هؤلاء فان نصفهم كان في الخارج لقضاء اجازة الصيف، الامر الذي يجعلهم قلة قليلة لا تزيد على ربع مليون نسمة تتصدى للغزو العراقي وهو ما يلقى تقديرا خاصا، مضيفا انه حتى يوم مغادرته وذلك بعد ٢٦ يوما من بدء الغزو كانت اصوات الطلقات تسمع ليلا كما يتم يوميا حرق عربتين عراقيتين تابعتين للجيش.

هذا الى جانب الرفض الواضح للتعاون مع العراقيين سواء على المستوى السياسي او بالنسبة للعودة للعمل لتسيير شؤون الدولة بالرغم من النداءات العراقية المستمرة. وقد اضطر الناس للتصرف والتعامل مع هذه التطورات كالقيام بجمع القمامة وحرقها. واشار الى انه شخصيا حاول الاتصال بعدة دوائر حكومية ولا من مجيب وفي النهاية فكر في الاتصال بالسفارة العراقية التي توجد على مقربة منهم، لكن احدا لم يرد كذلك.

وعن الايام التي تلت انتهاء الانذار العراقي بضرورة اخلاء السفارات، قال اوزتيك ان العراقيين قاموا بقطع الماء والكهرباء وكان الاكثر تأثرا بهذا سفارات تركيا، الولايات المتحدة بريطانيا ومصر لوجود مسكن السفير والسفارة في مكان واحد. وقد ادى انقطاع الكهرباء الى افساد الاطعمة وتوقف مضخات الماء عن العمل واضطروا الى استعمال الجرادل للاستحمام.

شاهدعيان

شواطىء الكويت على شاشات حاملة الطائرات «اندبندانس»:

الاسترخاء العسكري غير وارد ونعمل كما لو ان الحرب ستقع في اية لحظة

الخليج ـ الحاملة الامريكية «اندبندانس»: «الشرق الاوسط»
من ماهر عباس

ضحك مرافقي الامريكي الذي كانت تبدو عليه علامات الثقة بالنفس والاعتزاز بالعمل على متن الحاملة «اندبندانس»، بينما كانت الساعة تشير الى الحادية عشرة صباحاً بتوقيت الموقع الذي كنا فيه وقتها ـ خليج عمان ـ عندما سألته ونحن في عمق الخليج انني اريد ان ارى الكويت فارتفع صوته بالضحك، ونحن في احد مراكز الحاملة المهمة جداً، وضغط على بعض الازرار وظهرت امامي عدة شواطىء خليجية، وعند نقطة وقف وقال: «هذه هي الكويت». وبسرعة احسست بمشاعر حزن، وكأن الميجور الامريكي قرأ وجهي فانتقل بين شواطىء الكويت وعند نقطة اخرى قال: «هذا جنوب العراق» ثم الى نقطة اخرى وقال: «هذه ايران». ولكنني ظللت عند الكويت انظر اليها على الشاشة متجولاً بين تلك اللؤلؤة على الخليج، فهذه هي الاحمدي وشواطئها الجميلة التي وضح من الصورة التي رأيتها على الشاشة في هذه الغرفة ان الشوارع دنستها دبابات الغدر.

وقطع افكاري الميجور الذي كان حريصاً وخاصة أنني الصحافي العربي الوحيد الذي كنت على الحاملة يومها وايضاً الجريدة العربية الوحيدة التي صعدت على متنها منذ وصولها للمنطقة في الاسبوع الثاني للغزو، وضغط على ازرار اخرى كشفت لي ما يدور على مياه الخليج الهادئة الصافية لأجد الفرقاطات التابعة لمختلف الدول الصديقة، والمدمرات، وكاسحات الالغام والحاملات الاخرى، اضافة الى سفن شحن تجارية تسير بهدوء وتحفظ وسط هذا الكم الهائل من السفن والمدرعات الحربية.

وعاد الميجور بعدما كان يسأل كل باخرة اراها على الشاشة عن اسمها وجنسيتها وسبب توجهها الى شواطىء الكويت، وقال لي: لقد جئنا الى المنطقة من اجل عودة الهدوء الى هذه الدول الآمنة وسوف تعود الى شواطئنا التي تبعد عنها ١٣ الف كيلومتر فور انتهاء المهمة وحسب طلب دول الخليج التي هددها العدوان العراقي... جئنا لنؤدي مهمة محددة لا لكي نبقى. جئنا لمساندة اصدقاء، وكما ترى فان معنوياتنا مرتفعة وليست متوترة في منطقة فرض عليها الغليان منذ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ والسبب صدام حسين اليس كذلك!!... ولود ان احملك رسالة اعلامية الى كل الاصدقاء مضمونها اننا اتينا الى مياه الخليج للوقوف مع اصدقائنا وقت شدة ولكي اقول لأهل الكويت انهم ليسوا وحدهم.

قلت له: ليست هذه هي المرة الاولى التي تهتم بها «الانديندانس» باحداث في الشرق الاوسط وشرق البحر الأبيض المتوسط واعتقد انكم حضرتم الى الشرق الاوسط في مهمات عسكرية تعود الى عام ١٩٧٠ وعام ١٩٧٣، وشاركتم في مهمات تتعلق بغزو افغانستان القريبة من هذه المنطقة عام ١٩٨٠، وكذلك في القوات المتعددة الجنسيات في لبنان وفي بعضها حدث شيء من الشد والجذب بين قناعتكم بالحضور، ترى ما الفرق بين المرات السابقة وهذه المرة؟

اجابني بثقة كبيرة: هذه المرة الامر يختلف تماماً. في المرات السابقة جئنا الى مناطق يختلف الوضع فيها عما كان من قبل واعتقد ان صدام حسين رجل جاء في غير مكانه وزمانه فالزمان تغير وخريطة العالم تغيرت وصعب على رئيس اي دولة ان يستغل الشرق والغرب لمصالحه الشخصية، كما يحلم الرئيس العراقي صدام حسين، في محاولة لزلزلة استقرار منطقة هادئة.

واضاف: جنودنا كما ترى معنوياتهم مرتفعة جداً، وهذا ما يعبرون عنه في رسائلهم لاسرهم وزوجاتهم وابنائهم.

واستطرد، بينما كنا نتابع حركة احدى الطائرات الامريكية في واحدة من طلعاتها على الخليج ـ الطائرة ايه ٦ إس: انهم يكتبون لاسرهم عن طبيعة هذه المنطقة وهذه المهمة وخطاباتهم اشبه برسائل حنين مملوءة بدروس في الجغرافيا. فبعضهم يأتي الى الشرق الاوسط والخليج في مهمات لأول مرة.

وفي موقع آخر على الحاملة داعب احد الجنود المكلفين بالعمل في وحدة الصواريخ «جو ـ جو» من نوع «فونكس» التي مازالت حتى الآن احد الاسرار العسكرية الامريكية، وقال له انني اداعبها يومياً وكما ترى في وضع استعداد دائم.

وفي موقع آخر مخصص للطيارين من سرب اف ١٥، وجدنا الجميع يتحاورون في امور عسكرية بينما جلس طيار منفرداً يكتب رسالة لاسرته.

وسألت القائد الامريكي: يرى البعض اننا مقبلون على استرخاء عسكري هل تعتقد بذلك؟

قال: لا اعتقد، لان الموقف العالمي واضح، وقرارات الامم المتحدة واضحة، وهي انسحاب العراق من الكويت وعودة الشرعية، وبالتالي فان الاسترخاء العسكري امر غير وارد. اننا نعمل هنا وكأن الحرب واقعة في اية لحظة وكذلك كأن السلام سيحل في اية لحظة، ونسير في خطين مشتركين: إما الانسحاب والحل السلمي للمشكلة، وإما الحرب، وكما ترى الحصار الاقتصادي ناجح والجميع يلمس ذلك ولا تقابلنا حتى الآن مصاعب في تنفيذه.

وتركت الميجور وانا اودعه قبل نزولي الى مدرج الحاملة للعودة الى الظهران وربطت بين ما رأيت على البر في الجبهة شمال شرق المملكة من جنود المملكة البواسل وجنود الدول العربية والصديقة والقوات الامريكية في الخليج، ووجدتني انظر مرة ثانية الى سقف الخليج وفي ذهني صورة شواطىء الكويت كما رأيتها وقلت: «حقاً يا كويت لست وحدك».

البحث عن المشتبه فيهم من العراقيين في مصر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في اطار عمليات البحث المستمر وتنفيذاً للاجراءات اللازمة تبحث اجهزة الامن المصرية عن الاشخاص المشتبه فيهم من العراقيين او الفلسطينيين الذين يتواجدون في مصر في ظل الظروف الحالية او الذين دخلوا البلاد قبل الغزو العراقي للكويت، وذلك بهدف حماية المصالح المهمة ومراقبة تحركاتهم داخل مصر لضمان عدم تكوينهم خلايا ارهابية تقوم باي اعمال انتقامية.

وتم تكثيف الحملات على جميع الشقق المفروشة في محافظات مصر خاصة القاهرة والجيزة لاحتمال لاختفاء العناصر المشبوهة بداخلها..

وهناك تعليمات بالقبض على كل من يشتبه فيه من الاشخاص الذين يحملون جوازات سفر او وثائق سفر خاصة بالعراق او الفلسطينيين بعد أن الغت مصر الدخول اليها الا بموجب تأشيرات مسبقة.

فكرة

في شبابي كان اصدقائي دائماً اكبر مني سناً. كانوا احياناً يكبرونني بثلاثين سنة او اربعين سنة وكنت اجد متعة كبيرة في صحبتهم فقد كان اغلبهم من العمالقة او من الذين تولوا مناصب كثيرة في الدول التي يعملون فيها. ولم اشعر بان هوة تفصل بيني وبينهم. كنت اشعر بتفوقهم وامتيازهم واحاول ان اصعد الى هذه القمم مستفيداً من خبراتها وتجاربها. وبعضهم كنت اختلف معهم سياسياً، فقد كنت مندفعاً وكانوا هم دائماً هادئين وقورين، ينطقون الكلمة بعد ان يزنوها في ميزان من الذهب. وكانوا يغفرون لي اندفاعي وحماقتي في بعض الاحيان، ويحاولون ان يقنعوني بالمنطق وبالحجة، ولكننا في شبابنا كنا نعتبر المنطق والحجة من صفات الرجعيين والمتأخرين.

ولا انسى المناقشات الطويلة التي جرت بيني وبين اسماعيل صدقي باشا وهو رئيس الوزراء وانا محرر صغير في مجلة روزاليوسف الوفدية المعارضة. واشهد ان صدقي باشا كان يحتملني ويصبر عليّ ولا يضيق بافكاري السائحة في رأيه، وكان يحاول ان يعلمني، وكنت ارفض ان اتعلم. فقد كنت مؤمناً بحقوق الشعب وانه يجب ان يكون مصدر السلطات، وكان هو يرى ان الشعب هو طفله الصغير يجب ان يربيه ويهذبه ويؤدبه ويضربه في بعض الاحيان.

وكانت آراؤه العنيفة ضد الديمقراطية تشوه صورته في عيني، وتجعلني اشك في كل راي يقوله بحجة انه رأي عدو الشعب ولم يكن صدقي عدواً للشعب، بل كانت له مواقف مشهورة مع الشعب، ولكنه كان يريد الاستقلال التام بعد عشر سنوات، وكنت اريد الاستقلال التام بعد عشر دقائق.

واذكر انني كنت متحمساً لدخول الجيش المصري في سنة ١٩٤٨ الحرب في فلسطين وكان صدقي يعارض هذا الاتجاه، واذكر انه قال لي ان اليهود سيكسبون الحرب لان اسلحتهم احدث من اسلحة الجيش المصري. وغضبت لهذه الاهانة. واكدت له ان الجيش الاسرائيلي هو عصابات لا تستطيع ان تصمد امام جيشنا اكثر من خمس دقائق.

وقال لي صدقي باشا هل تراهنني؟ سادفع لك مائة جنيه اذا كسبتم الحرب، وستدفع لي جنيهاً واحداً اذا كسبت اسرائيل.

وقبلت الرهان. واذا بالمصيبة تحدث وتتغلب العصابات الاسرائيلية على الجيوش العربية.

وكنت في مجلس الشيوخ بعد ذلك بشهور وقابلني صدقي باشا وقال لي: اين الجنيه؟ واخرجت من جيبي الجنيه... ووضعه صدقي باشا في جيبه وهو يبتسم!

مصطفى امين



وزير الخارجية الايطالي بعد مباحثاته مع جورباتشوف:

موسكو متمسكة بضرورة الانسحاب العراقي والازمة أضرت بقضية الشعب الفلسطيني

موسكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عمارة

اعلن جياني دي ميكيليس وزير خارجية ايطاليا عقب انتهاء مباحثاته مع القيادة السوفياتية في موسكو عن وجود عدد من المبادرات الرامية الى حل الازمة الناجمة في منطقة الخليج عن غزو العراق لكويت.

وقد التقى الوزير الايطالي الذي وصل الى العاصمة السوفياتية في زيارة عمل قصيرة التقى خلالها الرئيس ميخائيل جورباتشوف وبحث معه على مدى ما يزيد عن الساعتين جوانب تطوير العلاقات بين البلدين والاوضاع على الساحة الاوروبية والازمة في منطقة الخليج، فيما ناقش هذه الامور على نحو اكثر تفصيلا مع نظيره السوفياتي ادوارد شيفارنادزه.

وتقول المصادر السوفياتية ان الرئيس ميخائيل جورباتشوف كشف عن وجود مبادرة سوفياتية جديدة تستهدف البحث عن حل للازمة في منطقة الخليج على اساس قبول العراق لشرطي الانسحاب من الكويت واعادة الشرعية لهذا البلد العربي.

وقال المصدر انه اذا وافق العراق على ذلك يمكن بعدها مناقشة القضايا التي كان العراق يطرحها قبيل غزوه للكويت وذلك في اطار دبلوماسي.

وكشف دي ميكيليس وزير خارجية ايطاليا في مؤتمره الصحافي الذي عقده في موسكو عن ان الرئيس جورباتشوف ابلغ وزيري المالية والطاقة الاسرائيليين اسحق موداعي ويونيمان باستعداد بلاده لبحث العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بمجرد ان تعلن القيادة الاسرائيلية عن موافقتها على الاشتراك في المؤتمر الدولي الخاص ببحث النزاع العربي - الاسرائيلي في الشرق الاوسط.

وحول ربط حل الازمة الكويتية ببقية قضايا منطقة الشرق الاوسط قال دي ميكيليس انه يتفق مع الرئيس جورباتشوف فيما قاله حول ان هذه القضايا يجب ان تجد حلا بعد حل الازمة الكويتية.

واكد الوزير الايطالي ان تصرفات العراق جعلت حل القضية الفلسطينية اكثر صعوبة فيما عرقلت تلبية حقوق الشعب الفلسطيني.

وتقول المصادر الايطالية ان دي ميكيليس طرح على الرئيس السوفياتي فكرة عقد مؤتمر خاص لمنطقة الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط على غرار مؤتمر هلسنكي للأمن والتعاون الاوروبي.

وقالت هذه المصادر ان هذا المؤتمر لن يستغرق في مناقشة قضايا المنطقة والبحث عن حلول لها بقدر ما سوف يكون مكرسا لتاكيد مبادىء التعايش السلمي والأمن والتعاون بين دول هذه المنطقة.

وقال ان هذا المؤتمر لن يكون بديلا عن المؤتمر الدولي الخاص ببحث قضية الشرق الاوسط.

وقد اشار دي ميكيليس في مؤتمره الصحافي الى المشاورات التي تجرى بشأن اصدار بيان اوروبي سوفياتي مشترك حول الازمة في منطقة الخليج سوف تجري المشاورات بشأنه خلال اللقاءات التي ستجري في نيويورك بين وزراء خارجية الدول اعضاء مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي.

وقال وزير الخارجية الايطالي انه ابلغ الرئيس السوفياتي باستعدادات ايطاليا لعقد لقاء اوروبي عربي في فينيسيا في ٧ - ٨ اكتوبر (تشرين أول) المقبل يجمع كل الدول الاوروبية والعربية باستثناء العراق.

وقال دي ميكيليس ان الاتحاد السوفياتي استحسن هذه الفكرة ولا سيما لكونها سوف تناقش جوانب التعاون الاقتصادي بين دول القارة الاوروبية وبلدان المنطقة العربية بعد تسوية ازمة الخليج.

وتقول المصادر السوفياتية ان الجانبين السوفياتي والايطالي اكدا ضرورة الالتزام بكل قرارات مجلس الامن الصادرة حول الازمة في منطقة الخليج والاستمرار في الجهود الدبلوماسية والسياسية.

وقال وزير الخارجية الايطالي بهذا الشأن انه اتفق مع الجانب السوفياتي حول ضرورة الاستمرار في الضغط على العراق سياسيا واقتصاديا حتى يستجيب لارادة المجتمع الدولي.

وقال ان بلاده تطرح فرض الحصار الجوي بعد البحري وتطبيق العقوبات على البلدان التي تنتهك قرارات العقوبات الصادرة عن مجلس الامن ضد العراق.

اما على صعيد العلاقات الثنائية فقد اتفق الجانبان على توقيع معاهدة صداقة وتعاون، وقد وافق الرئيس السوفياتي على زيارة روما في المستقبل القريب حيث يتم التوقيع على هذه المعاهدة هناك.

وتقول المصادر الايطالية ان المباحثات في موسكو اسفرت عن اتفاق حول تقديم ايطاليا لقرض قيمته مليار دولار الى جانب العديد من مشاريع التعاون المشتركة وفق تصورات اللجنة السوفياتية - الايطالية المشتركة حول المساهمة في برنامج الاصلاحات الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي. هذا الى جانب مناقشة القضايا المتعلقة بمباحثات فيينا لخفض القوات والاسلحة التقليدية في وسط اوروبا، والاستعدادات لعقد لقاء رؤساء البلدان الاعضاء في مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي في باريس في نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل.

لاجئة من سري لانكا جلست امس في احد المعسكرات في الاردن تفكر في حالها وحال اسرتها انتظارا لأية وسيلة نقل تعيدها الى وطنها. (أ ب)

وزير مالية سويسرا يصل الى الرياض

الرياض - واس: وصل الى الرياض امس المستشار الفيدرالي السويسري ووزير المالية والرئيس السابق لدولة الاتحاد الكونفدرالي السويسري (أتوستيخ) في زيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق يومين.

وكان في استقباله في مطار الملك خالد الدولي وزير المالية والاقتصاد الوطني السيد محمود ابا الخيل وعدد من المسؤولين.

ومن المقرر ان يجري الوزير السويسري اليوم مباحثات مع وزير المالية والاقتصاد الوطني ومحافظ مؤسسة النقد العربي السعودي السيد حمد السياري تتناول العلاقات الاقتصادية الثنائية والتطورات الاقتصادية الدولية بمناسبة الاجتماعات السعودية لصندوق النقد الدولي المقرر عقدها في واشنطن الاسبوع المقبل.

كما سيتم خلال الاجتماعات مناقشة الطلب الذي قدمته سويسرا للانضمام لصندوق النقد الدولي لاول مرة بوصف المملكة العربية السعودية احد اعضاء مجلس المديرين التنفيذيين للصندوق.

نائب وزير خارجية ايران يزور بغداد

طهران - وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «طهران تايمز» القريبة من الحكومة الايرانية امس ان نائب وزير الخارجية الايراني للشؤون الدولية منوشهر متقي سيزور بغداد في الايام المقبلة.

وافادت الصحيفة ان الوزير الايراني سيجري مفاوضات حول انهاء عملية تبادل الاسرى بين العراق وايران اللذين بدأ عملية سلام في خضم لزمة الخليج.

ومن للتوقع ايضا لن يبحث منوشهر مع المسؤولين العراقيين تطبيق قرار الامم المتحدة رقم ٥٩٨ القاضي بابرام معاهدة سلام بين ايران والعراق.

ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع لن متقي قد يعد للزيارة التي يعتزم وزير الخارجية الايراني القيام بها الى بغداد.

وكان ولايتي قد تلقى دعوة لزيارة العراق من وزير الخارجية العراقي طارق عزيز خلال الزيارة التي قام بها الى طهران في ٧ سبتمبر (ايلول) الحالي.

بعد محادثات بيكر في بون:

المانيا تقدم مساعدة كبيرة لدعم قوات المساندة في الخليج

بون: «الشرق الاوسط» - ووكالات الانباء

وصل جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي الى بون لمطالبة المانيا الغربية بالاسهام بشكل اكبر في تكاليف العمليات العسكرية في الخليج.

وقد اجرى بيكر، الذي وصل قادما من روما حيث قام بزيارة مماثلة، محادثات مع كل من المستشار الالماني الغربي هيلموت كول ووزير الخارجية هانز ديتريش جينشر.

و اعلن بيكر بعد اجتماعه مع جينشر لمدة ساعة ونصف الساعة ان المانيا الغربية ستقدم مساعدة «كبيرة جدا ومهمة جدا» الى الولايات المتحدة لدعم انتشار القوات الامريكية المساندة في الخليج ضد تهديدات الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال جينشر من جانبه اعتقد ان الاصوات المنتقدة التي هاجمت في الولايات المتحدة الموقف المتحفظ للالمانيا الغربية ستراجع موقفها.

وذكرت مصادر مطلعة ان بون، التي انفقت حتى الآن نحو مائتي مليون مارك على الاجراءات المتخذة في الخليج ارسلت اسطولا صغيرا من كاسحات الالغام الى البحر المتوسط قد تبدأ الآن كذلك في توفير تسهيلات بحرية واخرى تتعلق بالنقل.

وكان بيكر قد اوضح لحلفاء واشنطن من الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلنطي ان الامريكيين يحتاجون بشكل ملح لوسائل نقل.

وقد اكد كل من بيكر وجوليو اندريوتي رئيس الوزراء الايطالي في روما امس اتفاقهما في وجهات النظر بشأن ازمة الخليج. واكد اندريوتي للصحافيين في حديث ادلى به بعد اجتماع استمر ٩٠ دقيقة على ضرورة استنفاد جميع احتمالات التوصل الى تسوية سلمية للصراع.

وقال انه في الوقت نفسه ينبغي ان لا يتوهم الرئيس العراقي صدام حسين بانه يستطيع ان يفلت من تنفيذ المطالب الواردة في قرارات الامم المتحدة.

واعرب بيكر عن رضاه بشأن الخطط الايطالية المتعلقة بارسال المزيد من السفن الحربية وثماني طائرات تورنادو مقاتلة الى الخليج.

كما اعلن بيكر ان الاسابيع الستة المقبلة ستكون حاسمة جدا لحل ازمة الخليج التي تفجرت باحتلال العراق للكويت وضمها بشكل غير شرعي للعراق.

واتفق بيكر واندريوتي في مباحثاتهما على ضرورة تشديد الحظر المفروض على العراق وعدم ترك اي ثغرة فيه وفقا لقول الناطق الرسمي باسم الحكومة الايطالية.

واوضح المتحدث الرسمي باسم الحكومة الايطالية للصحافيين ان اندريوتي طلب من بيكر العمل على مد مفعول الحظر الدولي على كل الدول التي تخرقه حاليا.

واضاف ان اندريوتي طرح عدة مسائل لخرى متعلقة بالازمة اهمها ان الانقسام والتمزق الذي سببه العراق في المجتمع الدولي ينبغي الا يظل بدون عقاب. كما ان مصداقية الامم المتحدة يجب لن تصان بشكل جيد حيث اثبتت فعاليتها في هذه الازمة واعتبر بيكر ان القرارات التي اتخذتها بريطانيا وكندا وايطاليا وسورية بتكثيف وجودها العسكري في الخليج تشكل لشارة واضحة جدا على ان المجتمع الدولي موحد حول هدف اعادة الوضع في الخليج الى الحالة التي كان عليها في السابق.

وقال بيكر ان «ايطاليا اعلنت عن ارسال سرب طائرات تورنادو الى الخليج وهذا امر يحدث لأول مرة منذ ٤٥ عاماً وقد اعربت عن ارتياحي لذلك».

تشيني: مهمتنا ردع القوات العراقية

واشنطن - وكالات الانباء: اكد ريتشارد تشيني وزير الدفاع الامريكي ان القوات المسلحة للولايات المتحدة وحلفائها ستبقى في الخليج حتى تتحقق الاهداف التي تعمل من اجلها.

واضاف في تصريح نقله راديو «صوت امريكا» امس ان المهمة العسكرية لهذه القوات هي المساندة في الدفاع عن المملكة العربية السعودية وردع القوات العراقية وتطبيق العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق.

واوضح تشيني ان العراق يملك صواريخ موجهة بالاضافة الى صواريخ سكود السوفياتية الصنع اضافة الى طرازين من الصاروخ السوفياتي طورها العراق واسلحة كيماوية مشيراً الى ان العراق ظل يعمل على تطوير اسلحة بيولوجية ونووية واسلحة للدمار الشامل بصفة عامة.

وقال ان الرئيس العراقي صدام حسين ظل يحاول منذ عهد بعيد الحصول على قدرة نووية وان من مصلحة العالم الا ينجح العراق في مساعيه.



تتمات

ميتران

مقاتلة تابعة لسلاح الجو ومختصة بالاستطلاع والهجوم والدفاع. واضاف ايضا: «من جانب آخر اتخذت استعدادات كي يتسنى لنا ان نقرر استخدام إما حاملة الطائرات «كليمنصو» او «فوش» لنقل الاسلحة الجوية بحسب الظروف».

واعلن الرئيس الفرنسي ايضا عن اتخاذ قرار بطرد الملحقين العسكريين العراقيين وكذلك رجال الاستخبارات العراقيين و ٣٦ عسكريا يتلقون دورات تدريبية في فرنسا.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن «مصدر فرنسي مسؤول» قوله ان ١١ موظفا في السفارة العراقية في باريس، بينهم ستة دبلوماسيين وخمسة من ضباط البعثة العسكرية منهم ثلاثة ملحقين عسكريين، أعلنوا اشخاصا غير مرغوب فيهم في فرنسا، في حين سيتم طرد حوالي ٤٠ مواطنا عراقيا آخر بسرعة قصوى.

وقالت الوكالة ان هذه الاجراءات اتخذت من قبل وزارتي الخارجية والداخلية، تنفيذا للاجراءات التي اعلنها امس الرئيس فرنسوا ميتران، رداً على اقتحام القوات العراقية للمقرات الدبلوماسية الفرنسية في الكويت.

وحول اجراء الطرد وارسال القوات قال الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في مؤتمره الصحافي: «بدا لنا انه لا تزال توجد وسائل نحتفظ بها في جعبتنا لاننا نعتقد اننا لم نصل الى ذروة التصعيد». واضاف: «لست متاكدا من ان القرارات المتخذة بشأن الدبلوماسيين العراقيين في باريس ستلقى قبولا وارتياحا من جانب بغداد التي يمكن ان تكون قد ظنت انها ستفلت بثمن أفضل».

واعتبر انه من «المستغرب ان تتعرض فرنسا التي ساهمت بانقاذ العراق من الهزيمة في حربه مع ايران اليوم لهجمات من هذا النوع» اي لانتهاك حرمة مقر سفيرها في الكويت. وقال الرئيس الفرنسي لن باريس «لم تقم بأي عمل عدائي معين». معتبرا ان التصرف العراقي «وسيلة لاختبار كيف يعمل التضامن بين الحلفاء».

واضافة الى طرد ٥١ عراقيا اعلن الرئيس الفرنسي ايضا ان كل اعضاء السفارة العراقية في العاصمة الفرنسية منعوا من التجول خارج مدينة باريس، واضاف الرئيس الفرنسي «اننا لا نحتجز رهائن».

وطالب الرئيس الفرنسي بأن يوسع مجلس الأمن نطاق الحظر الذي فرضه على العراق ليشمل الملاحة الجوية ايضا، وان يحدد «السبل العملية» لوضع حد لمخالفات الحظر من جانب «مؤسسات ودول» وقال ميتران في هذا الخصوص: «سنوجه طلبا الى مجلس الامن لاسباب ثلاثة»، اي في مجالات ثلاثة هي:

١ـ «لكي يرد علينا بصدد خرق معاهدة فيينا المبرمة سنة ١٩٦١، للبنود الخاصة بالعلاقات الدبلوماسية، وانتهاك ارض تحت سلطتنا وسيادتنا».

٢ـ وتريد فرنسا ايضا لن ترفع الى مجلس الامن «كل الوقائع الخاصة بمخالفة الحظر لو بعدم تنفيذه بالكامل»، اذ يجب على المجلس لن «يحدد السبل العملية تجاه الدول والمؤسسات التي ترتكب هذه المخالفات».

٣ـ واخيرا تريد فرنسا ان تطلب الى مجلس الامن «توسيع نطاق الحظر ليمتد الى الملاحة الجوية ايضا».

وقال الرئيس الفرنسي انه لا تزال هناك فرصة لأن يجد العالم العربي حلا للازمة. غير انه اشار في الوقت نفسه الى ان العالم العربي ملغوم بالانقسامات.

وتساءل ميتران «العالم العربي منقسم بشكل يثير الحزن، هل يتوجب علينا ان نتخلى عن القانون الدولي وتضامن الدول الذي لا غنى عنه». واضاف: «اتمنى ان يكون العالم العربي قادرا على ان يتماسك من جديد لايجاد حل لازمة الخليج» وتابع ميتران «كان العالم العربي ولايزال يستطيع ان يفعل ذلك». الا انه اشار الى «ان لحتمالات المصالحة هشة جدا». وخاطب ميتران الدول العربية قائلا: «افعلوا ما بوسعكم للتخلص من الاخطار الكبيرة التي تهددكم»، واضاف: «انني اتوجه ايضا الى العراقيين واقول لهم ان فرنسا ليست عدوكم، ان الشعب العراقي شعب صديق اضله مسؤولوه».

واضاف الرئيس ميتران انه «لا يرى اي مؤشر صادر عن العراق يسمح بالابتعاد عن النزاع المسلح». واوضح انه يجب «انجاح الحظر المفروض على العراق، وسنعرف الاتجاه خلال بضعة اسابيع». واضاف قائلا «حسب مجرى الامور يجب ان نقول ان العراق لديه نزعة الى الحرب يبدو انها تسيء حساب المخاطر، ويجب ان تستعد لذلك».

واعتبر الرئيس الفرنسي انه لا يزال أمام الرئيس العراقي صدام حسين الكثير من العمل لدفع ايران الى الوقوف الى جانبه في ازمة الخليج. وقال الرئيس ميتران في رد على سؤال حول التقارب بين بغداد وطهران: «لا شيء حتى هذه اللحظة يصلح اعتباره مؤشرا مناقضا للرغبة المتبادلة بين فرنسا وايران لتحسين علاقاتهما».

واضاف ميتران انه مطلع على المعلومات التي تقول بأن الحوار الايراني - العراقي «يهدف الى التخفيف من حدة الحظر» وقال: «اذا كانت هذه هي الحال فاننا سنجد انفسنا في وضع مختلف».

واضاف: «ولكن وكما اعرفهم وكما تعلمت ان اعرف الدبلوماسيين الايرانيين في ما يتعلق بمواضيع كثيرة اخرى، وفي مفاوضات اخرى، فانني اعتقد انه لايزال امام صدام حسين الكثير من العمل».

وحذر الرئيس الفرنسي المؤسسات الفرنسية التي انتهكت او حاولت انتهاك الحظر للفروض على العراق بأنها «ستدفع ثمنا غاليا». وقال ميتران: «الى جانب قائمة طويلة بالدول التي جاملت العراق هناك في معظم الدول، بما فيها فرنسا، مؤسسات تبذل محاولات لكسر الحظر لصلحة مشاريعها التجارية الصغيرة او الكبيرة».

وقال ميتران في الختام: «منذ الآن وبالنسبة لفرنسا اتخذت كل الاجراءات الجمركية وسنفعل اللازم لكي تدفع كل من هذه المؤسسات غاليا ثمن عدم تمسكها بالوحدة الوطنية».

ومن جهة لخرى علم من مصدر عسكري في باريس امس لن كتيبة من الفرقة الاجنبية وضعت في حالة تأهب متقدمة الليلة قبل الماضية.

وتتمركز هذه الكتيبة في اورانج (جنوب شرق) وهي كتيبة الخيالة الاولى في الفرقة الاجنبية ويقودها الكولونيل ايفانوف.

إدانة مصرية

وقد ادانت مصر بشدة اقتحام القوات العراقية لمقار سفارة فرنسا وبعض سفارات الدول الغربية في الكويت. وقال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المصرية في تصريح له أمس ان سلوك القوات العراقية يشكل لجراء تعسفيا في غاية الخطورة، لما ينطوي عليه من انتهاك صارخ لأحكام ونصوص اتفاقية فيينا للمزايا والحصانات الدبلوماسية.

واضاف المصدر: أن ما قامت به القوات العراقية هو تجاوزات لا ينبغي بأي حال من الاحوال ان تسود العلاقات الدبلوماسية والعلاقات الدولية.

رفسنجاني

يظل المطلون الايرانيون منقسمين بشأن نوايا العراق الحقيقية. فبعضهم يشير الى «غوامض غريبة» في رسائل صدام حسين العديدة الموجهة الى رفسنجاني. فاذا اخذت بمجموعها وجد انها تتجنب الموضوع المركزي بشأن السيادة المشتركة على شط العرب وهي القضية الاساسية في النزاع.

تظل هناك قضية اخرى. فالعراق يدعي بأن المرتفعات الاستراتيجية في ميماك على حدود زينالكوش قد تم التنازل له عنها في معاهدة ١٩٧٥. الا ان الخبراء الايرانيين يرفضون ذلك مؤكدين على وجوب جلاء القوات العراقية عن ميماك التي تغطي مساحة تبلغ ٦٠٤ كيلومترات مربعة.

ووفقا لتحدث باسم الحرس الجمهوري فان القوات العراقية لاتزال مسيطرة على جيوب معينة من الاراضي داخل ايران. ومن المقرر ان يعد فريق مراقبي الامم المتحدة تقريرا نهائيا بشأن الانسحاب العراقي في الاسبوع المقبل.

وفي تطورات اخرى، افادت بعض التقارير أن ايران عززت موقعها العسكري في عدد من النقاط الاساسية على الحدود مع العراق وان فرقة الشاة الحادية والثمانين ومقرها كرمنشاه، والفرقة المدرعة الثانية والتسعين ومقرها الاهواز، قد حركتا بعض قطعاتهما لتكون على الحدود، وذلك وفقا لما وصف بانه «مجرد اجراء يتخذ على سبيل الحيطة».

ويتوقع المطلون العسكريون الايرانيون مواجهة كبرى بشأن الكويت. ولن تؤثر هذه المواجهة على ايران تأثيرا مباشرا، الا ان المخططين الايرانيين يريدون ان يكونوا مستعدين لكل الاحتمالات، حسب قول المصادر المطلعة في طهران.

الفرقة الثالثة

صبري ابوطالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي ان القوات المسلحة المصرية هي الوحيدة في العالم، التي انصهرت فيها مدارس عسكرية متعددة تسليحا وعقيدة واساليب قتال، حيث اهلها ذلك لتحقيق نصر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ الذي تدرسه المعاهد العسكرية في العالم حتى الآن.

ومن جانب آخر اعلن اللواء اركان حرب ابراهيم سيد عطوة رئيس هيئة تدريب القوات المسلحة المصرية ان ١٤ دولة عربية تقدمت بطلبات لتأهيل ضباطها في مصر وان عدد الضباط الوافدين في المعاهد العسكرية المصرية بلغ ١٠٠٦ ضباط من ٢٤ دولة عربية وافريقية واجنبية.

المقاومة الكويتية

حاولوا الهرب. وتقول سارة (٣٠ سنة): «هناك مواطنون بريطانيون واجانب اخرون يعيشون بمفردهم في بيوتهم يتطلعون الى العالم من خلال النافذة ولا يعرفون عن العالم سوى ما يسمعونه من محطة الـ بي. بي. سي، وهم يستمعون اليها للحصول على تعليمات من حكومتهم». وقالت ايضا ان العراقيين استخدموا خطة اجلاء النساء والاطفال ليوقعوا الرجال في كمين، وذلك بان «قام الجنود الذين يحرسون لحد قواطع الطرق بايقاف قافلة تحمل ٣٥ من النساء والاطفال واجبروا سائقي السيارات العرب على اخبارهم بالعناوين التي غادروا منها، وذهبوا الى تلك العناوين، واجبروا الرجال على مرافقتهم والبنادق مصوبة اليهم، وبعد ذلك جمعونا مع الرجال في احد مراكز الشرطة وغادرنا جميعا الى بغداد حيث تم اعتقال الرجال واعتاق النساء والاطفال».

وتقول فاطمة: «التهمت النيران سطح مبنى الخطوط الجوية الكويتية، في منطقة الصالحية، في السابع من سبتمبر (ايلول) ومنع الغزاة سيارات الاسعاف من التوجه الى مكان الحادث وعندما سألت احد الجنود عما يجري قال لي وهو يبتسم، يبدو ان طلقة واحدة قد اصابت المبنى!»

وقالت فاطمة، كما افاد غيرها من اللاجئين، بأن العراقيين قد احرقوا ١٥ بيتاً في الاسبوع الماضي، ويبدو أن السبب في هذا الاجراء الانتقامي هو ان القوات عثرت على جثث اربعة جنود قرب مبنى مدرسة مجاورة وكانت الكويت قبل الثروة النفطية اي قبل حوالي نصف قرن مجرد قرية تعيش على صيد السمك واللؤلؤ، لكنها وبفضل الغزو العراقي لم تعد حتى كذلك!!

تقنين الخبز

هذا الاجراء طبق اعتبارا من امس (السبت) على كل الاراضي العراقية.

وقال المصدر نفسه انه سيستمر بيع الخبز والدقيق بالسعر المدعوم من الحكومة العراقية على الرغم من تقنينهما.

واضاف المسؤول العراقي ان تقنين المواد الاساسية الاخرى لم يطبق بعد.

وكانت الحكومة العراقية قد اعلنت في الثالث من سبتمبر (ايلول) عن لائحة تتضمن تسع مواد غذائية تشملها اجراءات التقنين وهي الدقيق والارز والزيت والشاي والنشويات والسكر، وحليب الاطفال دون سنة من العمر، والصابون ومساحيق الغسيل.

أحداث الكويت

تقرير الشرق الاوسط من «مدينة الاشباح»:

عصابات من العراقيات تنهب المتاجر في الكويت وقوات الغزو تمارس الارهاب من باب اللهو

نيقوسيا: «الشرق الاوسط» من تيريل جونز - خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»:

جاءت عملية نهب وتخريب الكويت على موجتين، الموجة الاولى تصدرتها دبابات صدام حسين وجنوده المسلحين، والموجة الثانية جاءت من المدنيين العراقيين من محترفي السرقة والنهب. وتركت هاتان الموجتان الكويت ارضا خرابا كما يصفها النازحون.

وهناك تقارير اخرى عن عمليات اطلاق نار على الكويتيين بشكل عشوائي وعمليات ارهاب الرعايا الاجانب «من اجل الاستمتاع بتعذيبهم فقط» ودون هدف او غاية.

ومدينة الكويت التي كانت يوما ما نموذجا للاستقرار والنعيم صارت «مدينة اشباح» عقب الغزو العراقي في ٢ اغسطس (آب) الماضي. هكذا يصفها حسين محمد (٢٣ عاما)، وهو خريج جامعة من اصل فلسطيني ومولود في الكويت، لدى وصوله الى عمان.

ويقول حسين محمد: «الناس تخاف ان تسير في الشارع ليلا خشية الاصابة بالطلقات النارية التي تتبادلها ليلياً قوات المقاومة الكويتية مع جنود الغزو».

ويضيف: «عندما يحل الليل في الكويت لا تسمع شيئا سوى اطلاق النار والمتفجرات اثناء الصدامات المتكررة بين رجال المقاومة والعراقيين، وقد ازدادت هذه الصدمات حدة في الآونة الاخيرة».

ويقول احد رجال الاعمال الذي كانت شركته، التي تتخذ من البحرين مقراً لها، قد أوفدته الى الكويت «تموت المدينة كل ليلة في حوالي الساعة السادسة او السابعة رغم ان منع التجول يبدأ في الساعة الحادية عشرة ليلا».

وتقول اليزابيث والترز، وهي مواطنة بريطانية تركت الكويت ووصلت الى بريطانيا يوم الاربعاء الماضي ان اضطهاد الاجانب يتم بشكل عشوائي. وتحدثت عن مواطن بريطاني اخذه جنود الغزاة الى الصحراء معصوب العينين ثم انزلوه من السيارة وقالوا انهم سينفذون فيه حكم الاعدام، لكنهم عدلوا عن رأيهم دون سبب، واعادوه الى السيارة ومن ثم تجولوا بالسيارة في الصحراء، توقفوا بعدها وانزلوه واخبروه بأنهم سيقتلونه الآن، ثم اعادوه الى السيارة مرة اخرى.

وقالت: انهم يمارسون الارهاب من اجل الاستمتاع واللهو.

والجزء الاكبر من رعب الرعايا الاجانب في الكويت هو الخوف من اكتشاف القوات العراقية لاماكن اختبائهم، فالمختبئون منهم يعيشون ساعات يومهم وليلهم عرضة لهذا الرعب.

ويقول رجل الاعمال الذي يعمل في البحرين، والذي طلب عدم ذكر اسمه والاشارة اليه فقط بالحرفين «ب.س» ان لدى العراقيين قواطع طرق يبعد كل منها عن الآخر مجرد ٥٠٠ متر. ويضيف «رغم ان الرعايا الغربيين يختبؤون جيدا لكننا نسمع بين الحين والحين ان الغزاة اقتحموا احد المخابىء وساقوا الرجال الى بغداد وسمحوا للنساء بالمغادرة».

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد اعلنت يوم الاربعاء الماضي ان لديها معلومات تشير الى ان قوات الغزو ركزت وكثفت عمليات التفتيش عن الرعايا الامريكيين في الكويت وانهم ينوون استخدام هؤلاء الرعايا كدرع بشري لحماية المنشآت العسكرية.

وقال ريتشارد باوتشر، المتحدث باسم الوزارة «لقد ازدادت معاملة المواطنين الامريكيين في الكويت سوءاً وصار تفتيش البيوت يتم بشكل منتظم بحثاً عن الامريكيين».

وبالنسبة للمواطنين الكويتيين فإن الرعب الذي يتعرضون له هو رعب مميت، وتصف المواطنة البريطانية ديبورا احمد، التي وصلت الى لندن من الكويت هذا الاسبوع بعض ما يتعرض له الكويتيون وتقول «يطلق العراقيون النار على الكويتيين ويحرقون بيوتهم بالكامل اذا ما ضبطوهم يكتبون عبارات معادية للغزو على الحوائط».

وقد اورد عدد آخر من النازحين الغربيين قصصا اخرى عن مذابح كهذه.

وفي البحرين توجه عدد من الاطفال الكويتيين تتراوح اعمارهم بين ١٠ و١١ عاما الى السفارة الامريكية وطلبوا منها تقديم العون الى اطفال الكويت الذين تحولت مدارسهم ورياضهم الى معسكرات تعذيب واعتقال.

وقال الاطفال الكويتيون ان جنود الغزو سرقوا حليب الاطفال وغذائهم ونهبوا وخربوا معاهد الاطفال المعوقين.

ويقول حسين محمد ان عمليات النهب لا يقوم بها الجنود فقط، بل ان محترفي النهب من المدنيين الذين هبطوا على الكويت قاموا بنصيبهم من السرقة.

وأضاف: «رأيت عدداً من النسوة العراقيات وهن ينهبن سوق المثنى في شارع فهد السالم بعد ايام من الغزو».

وأضاف: رأيت العشرات منهن يحملن اكياسا مملوءة بالملابس والاحذية وهن يركضن في الشارع مخلفات السوق فارغاً».

ويصف حسين محمد مشهد اعدام العقيد كاظم خزعل الذي اتهمته السلطات العراقية بالسرقة ويقول «اعدم هذا الضابط في ٢٥ اغسطس (آب)، وعلقت جثته أمام مبنى البلدية على مرأى من مئات المواطنين، ثم اخذوا الجثة بعيدا بعد اربع ساعات من العرض العلني».

ولم ينقطع بعد الماء والكهرباء عن الكويت باستثناء السفارات التي رفضت ان تغلق مبانيها وتنتقل الى بغداد رافضة بذلك الاوامر الصادرة من بغداد.

وكان الدبلوماسيون المصريون قد غادروا الكويت لأن الظروف في مباني البعثة الدبلوماسية لم تعد تحتمل، كما وصفها احد المسؤولين المصريين في القاهرة.

وفي شوارع الكويت تزداد اكوام القمامة حجماً، رغم ان المواطنين يضرمون النار في بعضها تخلصا من قذارتها ورائحتها، ويخشى الاطباء والموظفون الصحيون من انتشار الاوبئة والامراض.

وتبقى المشكلة الرئيسية في الكويت هي مشكلة الطعام، ويجوب الناس الشوارع في النهار بحثا عن الطعام من اي مصدر وبأي ثمن.

ويقول الوافدون ان اسعار بعض المواد الغذائية قد ازدادت بمقدار ٣٠٠ في المائة. وصار سعر كرتونة البيض ذات سعة ٣٠ بيضة ٨ دولارات بعد ان كانت دولارين فقط قبل الغزو.

ويقول الوافدون ان بعض اصحاب المحلات يشترون الطعام من العراق ويبيعونه في الكويت بأسعار باهظة. وقد اختفت اللحوم بأنواعها والمشروبات الغازية تماماً من معظم المحلات. ويحلم الناس في الكويت بقطعة اللحم او الدجاج... الحياة في الكويت كلها تعاسة وشقاء.

الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في باريس امس واعلن فيه ارسال ٤٠٠٠ جندي فرنسي ودبابات وطائرات للانضمام الى قوات المساندة في السعودية. (رويتر)

في عين العاصفة

المهين الصفيق يعتق عبده الغريق!!

بقلم غازي القصيبي

يروي لنا الموروث الشعبي حكاية ذلك السيد الفظ الذي كان يسوم عبده المسكين سوء العذاب ليل نهار حتى اقتضت ارادة الله ان يسقط العبد ذات يوم في بئر عميق. رأى السيد عبده يهوي الى قرارة البئر دون امل في النجاة والاستفادة من خدماته مستقبلا فاستيقظ ضميره فجأة وصرخ في العبد الذي يصارع سكرات الموت «اشهد الله اني اعتقتك لوجه الله»!!

«وها هو ذا المهين الصفيق بعد ان اطبق عليه حصار الشرعية الدولية وجعله جالساً على بحيرة بتروله لا يدري هل يحرقه كما احرق نصف اسرائيل ام يشربه كما شرب الكويت ام يسبح فيه كما سبح في دماء الشعب العراقي، يستيقظ ضميره فجأة فيصرخ في بتروله الغريق، اعتقتك لوجه العالم الثالث»!!

اين كانت شفقة المهين الصفيق على العالم الثالث يوم ان برر غزو الكويت بان سياستها ادت الى انخفاض اسعار البترول؟

أين كانت شفقة المهين الصفيق على العالم الثالث يوم كانت خزائنه تفيض وتمتلىء بعائدات البترول قبل ان تبددها «نرجسية» صدام؟

هل تلقت دولة من دول العالم الثالث فلساً واحداً من المهين الصفيق (باستثناء الاسلحة للحكام القتلة والرشاوى للحكام الخونة)؟

وعندما دوّت صرخة المهين الصفيق «قطع الاعناق ولا قطع الارزاق» هل كان يتحدث عن ارزاق الاطفال في بنجلاديش والباكستان ام عن الرزق المقسوم على فريق الخرطوم والختيار المشؤوم؟!

ان العالم الثالث ايها المهين الصفيق يدرك ان الكويت كانت اول دولة في العالم الثالث كله تخصص صندوقاً لتنمية العالم الثالث.

والعالم الثالث ايها المهين الصفيق يدرك ان الكويت لم تقدم قنابل لسفاح ولا رشوة لعميل بل فتحت المساجد لعباد الله الذين يمشون على الارض هوناً والمدارس لفلذات اكباد العالم الثالث والمستشفيات لمجروحيه ومعذبيه.

والعالم الثالث ايها المهين الصفيق يقول لك ما قاله شاعرنا عنترة حين بكت عليه زوجة ابيه التي طالما تآمرت عليه.

امن سمية دمع العين مذروفُ؟!

لو ان ذا منك قبل اليوم معروف!!

المطارات الاردنية تشكل جسرا جويا لآلاف اللاجئين المغادرين الى بلادهم

عمان: مكتب «الشرق الاوسط»

منذ بدء ازمة الخليج، وحتى مساء امس الاول، بلغ عدد المغادرين من رعايا الدول العربية والاجنبية عبر المطارات الاردنية الوافدين من العراق، حوالي ٢٠٠ ألف راكب، نقلوا في ٩٥٠ رحلة طيران عارضة.

وكان الجزء الاكبر من المغادرين يمثلون رعايا مصر وبلغوا ١٠٠ ألف، يليهم الرعايا الهنود ٤٠ ألفا ثم رعايا باكستان واليمن وبنجلاديش والصين.

وفي تصريح صحافي قال السيد جمال بلقز مدير عام سلطة الطيران المدني الاردني، ان عدد الشركات التي تولت نقل هؤلاء الرعايا بلغ حوالي ٢٥ شركة طيران تابعة لدول مختلفة بالاضافة الى طائرات عسكرية تابعة لحكومات كل من ايطاليا وبلجيكا واسبانيا والسعودية ومصر.

وقد خصص مؤخرا مطار عمان (ماركا سابقا) ليتولى ترحيل الرعايا المصريين، بدلا من مطار العقبة وذلك لبعد المسافة التي يقطعها المسافر ولتخفيف العبء الذي يتحمله من جراء السفر.

وكانت ليندا شوكر، وزيرة التنمية البريطانية لما وراء البحار قد طالبت في مؤتمر صحافي عقدته في عمان، بعد زيارتها لمخيمات الوافدين، واطلاعها على سير العمل في تقديم خدمات الاغاثة لهم وتسفيرهم، طالبت المجتمع الدولي بتقديم طائرات عسكرية وطائرات مدنية للتعجيل في تسفير هؤلاء الوافدين، الذين يعانون من وضع نفسي وصحي سيىء.

واعربت شوكر عن تخوفها في ان تبدأ الاعداد الكبيرة الموجودة الآن في مخيمات داخل العراق من الوصول الى الاردن، دون ان تكون مهمة تسفير الوافدين الموجودين حاليا قد انتهت مما سيشكل امرا خطيرا جدا.. بل سيكون بمثابة كارثة.

الاسعد يعود للقاهرة نهاية سبتمبر:

المنظمات في تونس تطلب الانتقال لمصر و دول عربية بدأت في تسديد حصصها المالية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» أن السيد أسعد الأسعد القائم بأعمال الامين العام لجامعة الدول العربية سيعود الى مصر نهاية الشهر الحالي بعد أن يشارك في اجتماع مجلس الجامعة المقرر عقده في تونس على مستوى المندوبين يوم ٢٧ سبتمبر (ايلول) الحالي وسيبدأ فور عودته في عملية الاشراف على عودة مقر الجامعة للقاهرة تنفيذاً للقرار الصادر عن الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب.

وصرح مصدر مسؤول بأن أولى ادارات الجامعة العربية التي ستنقل للقاهرة في الفترة المقبلة وقبل ٣١ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل هو مكتب الامين العام حتى يتمكن من الاشراف على عقد القمة العادية المقرر عقدها بالقاهرة في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩٠.

وذكر المصدر في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» أنه لا توجد عقبات كبيرة حتى الآن تحول دون تنفيذ قرار وزراء الخارجية العرب بعودة المقر الى مصر، وان بعض الدول العربية بدأت بالفعل في تسديد مساهمتها المالية لاتخاذ ترتيبات نقل المقر وصرف تعويضات مالية لموظفي الجامعة.

وأضاف ان اجتماع اللجنة الخماسية التي شكلت في الاجتماع الطارىء الاخير لمجلس الجامعة لن تجتمع الاسبوع الحالي بعد ان رفضت تونس الاشتراك فيها ولم ترسل المغرب موافقتها على المشاركة حتى الآن للامانة العامة.

وتضم اللجنة التي شكلت بالقرار رقم ٥٤٣ كلا من مصر وتونس والمغرب وسورية والامارات بالاضافة الى ممثل للامانة العامة، وتبحث اللجنة تنفيذ اجراءات نقل مقر الجامعة الى القاهرة.

في الوقت نفسه اعلن الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشورى وعضو لجنة خبراء تعديل ميثاق الجامعة العربية، ان المنظمات العربية الثلاث التي تقرر استمرار مقارها في تونس وهي منظمة التربية والثقافة والعلوم واتحاد الاذاعات العربية ومجلس وزراء الداخلية العرب ترفض حالياً بقاء المقار بتونس وتطلب العودة للقاهرة.

واضاف في اجتماع اللجنة امس ان تلك المنظمات ابدت اعتراضها على قرار بقاء مقارها في تونس نظراً لان اتفاقيات تأسيس تلك المنظمات تعطي الحق لجمعياتها العمومية التي تضم الوزراء العرب المعنيين في تحديد أماكن مقارها. وان الجمعية العربية لمنظمة التربية والثقافة والعلوم تسعى لعقد اجتماع قريب للاعلان عن عودة مقر المنظمة الى القاهرة بدلا من تونس.

واستبعد الدكتور مفيد شهاب اتخاذ تونس اية اجراءات لعرقلة عمليات نقل وثائق الجامعة من تونس الى القاهرة، مشيرا الى ان وضع العراقيل سيكون تصرفا غير حضاري وغير أخلاقي ومخالفا للقانون الدولي وميثاق الجامعة. وان هذا التصرف لن يعوق ممارسة الجامعة لدورها من القاهرة خاصة، ان المندوبية الدائمة لمصر في تونس لديها كافة هذه الوثائق وايضاً باقي الدول العربية التي حضرت الاجتماع الطارىء الاخير في القاهرة.

وذكر الدكتور مفيد شهاب ان تونس في اجتماع الدورة العادية في مارس (آذار) الماضي وافقت على نقل المقر الى القاهرة الا انها طلبت تأجيل هذا الاعلان حتى الدورة العادية في سبتمبر (ايلول) ١٩٩٠ نظرا للظروف الداخلية بتونس واشتداد تيار المعارضة ضد الرئيس التونسي زين العابدين فاستجاب وزراء الخارجية العرب لهذا المطلب التونسي ولا يحق لتونس الآن التشكيك في القرار الصادر باعلان عودة المقر في الاجتماع الطارىء.

واضاف ان قرار الاعلان قانوني مائة في المائة. لان الدعوة للاجتماع صحيحة والنصاب القانوني توافر وسليم القرار قانوني ولا يحق لتونس التشكيك في ذلك والتباكي على العمل العربي المشترك لانها الدولة العربية الوحيدة التي قاطعت قمة القاهرة الطارئة في اغسطس (اب) الماضي واستمرت على هذا المبدأ في مقاطعة الاجتماعات الطارئة لوزراء الخارجية.

وكان الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى قد اكد في بداية الاجتماع ان عودة الجامعة العربية مرة اخرى الى مصر جاء تأكيدا لمكانة مصر ودورها الهام ومسؤولياتها العربية والقومية وقال ان خط مصر المبدئي والثابت من القضايا العربية والتزاماتها العربية معروف قبل عودة الجامعة من خلال دورها في المنطقة.

جدل في المانيا بعد اطلاق سراح تاجر سلاح عراقي

بون تنفي اي تراجع عن موقفها من صدام وتحقيقات مع ٥٠ شركة يشتبه في تصديرها اسلحة لبغداد

برلين - خدمة «واشنطن بوست»: «الشرق الاوسط» من مارك فيشر

بعد مرور اسبوعين فقط على الغزو العراقي للكويت، اطلقت السلطات الالمانية الغربية سراح تاجر سلاح عراقي بعد ان قضى في السجن ٦ اعوام و٦ اشهر وكان قد صدر عليه حكم بالسجن بناء على ارتكابه جرائم التجارة غير المشروعة بالسلاح وتفادي دفع الضرائب. وكان تاجر السلاح العراقي هذا واسمه جبارة، يعمل بالتنسيق مع السفارة العراقية في بون ومع المخابرات العراقية لترتيب شحن السلاح والتقنية المتطورة من المانيا الغربية الى العراق.

وتفيد آخر التقارير عنه انه يعيش الآن في احد فنادق القاهرة مع زوجته وابنته البالغة من العمر ٤ اعوام.

وكانت مجلة «راينشر ميركور» الالمانية الواسعة الاطلاع قد نشرت في الاسبوع الماضي تقريراً مفاده ان السلطات الالمانية قررت اطلاق سراح جبارة لانه سيكون عرضة لاعمال ارهابية اذا ما تصاعدت الازمة في الخليج.

نقلت المجلة عن احد المسؤولين في وزارة الخارجية الالمانية قوله بان بلاده ارادت ان ترسل اشارة الى الرئيس العراقي صدام حسين باطلاق سراح سجين كهذا يقدر صدام ثمنه.

لكن المسؤولين الالمان ذوي العلاقة المباشرة بقضية جبارة نفوا ذلك وقالوا ان السلطات اعطت الضوء الاخضر للمحاكم البافارية باطلاق سراح السجين لان العراق غضب لسلوك المانيا بعد ان اتفق الطرفان على عملية تبادل سجناء كانت حكومة بون قد اقترحتها.

وقضية جبارة هي آخر الكشوفات التي تفصح عن وجود علاقات عميقة بين الالمان الغربيين وتصاعد قوة الجيش العراقي وتشمل هذه الجهود العراقية لتطوير الاسلحة الكيماوية والقدرات النووية.

ونفت مصادر الحكومة الالمانية ان يكون اطلاق سراح جبارة مؤشراً على تمييع موقف المانيا ازاء صدام حسين بل ان المسألة هي ان قضية جبارة عوملت كأي قضية اخرى في المانيا. فالمجرمون يطلق سراحهم بعد قضاء نصف الفترة المحكوم بها عليهم ان هم تصرفوا جيداً وكانوا حسني السلوك.

لكن الذين ينتقدون استمرار التبادل التجاري بين الشركات الالمانية والعراق يشيرون الى قضية جبارة كمثال على اخفاق الحكومة الالمانية في اتخاذ الاجراءات الصارمة ضد حكومة صدام حسين، وهم يقولون ان اطلاق سراح هذا الرجل، حتى لو كان وفق قواعد حسن السلوك، جاء في وقت العلاقات فيه مع العراق غير طبيعية بالكامل.

وكانت حكومة المستشار هيلموت كول تردد طيلة العام الماضي بان اجراءاتها ضد تصدير التقنية العسكرية المتطورة والاسلحة الى العراق وغيره من الدول الخارجة عن القانون هي من اكثر الاجراءات صرامة في العالم.

وفي الاسابيع الاخيرة، وبعد ان كشفت التقارير الصحفية عن انتقال التقنية الالمانية الى العراق ومن خلال عشرات الشركات الالمانية، بدأت مكاتب الادعاء العام في المانيا جملة من الاعتقالات والغارات على مكاتب الشركات، واكدت مصادر الادعاء العام انها تحقق مع اكثر من ٥٠ شركة يشتبه في انها تصدر الاسلحة والتقنية العسكرية الى العراق.

ويستخدم العراق المانيا الغربية كمصدر رئيسي للتقنية الغربية، كما يقول الدبلوماسيون ورجال الاعمال في المانيا، ويعتقد بعض هؤلاء ان هذه العلاقة لم تنفصم حتى الآن.

واشارت الادلة التي طرحت امام المحكمة في ميونيخ اثناء محاكمة جبارة الى انه كان قد تفاوض على شراء ٢٤ طائرة هليكوبتر مسلحة بطريقة تسمح باستخدامها كمضادات للدروع. وقبل اعتقاله بقليل كان جبارة داخلاً في مفاوضات لشراء طائرات هليكوبتر اكثر فعالية من طراز كوبرا الامريكية، حسب ما تقوله مجلة «ميركور».

ويقول رئيس تحرير هذه المجلة «ان الغاية من قضية جبارة هو منع العراق من استخدام الرعايا الالمان كدرع بشري» من خلال عمل ارهابي، لكن هذه الغاية «لا تبرر اطلاق سراح تاجر سلاح محكوم عليه بالسجن» وخصوصاً في اثناء الازمة في الخليج.

وقد نفت المصادر المسؤولة في بون ان تكون الحكومة الالمانية قد اطلقت سراح جبارة خشية قيام عمليات ارهابية لاطلاق سراحه بل ان جبارة كان الطعم الذي تقدمه المانيا لانجاح عملية تبادل السجناء التي اقترحتها المانيا على العراق بين عامي ١٩٨٧ و١٩٨٩.

وكان الالمان مهتمون بالدبلوماسي الايراني السابق الذي كان لديه «اصدقاء مؤثرون» في بون ومنهم دبلوماسيون ومسؤولون حكوميون المان عندما كان يعمل في السفارة الايرانية في بون ابان حكم الشاه في نهاية السبعينات. واسم هذا الدبلوماسي هو علي هومان غازي وكانت لديه جنسيتان المانية وايرانية.

وكان غازي يعمل ملحقاً تجارياً في سفارة ايران حتى سقوط الشاه في عام ١٩٧٩، وكان قد عاش في المنفى في بون حتى عام ١٩٨٦، انتقل بعدها الى بغداد متطوعاً لمساعدة العراق في حربه ضد ايران. لكن السلطات العراقية اعتقلت غازي بعد وصوله الى بغداد بقليل ولا يعرف الالمان اذا كان العراقيون لايزالون يحتفظون به في احد سجونهم.


قريبا
مع
القراء
الظهيرة
١٦
صفحة
•جديدة في العرض..
والاسلوب.. والمتابعة
•انباء الظهيرة اليوم
تقرأها في الصحف غداً
الجريدة الناجحة لا تغفو في «الظهيرة»



مسؤولون عرب وسياسيون مصريون لـ «الشرق الأوسط»:

عودة الجامعة إلى القاهرة قرار قانوني وتأكيد على أهمية دورها في الظروف الراهنة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

رحبت الدوائر الدبلوماسية العربية في القاهرة بقرار وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم الطارئ، مساء الاثنين الماضي باعلان عودة مقر الامانة العامة للجامعة العربية للقاهرة لكي تمارس دورها ومسؤوليتها لدعم التضامن العربي المشترك تنفيذاً لميثاق الجامعة العربية.

فقد قال الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء لـ «الشرق الاوسط»: ان عودة الجامعة العربية للقاهرة وممارسة دورها من مصر شيء يسعد كل عربي بصفة عامة وكويتي بصفة خاصة لان ذلك يعني ان الجامعة العربية سوف تناصر الحق الكويتي وتقف بجوار الكويت في ازمتها ومحنتها الحالية وانها لن تقبل الادعاءات العراقية بضم الكويت واعتبارها محافظة عراقية.

واشار الى ان العراق كان يرأس اللجنة الخماسية العربية لبحث ترتيبات المقر للقاهرة ثم كان اول المطالبين باعادة النظر في قرار النقل عندما وقفت مصر بجوار الكويت لمناصرتها ورفضت الغزو العراقي والاحتلال للكويت.

المقر الطبيعي

كما قال السيد عبد الرزاق الكندري سفير الكويت في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان اعلان وزراء خارجية الدول العربية بعودة المقر للقاهرة يعد تاكيداً من جانبهم على اهمية دور الجامعة وان تمارس هذا الدور من مقرها الطبيعي تنفيذاً لميثاق الجامعة الذي تلتزم كل الدول العربية باحترامه.

واضاف سفير الكويت: ان هذا الاعلان يعد تاكيداً جديداً من جانب الدول العربية برفض كل الاجراءات غير الشرعية التي اتخذها العراق لضم الكويت، وان دولة الكويت قائمة وان هذه الاجراءات باطلة ولا اثر لها. واعرب السفير عن تفاؤله بممارسة الجامعة العربية لدورها من القاهرة في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها الأمة العربية. وصرح الدكتور عيسى درويش السفير السوري بالقاهرة بان سورية كانت في مقدمة الدول التي ايدت ووافقت على عودة المقر للقاهرة، مؤكداً ان سورية تتمسك دائماً بالجامعة العربية باعتبارها المظلة الرئيسية للعمل العربي المشترك وهو ما اثبتته الاحداث الاخيرة.

وقال ان عودة المقر للقاهرة يعد تطبيقاً لاحكام الميثاق وتنفيذاً لقرار مجلس الجامعة في دورته العادية في تونس في مارس (آذار) الماضي.

تفاؤل لبناني

واكد مصدر مسؤول بالسفارة اللبنانية بالقاهرة ان لبنان ينظر بتفاؤل وامل للجامعة العربية في المرحلة المقبلة بعد عودتها للقاهرة لكي تضطلع بمسؤوليتها تجاه كل القضايا والازمات العربية ومنها القضية اللبنانية، وان مشاركة لبنان في الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب يعد تاكيداً على حرص السلطة الشرعية اللبنانية على تحقيق التضامن العربي والحفاظ على الجامعة العربية والدفاع عنها ضد مخاطر الضياع والتقسيم والشلل.

اما على صعيد القيادات السياسية والحزبية في مصر فقد اكد الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى ان كل مصري وعربي سعيد بعودة الجامعة العربية لمقرها في القاهرة وهو المقر الذي ظل دوماً مقراً للجامعة. وقال: «ان مصر ظلت دوماً وفية لالتزاماتها ومسؤوليتها تجاه امتها العربية وظل الرئيس حسني مبارك حريصاً على الدعوة للتضامن العربي وتحقيق وحدة الصف لضمان نجاح العمل العربي المشترك. ويحدونا جميعاً الامل في ان يكون عودة المقر للقاهرة بداية جديدة لكي يلتف الجميع حول الجامعة لكي تنهض بدورها في حل القضايا والمشاكل العربية في أطار الاسرة الواحدة».

بداية جديدة

وذكر الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة المصري السابق وعضو البرلمان ان عودة الجامعة للقاهرة هو امر طبيعي، معرباً عن امله في ان يكون بداية جديدة لرفع راية العمل العربي المشترك وتنشيط دور الجامعة.

ووصف الدكتور مفيد شهاب عضو مجلس الشورى ورئيس قسم القانون الدولي بجامعة القاهرة قرار مجلس جامعة الدول العربية في اجتماعه الطارئ، بالقاهرة اعلان عودة مقر الامانة العامة للجامعة الى القاهرة بانه تصحيح لوضع غير قانوني وهو عودة بالامور الى نصابها الصحيح ووضعها الطبيعي.

حسم نهائي

وقال الدكتور مفيد شهاب: ان القرار حسم الموضوع نهائياً، فقرر الى جانب الاعلان عن العودة ان يبدأ التنفيذ فور صدور القرار وانتقال كل الادارات والاجهزة الملحقة بالجامعة العربية الى المقر الدائم وبحد اقصى ١١ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل مع استثناء بعض الادارات التي منحت فرصة حتى ٣١ ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

واضاف: ان قرار نقل المقر خارج القاهرة كان غير قانوني وجاء قرار الاثنين الماضي ليصحح هذا الوضع وتعود الامور الى نصابها الطبيعي.

واشار الى ان قرار مجلس الجامعة العربية في بغداد عام ١٩٧٩ بنقل مقر الجامعة الى تونس باعتبارها مقراً مؤقتاً مخالف للميثاق لانه لا يوجد شيء اسمه مقر مؤقت فاما مقر او غير مقر.

واوضح الدكتور مفيد شهاب انه وفقاً للمادة العاشرة من ميثاق جامعة الدول العربية فان القاهرة هي المقر الدائم للجامعة وذلك بحكم دورها ومسؤوليتها وامكانياتها وتقديراً ايضاً لدور مصر في انشاء الجامعة العربية.

مجموعة من جنود الكتيبة المدرعة البريطانية التي تقرر ارسالها للانضمام الى قوات المساندة في السعودية وهم يستعدون امس في احدى القواعد الالمانية الغربية للتوجه الى الخليج. (رويتر)

عالم بلا حدود

بلايين الزكام المهدورة

جمعت احدى وكالات التحقيقات الصحافية اكبر مجموعة ممكنة من المعلومات الخاصة بشتى العقاقير المتعلقة بامراض الزكام والسعال والبرد والرشح المتوفرة في الاسواق حاليا. ثم راحت تنقب في كل دواء. سيما السائل والمضاد للحيويات. وتسأل الاخصائيين والباحثين عنه وخلصت الى عدة نتائج قد تثير استغراب بعض القراء وحتى بعض الاطباء الذين درسوا وآمنوا بقوة تلك الوسائل «العلاجية». والمسكنة والمعروفة باسمها الطبي «انالجسيك».

كما ان النتائج قد لا تعجب صانعي تلك الادوية الذين يجنون سنويا حوالي ثلاثة آلاف مليون دولار من تسويقها. وبالرغم من ان الدراسة لم تميز المبالغ الناجمة عن التسويق في عالمنا الثالث الا انني اميل الى الاعتقاد الى اننا ننفق على بعض العقاقير المزعومة اكثر مما يفعل الغربيون من هلسنكي الباردة جدا الى جنوب ولاية فلوريدا الدافئة جدا لاسباب سأشير اليها في سياق الحديث.

كشفت الدراسة ان مئات من السوائل المعروضة في الصيدليات والتي يزعم صانعوها انها قادرة على محاربة البرد لا تفيد بل قد تضر اكثر مما تنفع لاحتوائها على مواد قد تسبب اضرارا جانبية. وهذه النتيجة تشمل اكثر من الف ومائتي سائل غير الحبوب والاقراص بانواعها. اما المضادات الحيوية للبرد فقد تضر اكثر مما تنفع لانها فعالة في محاربة الميكروبات وليس فيروسات البرد. ثم انها بكل تاكيد تضعف مناعة الجسد الطبيعية لمكافحة الامراض في مراحلها الاولية على الاقل. لذلك فان اللجوء الى المضادات فور الاصابة بالبرد قد يصيب الجسد وصاحبه باسوأ من المرض الاصلي.

واعود الى ما قلته آنفا عن العلاج في العالم الثالث. فقد لمست مرارا ان الطبيب الاوروبي لا يندفع الى كتابة «روشتة» للمريض بالرشح ولا ينصحه أبداً تقريباً الى تناول مضادات حيوية خلال فترة مرضه. قد يشير عليه بقرص من الاسبرين بين الحين والآخر لتخفيف الآلام او ببخ مطهر للحنجرة مكون من النعناع الصافي او باستنشاق البخار، متى شاء.

وذلك للاسف عكس ما يجري في العالم الثالث حيث تعودنا على روشتات من عشرة اسطر من الاسبرين الى التيرامايسين واشكال زجاجات السوائل وانواعها. ومنهم من يصر على اجراء تحاليل واحيانا اشعة للتاكد من صفاء الصدر من كل الشوائب.

والنتيجة؟ كسبت شركات الادوية في العالم، واكبرها في الدول الغربية، خمسة عشر الف مليون دولار من تسويق المضادات الحيوية وحدها وباعت كثيرا منها علينا. وحذا ذلك بعض المؤسسات التطوعية - منها «هاي» الهولندية - الى اصدار تحذير قوي الى الشركات الصانعة في الغرب ووزارات الصحة في الشرق والجنوب لتقصي حقائق العقاقير التي تغرق السوق كل عام. واشارت في معرض إنذارها الى الف ومائتي عصير للبرد كما اسلفت والى ثلاثمائة وستين مسكن آلام البرد في اسواق العالم الثالث حاليا.

وتواصل الحديث:

«والحقيقة التي يمكن ان ندركها جميعا هي ان العلم لم يتوصل بعد الى علاج للبرد وأشكاله من الزكام والرشح والسعال سوى الراحة وتناول السوائل الساخنة واستنشاق البخار والماء والابتعاد عن الظروف والعوامل الجوية التي قد تفاقم الاصابة».

عدد زجاجات سوائل البرد وعلب المضادات الحيوية في بيت كل واحد منا؟ امامي ست منها؟

قالت جريدة بنجلاديشية:

«إننا نبذر في سوق الزكام مالاً كان الاجدر بنا انفاقه في التغذية لتفادي الزكام اصلاً».

فاروق لقمان

وعي الشعوب العربية والاسلامية كفيل بدحض المؤامرات

ان المتتبع للتاريخ الاسلامي منذ بعثة المصطفى عليه افضل الصلاة والسلام وحتى اليوم يجد ان أشد اعداء هذه الامة من ابنائها ولم يجاريها لحد من خارجها الا وفشل وكلما حاول اعداؤها القضاء عليها بشتى الوسائل لم يفلحوا وردوا على أعقابهم خائبين وأي غزو خارجي للعالم الاسلامي تعتبره هذه الامة حرباً دينية وما ان ينادي مناد للجهاد ويردد المسلمون صيحات الله اكبر إلا ويولي غدوها هارباً حتى في أحلك الظروف وفي أشد مراحل الانحطاط في تاريخ هذه الامة ولنا في افغانستان عبرة وفي أطفال فلسطين الذين أقلقوا منام اسرائيل مثلاً.

فلننظر كيف رد ابناء هذه الامة الحملات الصليبية على اعتابها وكيف وقفت في وجه التتار وصمدت صموداً ليس له مثيلاً بعد ان عرفت انه لن تقوم للاسلام قائمة لو نجح التتار في غزوهم.

وحتى في العصر الحديث نفضت هذه الامة عن نفسها غبار الاستعمار وبدأت تستيقظ من منامها ولكنهم قبل ان يغادروها لا بد ان يغرسوا غرسهم فيها بعد تتبعهم لتاريخها فلم يجدوا اعداء أشد وقعاً عليها من ابنائها.

فمنذ فجر الاسلام وأعداء الداخل يكيدون لهذا الدين بشتى الوسائل والطرق لهدم دعائمه ولم يفلحوا. وقد عانى الاسلام في بدايته من مكائد المنافقين اشد معاناة ولكنه يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. وفي عهد الصحابة رضوان الله عليهم نجح اليهودي عبد الله بن السبأ عليه لعنة الله ان يوقع السيف بين صحابة رسول الله ويحدث جرحاً أليماً لم يندمل حتى اليوم وباباً للخلاف لن يغلق إلا اذا شاء الله. واستمرت بعد ذلك الفتن بين المسلمين وكلما قامت دولة على انقاض دولة تكالبت عليها دويلات منها وانهكتها حتى تسقط وتقوم محلها اخرى.

لذلك رأى أعداء هذه الامة بعد دراسة تاريخها وفهمهم لنفسية ابنائها ان يحاربوها من داخلها فلم يروا وسيلة انجح منها ولا اسرع. ولكي يمزقوا شمل الأمة دعوا الى القومية والوطنية وترددت تلك الشعارات الرنانة بين ابناء الشعوب العربية من الداخل والخارج وأوصلوا الى الحكم فئات فاسدة خائنة تحقق اهدافهم عن طريق الاهداف الشخصية لهذه الزعامات التي ما برحت تقامر بقوة الشعوب العربية والاسلامية وأرواحها واعراضها في سبيل تحقيق شهواتها ورغباتها الشخصية طمعاً في السيطرة والجبروت.

متظاهرون كويتيون في دمشق ينددون بالاجتياح العراقي لبلادهم

ان أول من دعا للقومية العربية ليسوا عرباً وليسوا مسلمين فكيف نخدع وننساق وراءهم ببلاهة وسذاجة وكيف يردد هؤلاء المنظرون والمفكرون ما يأتي من غيرهم دون تفكر وتبصر في ما وراء هذه النداءات.

ان أول من نادى بالفكر القومي ممن انتسبوا الى العروبة وهي منهم براء هم من النصارى في بلاد الشام وقد وصف فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز هذه الدعوة بقوله (دعوة جاهلية الحادية تهدف الى محاربة الاسلام والتخلص من احكامه وتعاليمه) ويقول عنها أيضاً (وقد احدثها الغربيون من النصارى لمحاربة الاسلام والقضاء عليه في داره بزخرف من القول فاعتنقها كثير من العرب من اعداء الاسلام واغتر بها كثير من الاغمار ومن تلوهم من الجهال وفرح بذلك ارباب الالحاد وخصوم الاسلام في كل مكان).

لقد استفاد أعداؤنا من تاريخنا اكثر منا مع الاسف الشديد فدرسوه وفحصوه ودرسوا أوضاعنا الحالية ورمونا بدواء كان لنا داء وأخذناه بكل سذاجة وجهل.

ان ما يحدث اليوم في الكويت وما تبعه من تفريق كلمة المسلمين لا يخدم في المقام الاول إلا اعداء الاسلام الذين زرعوا صدام وأمثاله لتولي شؤون المسلمين وبماذا؟ بدعوة القومية! ولتحقيق اهداف شخصية واطماع ونزوات شيطانية فهم فرقوا كلمة المسلمين من ناحية ومن ناحية اخرى سيضربون قوة اسلامية كبرى لو تحققت لها قيادة سليمة. فهذا ما خططوا له وعجزوا عن تحقيقه بجيوشهم ها هو يتحقق بأيدي المسلمين حسب ما رسموه وتوقعوا له ان يكون وقبل غزو الكويت كيف ينسى المسلمون ما وقع لهم على ابناء العراق وكيف قتل الآلاف من الشباب المسلم الذين يحملون فكر لا إله إلا الله محمد رسول الله ونكل بهم.

ورأينا ما فعل باكراد وكيف دمر قراهم وقتلهم بالاسلحة الكيميائية والغازات وكيف استنزف طاقات ومقدرات الشعب العراقي في حرب الخليج لمدة ثماني سنوات من اجل تحرير الارض العربية على حد زعمه وبعد ذلك يسلمها لمن حاربهم وبعد تحريرها بكل ذل من اجل نزوة من نزواته ويريد بعد هذا كله ان يكون زعيماً وقائداً لاجل عز العرب وكرامتهم. بعد ان وضع كرامة الشعب العراقي في اسفل سافلين وجعل دماءهم واموالهم لا تساوي شيئاً وهكذا ذهبت وكانت هباء منثوراً.

هل هذا هو الذي سيحرر المسجد الاقصى وهو الوحيد الذي حتى الآن لم يتجرأ على اسرائيل في يوم من الايام ولم يطلق حتى رصاصة واحدة ضد اسرائيل طوال النزاع العربي - الاسرائيلي ومنذ حرب ١٩٤٨م وحتى اليوم. وهذه حقيقة مرة. ان هذا البلد المسلم بكل طاقاته وامكانياته وقوة رجاله لم يطلق رصاصة واحدة ضد جندي من جنود اسرائيل وهو الذي يقاتل المسلمين لسنوات طوال في اطول حرب عرفتها هذه الامة فيما بينها وأطول حرب في العصر الحديث منذ الحرب العالمية الثانية ولصلحة من؟ وهذه الحرب هي لكبر حرب في التاريخ الاسلامي كله يموت فيه هذا العدد من المسلمين بين طائفتين من طوائف المسلمين ثم يأتي بعد ذلك ويكل حصة ودناءة ويدخل بالدبابات الى أرض الكويت فاتحاً ومستعرضاً لعضلاته وقواته ضد هذا البلد الصغير واكتفى نحو اسرائيل باطلاق فقاعات في الهواء من التهديد والوعيد ضدها وضد امريكا التي بنت جزءاً من قواته وصرف بها انظار العالم عن مخططه الشيطاني في غزو الكويت. فحقاً نحن أمة جعل الله بأسها بينها شديد ولكن هذا ليس بمستغرب فهذه غرسة اعداء الاسلام ويجنون ثمارها الآن. ألم نفكر ان هذا الصدام قد يفعل أي شيء باسم العروبة ليرضي غروره الذي لا يخفيه عن الملأ. الم نفكر انه بعد انتهاء حربه مع ايران سيعود الى تنفيذ أوامر سادته ومن صنعوه. ها هو قد عاد، الخائن وانقض على الكويت في اقرب فرصة بعد ان هيأ الاجواء لذلك لفرض (الوحدة العربية) على حد زعمه ولو بالقوة. ان في التاريخ عبرة لمن أراد ان يعتبر والحذر مطلوب من مثل هؤلاء خاصة وان سابقية لم تهيأ لهم الفرص والا لكانوا عقلوها من قبل وباسم العروبة وباسم القومية.

وبعد هذا كله يوجد هناك العديد من اصحاب العقول المتحجرة وما اكثرهم اليوم في وطننا العربي. مازالوا يتمسكون بافكار القومية والوطنية التي مازادت المسلمين الا تفريقاً ولم يجنوا هذه الفتن ويحاربوها كيف يتركون دستور رب العالمين الذي ارتضاه لهم ويركضون خلف اصحاب المبادئ الهدامة الى متى سيستمرون في غيهم وطغيانهم الى ان يصلوا بهذه الأمة الى الحضيض بعد ان بدأت تتحسس طريقها، أسأل الله ان يخلصنا من مثل هؤلاء في اسرع وقت وان يبعث الوعي في عقول المسلمين فلو وعت الشعوب المسلمة ما حولها وعرفت ما ينفعها لتغير الحال قليلاً ولألقت هؤلاء الحثالة وداست عليهم بأقدامها.

الفاتح محمد

لماذا اوقعنا صدام في هذه المصائب؟

القضية ليست مجاملات أو انجرافاً مع هتافات الجماهير التي تجهل ما وراء الاحداث. القضية هي جوهر الكيان العربي وجوهر القضية الفلسطينية بشكل خاص.

ان اسرائيل ليست غبية. وزعماؤها من اذكى السياسيين والاستراتيجيين وهم ينتظرون الفرص السانحة دائما ويخططون لاقتناصها دائما ويحسبون كل خطوة حسابها وتوقيت تنفيذها وتحديد أهدافها واستغلال نتائجها.

ان سابقة غزو العراق للكويت (بدون ان يكون بينهما حالة حرب) ونهبها وتشريد ابنائها وسفك دماء اخوانهم واعتبار ذلك حقا للعراق يوافق عليه بعض العرب.

ووجود أزمة عالمية تمس كيان العالم العربي - واقتصاده ووجود استنكار عالمي شامل للغزو العراقي، والاحتمال الكبير والقريب لعملية عسكرية كبيرة ومدمرة،

كل هذا فرصة لا تعوض ولا تأتي في العمر الا مرة واحدة ولن تعوض ابدا ولا يمكن ان تمر دون ان تقوم اسرائيل باستغلالها بدون ان يكون هناك أي تحرك عالمي ضدها وتحل بضربة جنزير كل مشاكلها في الضفة الغربية. ولا بد انها وتحت جنح هدير الطائرات العملاقة ودوي للدافع والقنابل الضخمة والصواريخ الهادرة الامريكية منها والعراقية ومع صرخات آلاف الهاربين والقتلى والجرحى ولهب النيران المشتعلة والفوضى الضارية اطنابها في المنطقة وخلال ايام قلائل وتحت تعتيم مظلم للاعلام المشغول بمعركة عظمى فان اسرائيل ستقوم حتما بتهجير كل الفلسطينيين من الضفة الغربية بالقوة والارهاب والمجازر التي يغطيها انشغال العالم كله بالخطر الاكبر واخبار حرب الخليج المدمرة للعراق - ولن يستمع لهم حنيذاك صدام حسين ولن يلتفت الا لمصيره..

وبعد ان تنقشع سحابة النار الملتهبة وتتوقف المجزرة الرهيبة ويحل الصمت القاتل، عندها فقط يسمع العالم اصوات مئات الوف الفلسطينيين وعائلاتهم تائهون في صحارى الاردن بعد ان يكون التهجير قد تم في ايام.

هذا هو الخطر الذي لم تتنبه اليه بعض القيادات الفلسطينية، وهذا هو خوفنا ان يحصل وهذا ما يخشاه من يخاف على الضفة الغربية وبقية فلسطين. فعلى هذه القيادات ان تتعقل في قراراتها وخطواتها.

ولنعلم ان هذا الوقت ليس وقت المزايدات ولا نريد ان تتفجر في وجوهنا اكثر من كارثة ثم بعدها نعود الى بيوتنا نبكي كالنساء في امور لم نعمل عقلنا فيها كالرجال الحكماء في السياسة والحكم.

فعلى هذه القيادات ان تقود شعبها بحكمة وروية وتكبح جماح نفسها الامارة وتعيد حساباتها لصالح كل العرب ولا تشارك في اشعال فتيل الانفجار الكبير في وجه العرب واولهم الفلسطينيون والا فعلى الجميع السلام.

واخشى ما اخشاه ان لا يستقبل ابناء الضفة الغربية لحد بقلوب مرحبة وبيوت مفتوحة ووطن رحب واسع بل تستقبله بيداء قاحلة وبيوت هدمتها المصائب تتولى قبل هذه المصيبة.

عبد الله عبد العزيز بن زيد

فليحكم المخدوعون عقولهم قبل فوات الاوان

كم هي فاجعة تلك الظروف التي يعيشها أبناء الشعب الكويتي العزيز بعد ان اقض مضاجعهم وشتت شملهم وانتهك اعراضهم وسلب لاموالهم طاغوت العراق «هدام الحضارة والتمدن» في عالمنا المعاصر.

ومن كان يصدق ان مثل هذا سيحصل لشعب كريم آمن امتدت يده ثمان سنوات مع بقية الايادي البيضاء لخادم الحرمين الشريفين واخوته حكام دول الخليج العربي لتقاسم العراق كسرة الخبز وشربة الماء.. «ليدافع عن البوابة الشرقية للعرب».

لكننا يجب ان نصدق ما حدث فحاكم العراق مسعور لذلك لم يلتزم الوفاء لمن مد له يد العون والمساعدة ايام محنته التي كانت في واقع الامر امتداداً لحبه لسفك الدماء منذ ان كان طفلاً مشرداً. وكان تصديقنا له بانه يدافع عن العرب ايماناً منا بنصرة الشعب العراقي الشقيق ولم يكن يهن علينا ان نراه يقاتل وحيداً فبذلت حكومتنا العربية الغالي والنفيس في سبيل ذلك الذي كنا نعتقد انه دفاعاً عن العرب والمسلمين.

ولعل صدام حسين قد نسي او تناسى تلك الايادي البيضاء التي اسهمت الى حد بعيد في انتصاراته في معركته التي اسماها «قادسية صدام» فما ان فرغ من ذلك النصر حتى وجه حرابه الى صدر من كان له اكبر معين بعد الله - حسب اعترافاته الشخصية - فهاجم البلد الآمن وشرد ابناء الكويت شيباً وشباباً واطفالاً وانتهك حرماته وروع الآمنين واخيراً استسلم لعدوه اللدود ايران معترفاً انه كان البادئ في الاعتداء مضيعاً على الامة العربية نصراً كان للعرب قيادة وشعباً الفضل الاكبر فيه بعد فضل الله عز وجل.

ولكن هل يعتقد صدام حسين ان ايران ستنطلي عليها مثل هذه اللعبة الخبيثة؟

وهل يعتقد ان الامة العربية والاسلامية ستصدقه فيما سيأتي من مزاعم مستقبلية ويمدون له يد العون؟ (ان كتبت له الحياة) لا والله فقد فقد مصداقيته ولن نقدم له بعد اليوم شيئاً.

اما هؤلاء المخدوعون في الشارع العربي فلن يؤثر اصواتهم في مسيرة قافلتنا العملاقة، قافلة الخير والسلام.

كيف تصدق ايها العربي مزاعم حاكم العراق بان مقدساتك في خطر؟ كيف ينطلي عليك مثل هذا القول وانت اعرف الناس بان مقدساتك في ايد امينة؟ كيف تصدق ان صدام حسين يدافع عن مقدساتنا وهو الذي لا يقبل في صفه من يراه مواظباً على الصلاة؟

كيف تصدق ان هذا المجرم يدافع عن المقدسات وهو يبيع الخمور على ابواب مساجد الكويت؟ كيف تصدقه وهو ينتهك الحرمات ويغتصب العفيفات الطاهرات؟ كيف لك ان ترفع شعاراته وهو اكثر المحاربين لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم؟ كيف تراه حامياً لمقدساتنا وهو يعترف ان الدين لا دخل له في حياة الفرد وانه ينحصر بين العبد وربه وعند زيارة القبور؟

واخيراً ان كنت ايها العربي لا تريد الوجود الاجنبي في المنطقة العربية فلماذا لا تكون وقفتك في وجه من كان سبباً في هذا الوجود؟ لماذا تغفل الاسباب وتركز على النتائج؟

افيقوا ايها المخدوعون وارجعوا الى عقولكم واحكموا على الامور بميزان العقل وتدبروا امركم واعلموا ان قضية امتنا الاسلامية الاولى قضية فلسطين اصبحت في مهب الريح وان عروبتنا قد عصفت بها رياحكم ورياح مثلكم المغوار الذي تنصبونه اليوم مثالاً لكم وهو الذي اعطى اسرائيل كل الحق في احتلال الاقصى الاسير وبقية مدن فلسطين وقضى قضاء ابدياً على انتفاضة اطفال الحجارة وان استمر في غوغائيته فلن تقوم لقضية فلسطين بعد اليوم قائمة.

ايها الاخ العربي في كل مكان اننا مطالبون اليوم اكثر من أي وقت مضى بالقضاء على بائع كرامة العرب ومنتهك اعراضهم ومشرد النساء والاطفال وخائن النصر العربي في اقليم ايلام من اجل ان نلم الشمل ونرأب الصدع الذي احدثه هذا الخائن في صفوف امتنا الواحدة. فهل نحن مستجيبون؟ ارجو ذلك واسأل الله ان يعيدك ايها الاخ الكويتي الشقيق الى وطنك سالماً منتصراً على كل بغاة وسفاحي الشعوب وما النصر الا من عند الله عليه توكلنا واليه انبنا واليه المصير.

د. طلال بن حسن بكري

لماذا زاد صدام حسين جراحنا العربية جرحاً آخر؟

كويتنا الحبيبة لك منا جميعاً الف تحية.. احساساً ينبع من قلوبنا اليك.. لانك وجوداً للخير كنت وما زلت.. ففي ارضك عاش ابناؤك ويحبك رسموا وكتبوا آمال الكويت وامتهم..

فأعطوا الكويت الحب ما اعطتهم من الحنان.. وزرعوا على ارضها الطاهرة بنور الخير والعزة للاجيال.

فماذا بعد.. فأرض الخير للكويت تبكي اليوم ابناءها وابناؤها يبكون شوقاً عليها.. ونبكي الكويت اليوم جميعاً بما اعطت من خير لأمتها.

فكويت العز والخير لم تكن برميل نفط ومعمل تكرير فقط بل روحاً ومشاعر.. وكانت فكراً يتجسد في شعب صغير في عدده، كبير في ابنائه وفي افكارهم.

ولهذا اصبحت الكويت الدولة الصغيرة قليلة السكان.. بلد الصحافة الاولى في العالم العربي.. وبلد الاصدارات الثقافية المتطورة.. وبلد الديمقراطية الصادقة.. بكل ذلك الكويت اعطت وارتفعت عالياً واصبحت ينبوع معرفة متدفق.

فأرض الخير اليوم حزينة.. وابناؤها اكثر حزناً.. والعالم الحر يشاركهم الحزن بسبب صدام حسين وغزوه لكويتنا العزيزة، لم يرضه ان يراها مصدر خير، فهذا ما يغضبه.. ويؤرق مضجعه، واتخذ القرار.. قرار الاغتصاب.. وهذا من طبائعه واخلاقياته.

في ليل هادئ ينعم الجميع بسكونه وامانه قرر المغتصب ان يفزع الاطفال ويرعب الشيوخ ويقتل الشباب ويهتك اعراض النساء.

الاغتصاب كلمة غنية عن التعريف، وهي من اشد الكلمات تأثيراً على النفس..

وتكون اشد ألماً وقسوة ان تكون من انسان كان محسوباً بالامس انه اخ كريم وجار عزيز، ان يكون عوناً في الشدائد.. ولكنه للاسف صار مغتصباً لأرض ساعدته واعطته الكثير بالامس القريب..

انه لجرح عميق.. جرحت به الامة الاسلامية والعربية واصبح يدمي القلوب.. فاغتصاب الكويت اغتصاب لكرامة الامة العربية والاسلامية ولشعوبها.. اغتصاب لكل المبادئ المقدسة بل اغتصاب او تأكيد لاغتصاب فلسطين.

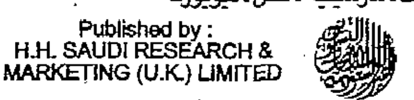
كنا نتطلع دائماً لفلسطين المغتصبة.. واصبحت في قائمة الاغتصاب اليوم الكويت واصبح شعبها مشرداً.. وزاد جرحنا جرحاً اخر.

عبد الرزاق الكوي

الى سعاد الصباح

عفواً لا تبكي يا سعاد
فقد مضى زمن الرقاد
ومن استباح دم العباد
سيضحى قريباً رماداً رماد
نعم!! قريباً سيبقى سجين
سيبقى وحيداً في عداد المجرمين
ويعود الكويت لأهله رغم الانين
وردة في رياض السنين
درة في مسابح الصالحين
سيعود خبزاً وتمراً للجائعين
اهلاً وبيتاً للبائسين
سيعود حله وغطاء
وصدراً حنوناً وأماً دؤوم
سيعود كما كان غير محدود العطاء
سيعود شعراً ونثراً
باروداً يداوي الجراح
سيعود ويشدو البلبل الصداح
سيعود رمزاً لأل الصباح
رمزاً للبطولة والكفاح
عفوا لا تبكي يا سعاد

محمود ابو الحجاج امين


جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
Managing Director: المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071-8318181 FAX No: 071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G
BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب ٤٥٥٦ جدة الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢ خطا) تلكس Telex:604397 ٦٠٤٣٩٧ 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت: ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨ تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦ رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٣٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب ٢٩٤٤ تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365 ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ - المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO: 6381887
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣ فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨
الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ - الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٧٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٢٢٢ و ٧٤٩١٨٣١ مكة المكرمة ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١ الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢١٠٤ القصيم ٣٢٤٩١٢٠ حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٣ الزلفي - ت ٤٢٢٢٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٦٣٦٢ الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤ الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٣٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ الجمعة - ت ٤٢٢٢١٦٨ الخفجي - ٧٦٦٣٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at:
مراكز الطباعة في العالم:
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

● افقيا
١- حرف جر - ضد ظالم
٢- شقيقة - قديم لا بداية له
٣- من الاوبئة - والدة
٤- ضد غريمي - اعترفي
٥- منازل - قرض
٦- يقصدها باستمرار
٧- ضد صلب - سحاب
٨- طحين - ضد عاجل
٩- اله - يقف مانعاً - اداة جزم
١٠- منطقة اوروبية شمالية

● عموديا
١- رسام سوري
٢- بهيا - رصدك
٣- تعلميني
٤- كثير - وثاق
٥- منظورات - عائش
٦- معرضون عن الشيء
٧- من السيارات - نصف فادي - للنفي
٨- من الطيور - قوامهما
٩- من الامراض المعدية - واضح
١٠- ضد يسار - اداة جزم

الحل السابق:

ن	ي	س	ت	ل	ي	■	ر	م	ت
ن	ا	ي	ح	ا	■	ا	م	ر	ف
ن	■	ة	ن	ب	ا	ز	م	■	ر
ن	ج	ر	■	ي	ب	ن	■	ا	ي
ن	ا	و	ي	د	■	ا	ب	ر	غ
■	ه	ي	ل	و	ر	ف	ي	ش	■
ج	■	ن	ن	س	■	و	ش	ا	ح
ن	ل	■	ج	■	ي	ر	ا	د	ا
ة	ي	خ	و	ل	م	■	و	■	د
■	ر	ا	ج	ا	ن	ي	ر	س	■

الكلمة الضائعة

ل	ت	و	ا	ن	ي	ا	ب	ح
ة	خ	ف	و	ر	ض	غ	ق	ك
ي	ي	ج	ب	ل	ا	ن	ش	ع
ط	ز	و	خ	ح	ة	ت	ق	ط
ا	ر	س	ك	ع	ب	و	غ	ن
ب	ا	م	ط	ا	ب	ح	ر	د
ض	ن	س	ت	ة	م	ت	و	ب
ن	ح	ا	ب	ص	م	م	ر	ة
ا	ح	ب	ق	ت	ا	ض	م	و

حقنة - حكم - لتوانيا - ندبة - عطس - غضروف - كشتبان - عقوبة
انضباط - ية - غرور - خس - ومضات - مصباح - خيزران - حتم
حبق - جبل

الكلمة الضائعة: مرفأ سوفياتي
الحل السابق: انجلترا

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

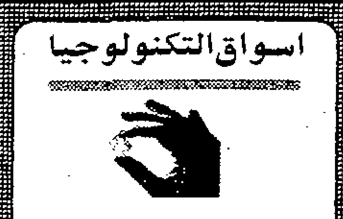


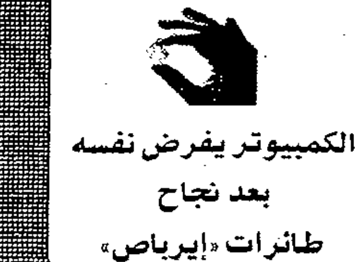
هذا اليوم

■ ارتفاع اسعار النفط يزعزع اقتصاديات آسيا
الازمة توسع الهوة بين الدول الغنية والفقيرة
الهند وسريلانكا وبنغلاديش لن تقدر على الصمود

■ ارتفاع اسعار النفط يؤثر سلباً على الاقتصاد الياباني

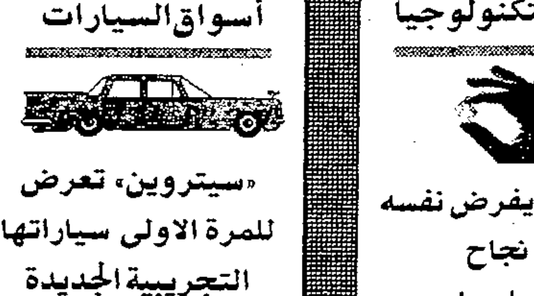
اسواق التكنولوجيا



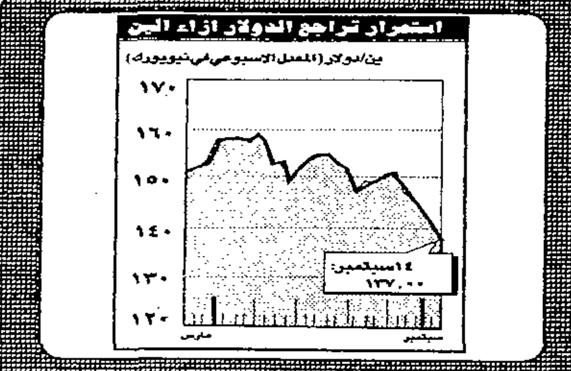


الكمبيوتر يفرض نفسه بعد نجاح طائرات «إيرباص»

أسواق السيارات

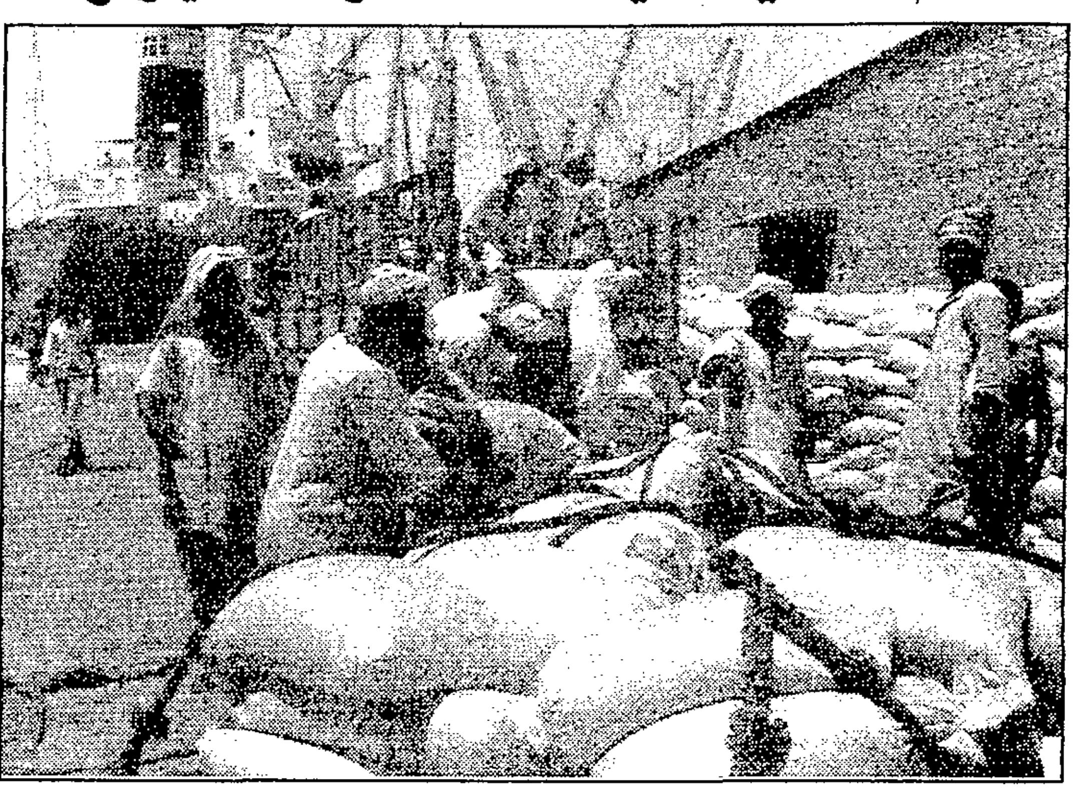


«سيتروين» تعرض للمرة الاولى سياراتها التجريبية الجديدة



قبل أسبوع على بدء دورته السنوية في واشنطن

صندوق النقد الدولي قد يعلق عضوية السودان لعدم تسديده ديناً قدره نحو ١٫٣ مليار دولار



سوء الادارة جعل السودان يعيش على المساعدات الخارجية

لندن: «الشرق الاوسط»

قبل نحو اسبوع من موعد انعقاده السنوي في وشنطن تبنى صندوق النقد الدولي أمس اول تحذير علني للسودان من انه قد يتعرض الى تعليق عضويته في الصندوق إذا لم يبادر الى دفع مستحقاته المتأخرة السداد والبالغة نحو ١٫١ مليار دولار.

وتنسجم خطوة الصندوق الجديدة مع السياسة الجديدة التي تبنتها المؤسسة الدولية (بضغط مباشر من الولايات المتحدة) اثناء دورة الانعقاد السابقة والتي لتفق فيها على زيادة موارد الصندوق بنحو ٥٠٪ لكن مع العمل في الوقت نفسه على ايجاد حل ناجع لمشكلة المتأخرات المترتبة لهذا الاخير في ذمة عدد من الدول النامية والتي تزيد قيمتها على ٤ مليارات دولار.

وكان مدير صندوق النقد الدولي ميشال كامدسو ارسل في مطلع هذا العام رسالة الى محافظ البنك المركزي السوداني مهدي الفقي قال فيها ان السودان كان مدينا يومها للصندوق بنحو ٨٧٠٫٦ وحدة من حقوق السحب الخاصة او ما يعادل ٢٧٪ من مجموع متأخرات الصندوق في ذمة تسع دول نامية وان على هذا الاخير ان يتوصل الى طريقة لتسديد هذه المتأخرات قبل ١٥ يوليو (تموز) ١٩٩٠ وذلك تحت طائلة احتمال اعلان السودان «دولة غير متعاونة» الامر الذي يؤدي حكما الى تعليق عضويته في المنظمة المذكورة.

وكان موضوع ديون السودان المباشرة لصندوق النقد الدولي موضوع اخذ ورد منذ اكثر من سنة، كما ان الخرطوم منحت مهلة اولى انتهت في فبراير (شباط) ١٩٩٠ إلا انها نجحت في تمديد المهلة عندما بدأت مفاوضات مع الصندوق للاتفاق على برنامج للاصلاح الاقتصادي بدا انها قد تكلل بالنجاح.

رافق تلك المفاوضات مباشرة الحكومة السودانية تنفيذ مجموعة من الاجراءات الجذرية مثل رفع الدعم كليا او جزئيا عن السلع الاساسية وبيع المؤسسات العامة الخاسرة وخفض عجز الموازنة.

برغم تنويه الصندوق بهذه الاجراءات فان الهوة بين الطرفين بقيت كما يبدو متسعة بشأن بعض النقاط مثل تحرير اسعار الصرف. إذ اشترط السودان للقيام بذلك تكوين صندوق دولي من العملات الصعبة بقيمة ١٫١ مليار دولار تمثل حاجة البلاد من العملات لسنة وذلك كاحتياط يضمن ان لا يؤدي تحرير اسعار الصرف الى انهيار هيكل تمويل التجارة الخارجية في البلاد في الفترة الانتقالية الحرجة للاصلاحات.

ويعاني السودان من عب ديون خارجية وصلت مؤخر الى نحو ١٣ مليار دولار، إلا انه متوقف منذ سنوات عن خدمة هذه الديون التي يعتبر معظمها في حكم المعدوم. كما انه يعاني بسبب تراجع احتياطه من العملات من نقص متزايد في السلع الغذائية الرئيسية مثل السكر والطحين والارز والحليب المجفف.

وكان صندوق النقد الدولي سعى لحل مشكلة المتأخرات المترتبة له لدى عدد من الدول النامية من خلال مواجهة الوضع في كل دولة على حدة وايجاد دول صناعية او نفطية تساهم في تسديد المتأخرات في مقابل التزام البلد النامي ببرنامج للاصلاح من المفروض حسب الصندوق ان يحرك الاقتصاد وعجلة الاستثمارات.

وبالفعل توصل الصندوق بهذه الطريقة الى حل مشكلة غويانا التي تم وضع برنامج لاصلاح اقتصادها وتأمين سداد متأخراتها في الآن نفسه. إلا ان التجربة الغويانية لم تكن ناجحة بالضرورة إذ ادى التزام ذلك البلد بخفض عملته بنسبة ٧٥٪ دفعة واحدة الى اضطرابات واضرابات شلت قطاع مناجم البوكسايت بالاضافة الى توقف مصانع السكر.

وسعت فيتنام للحصول على دعم من الصندوق في تأمين دفع متأخراتها في مقابل الالتزام ببرنامج للاصلاح الاقتصادي. وكذلك فعلت كل من زامبيا والصومال بمساعدة عدد من الدول الاعضاء من بينها ايطاليا وكندا والسعودية.

إلا ان هناك عددا من الدول المتأخرة والمصنفة في فئة البلدان «غير المؤهلة» لتلقي مساعدات الصندوق ما زالت تواجه مأزقاً في هذا المجال. وهذه الدول هي، بالاضافة الى السودان، ليبيريا وبنما والبيرو وسيراليون وكمبوديا.

الخطوة التالية خفض التأمين على السفن

«لويدز» تخفض رسم التأمين على الشحن الى السعودية

لندن: «الشرق الاوسط»

قررت لجنة تقدير مخاطر الحرب في سوق «لويدز» للتأمين خفض اقساط التأمين المفروضة على البضائع المشحونة الى المرافيء السعودية الواقعة في شمال الخليج العربي من ٠٫٥٪ الى ٠٫٣٧٥٪. ولم يشمل الخفض حتى الآن التأمين الاضافي على السفن نفسها.

وقالت مصادر شركات الشحن في لندن ان الخفض سيلقى ترحيبا بشكل خاص من مشتري النفط نظرا لانه يطبق على مرفأي رأس تنورة والجويمع وهما مرفأي التحميل الرئيسيين في الخليج للنفط السعودي.

ويعني خفض اقساط التأمين ضد مخاطر الحرب على بعض الموانيء السعودية ان كلفة التأمين الاضافية على ناقلة كبيرة ذات حمولة بقيمة ٥٠ مليون دولار مثلا ستنخفض من ٢٥٠٫٠٠٠ دولار الى ١٩٠٫٠٠٠ دولار.

وردت مصادر «لويدز» خفض اقساط التأمين على الشحن من والى المرافيء السعودية في الخليج الى عدم حدوث اي خسائر والى استمرار النشاط الطبيعي للنقل البحري في المنطقة.

واشارت مصادر شركات الشحن المتعاملة مع موانيء الخليج ان خطوة «لويدز» الاخيرة عززت الآمال باحتمال خفض اقساط التأمين المرتفعة على السفن الشاحنة نفسها والتي تلحق اضرارا كبيرة بحركة الشحن.

والمحت هذه المصادر الى ان هذه الاقساط بدأت تميل نحو الضعف اساسا بفعل اقتناع المؤمنين بان الوضع الراهن لا يحمل مخاطر تبرر الاقساط المرتفعة التي سارعت السوق الى فرضها بعد الغزو العراقي للكويت وما تبعه من فرض حصار اقتصادي دولي على العراق والكويت المحتلة.

واشنطن وافقت على تخصيص منحة مفتوحة لتمويل البرنامج

الولايات المتحدة تدعم برنامجا مصريا لتحويل ٢٠٠ شركة عامة الى القطاع الخاص

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من صفاء المنياوي

عقدت لجنة «الشركاء في التنمية» المصرية الامريكية برئاسة الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري اجتماعا هاما يوم امس لوضع التصور الكامل لكيفية تنفيذ برنامج «التخصص» في شركات القطاع العام والمشترك والذي يشمل نحو ٣٠٠ شركة مجموع رساميلها بحوالي ٤٠ مليار جنيه.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اللجنة سوف تناقش في اجتماعها عدة نقاط مهمة من بينها تحديد المشكلات المشتركة بين شركات القطاع العام والتي تتمثل في العمالة الزائدة بهذه الشركات، كما ستعرض التجارب الدول الاخرى في تنفيذ برنامج تحويل الملكية وتحدد اولويات البيع للشركات المشتركة والمؤسسة وشركات القطاع العام التي تم انشاؤها خلال السنوات القليلة الماضية. وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» قال المهندس حسين صبور عضو لجنة الشركاء في التنمية ورئيس جمعية رجال الاعمال المصرية الامريكية ان اللجنة تنظم ملتقى يعقد بالقاهرة على مدى اسبوعين في الفترة من ١٦ الى ٢٩ سبتمبر (ايلول) الحالي لتحديد كيفية تطبيق نظام تحويل الملكية في الاقتصاد المصري ويشارك في هذا الملتقى من الجانب المصري وزراء المجموعة الاقتصادية ومحافظ البنك المركزي والمحافظون وممثلو اتحاد الغرف التجارية ورجال البنوك واتحاد الصناعات ورجال الاعمال ولفيف من خبراء الاقتصاد والادارة من القطاعين العام الخاص.

كما يشارك من الجانب الامريكي عدد من خبراء المال والاقتصاد والادارة من المتخصصين في مجالات تحويل الملكية.

واضاف المهندس حسين صبور ان الحكومة الامريكية قد وافقت على تقديم منحة مفتوحة دون حد اقصى لتمويل مشروعات تحويل الملكية تحت اشراف الحكومة المصرية ووفقا لتوصيات لجنة «الشركاء في التنمية» بشرط وضع برامج عملية لتحويل الملكية تضمن جدية تنفيذ نظام التخصصين. واوضح المهندس حسين صبور ان اعمال اللجنة سوف تشمل تحديد لولويات البيع بالنسبة لشركات القطاع العام وقال: انه وفقا للدراسات التي قام بها اعضاء اللجنة اتضح انه من الافضل ان تبدأ تطبيق النظام على الشركات المشتركة التي انشئت طبقا لقانون الاستثمار بين القطاع العام وشركاء لجانب، والتي يتعرض معظمها لخسائر استنفدت رؤوس اموالها، ويلي تلك المجموعة الشركات التي قامت بتأميمها ثورة يوليو ١٩٥٢، وما زالت نسبة قليلة منها يمتلكها القطاع الخاص، الامر الذي اضطره لادارتها طبقا لسياسات الدولة، مما اسفر عن تحقيق خسائر فادحة كما هو الحال في شركة «الشمس».

اما المجموعة الثالثة في الاولويات فتتمثل في الشركات التي انشأتها الحكومة وتتبع وزارات معينة مثل صيد وتسويق الاسماك لبحيرة السد العالي التابعة لوزارة الاسكان والتعمير بالاضافة الى الانشطة التي تتبع مجموعة من الوزارات مثل تسويق الحاصلات الزراعية حيث تخضع لهيمنة ثلاث وزارات هي الاقتصاد والتموين والزراعة، وقامت اللجنة بدراسة هذه الشركات وجدوى تبعيتها لهذه الوزارات وانسب الاساليب للتخلص منها بالتدريج.

واكد المهندس حسين صبور انه لن يتم طرح كل هذه الشركات دفعة واحدة للبيع، ولكن طبقا للاولويات التي تحددها اللجنة كما لن يتم التخلي عن جميع الشركات دفعة واحدة، بل ستشترك الفرصة للابقاء على بعضها لتحقيق منافسة بين القطاعين العام والخاص. وعن كيفية تحديد المشترين لهذه المشروعات قال حسين صبور ان الدراسات التي اعدتها اللجنة حددت ٣ مجموعات من المشترين تتمثل اولها في رجال الاعمال وثانيها في العاملين بهذه الشركات او المواطنين من العرب والاجانب طبقا لنظام محكم لبيع الاسهم يعطي ميزات مجانية لعاملي الاسهم وبشروط تضمن احتفاظ حامل السهم به فترة طويلة مقابل حصوله على هذه الميزات وحتى لا تؤدي عمليات البيع والشراء السريعة الى حدوث هزات قوية في اسعار تلك الاسهم.

اما المشتري الثالث فيتمثل في البنوك التي سيكون عليها دور كبير في تسويق الاسهم وتعريف المشتري بخصائص ومميزات واقراض المشترين العاديين لامكانية توسيع قاعدة حاملي الاسهم من افراد الجمهور.

اعلى مما كان يوم تسلم المحافظون الحكم من حزب العمال

قفزة مؤشر التضخم البريطاني تثير عاصفة في وجه حكومة ثاتشر

التضخم في بريطانيا
تطور معدل اسعار الاستهلاك منذ ١٩٧٩
١٩٩٠
اغسطس (آب) ١٠٫٦٪
المصدر: برس اسوسيايشن
«الشرق الاوسط» - أ ب

لندن: «الشرق الاوسط»

اثار تجاوز مؤشر التضخم البريطاني لحاجز الـ ١٠٪ في شهر اغسطس (آب) الماضي عاصفة سياسية في بريطانيا ومزيداً من التوقعات المتشائمة بالنسبة لتطور الاقتصاد البريطاني خلال الاشهر الباقية من هذا العام.

وكان إدارة الاحصاءات الرسمية اعلنت يوم الجمعة ان مؤشر اسعار الاستهلاك زاد بمعدل سنوي قدره ١٠٫٦٪ في شهر اغسطس (آب) الماضي. ويعتبر هذا المعدل اسوأ من معدل التضخم الذي كان سائدا عند استلام حكومة مارجريت ثاتشر الحكم في عام ١٩٧٩ إذ كان يومها في حدود ١٠٫٣٪.

وجاءت هذه الارقام اسوأ بكثير مما توقعته المصادر المالية في لندن، وهذا في وقت ذكرت فيه النشرة الاحصائية الحكومية ان الزيادات الناجمة عن ارتفاع اسعار الوقود وموسم الجفاف في الصيف لم تنعكس بعد بصورة تامة على الاسعار، مما يعني ان الحكومة تتوقع ربما نتيجة اسوأ في شهر سبتمبر (ايلول) الجاري. وقد توقع بعض الاقتصاديين البريطانيين ان يصل معدل التضخم الى ١١٪ في شهر سبتمبر (ايلول) الحالي.

كما توقعت مصادر اقتصادية بريطانية ان تؤدي الزيادات الجديدة في كلفة المعيشة الى تحريك دوامة من الزيادات في الاجور تضيف بدورها الى قوة العوامل التضخمية. وسترفع الزيادة بصورة كبيرة من كلفة العديد من التقديمات الاجتماعية المربوطة بمؤشر التضخم، الامر الذي سيضطر الحكومة البريطانية للاقتراض لاول مرة منذ ثلاث سنوات لتأمين حاجات الوزارات المختلفة من الانفاق.

وتعتبر المصادر الحكومية ان موجة الجفاف التي ضربت المنتجات الزراعية في الصيف ساهمت في ارتفاع مؤشر الاسعار بمعدل ٨٫٣٪ إذ ادت تلك الموجة الى رفع اسعار الخضار والفواكه الطازجة بمعدل ١١٫٣٪ بالمقارنة مع اسعارها في العام الماضي.

رغم موجة التشاؤم التي اثارها نشر الارقام فان وزير الخزانة البريطاني جون ميجور شدد على ان «كافة المؤشرات الاقتصادية» في بريطانيا تشير الآن الى ان التضخم المالي في طريقه الى التراجع» بسبب سياسات الفائدة المرتفعة التي تطبقها الحكومة البريطانية منذ نحو سنتين.

إلا ان قيادات حزب العمال المعارض سارعت لتوظيف الانتكاسة الجديدة لحزب المحافظين بالتشديد على ان مؤشر التضخم الآن اصبح اعلى مما كان عليه يوم استلمت ثاتشر الحكم وان السبب في ذلك يعود الى «سوء إدارة الاقتصاد» من قبل الحكومة الراهنة.

اقتصاديون يتوقعون ارتفاع مؤشر التضخم السنوي الى ١١٪ في الشهر الحالي.

وزير النفط الاندونيسي يتوقع ٤٠ دولارا للبرميل

جاكارتا: ي ب - توقع وزير النفط الاندونيسي جيناندار كارتاساسميتا ان ترتفع اسعار النفط الى ٤٠ دولارا للبرميل في الفصل الرابع من هذا العام ما لم تقم الدول الصناعية بضخ جزء من مخزونها في السوق. وقال المسؤول الاندونيسي ان الانتاج الحالي لـ «اوبك» يصل الى ٢١٫٥ مليون برميل يوميا، وهذا في مقابل طلب متوقع في الشتاء على نفط المنظمة يقدر عادة بنحو ٢٤ مليون برميل يوميا، وانه ما لم تسهم الدول الصناعية بسد الفجوة عبر استخدام المخزون فان النقص قد يولد ضغوطا شديدة على الاسعار ويرفع هذه الى اعلى معدلاتها منذ عام ١٩٨٠.

إرتفاع أسعار النفط يزعزع اقتصاديات آسيا

الأزمة توسع الهوة بين الدول الغنية والفقيرة
الهند وسريلانكا وبنغلاديش لن تقدر على الصمود

سان فرانسيسكو - ي. ب: الصعود القياسي لاسعار النفط في الاسابيع الماضية كان له فعل الصدمة على اقتصاديات بعض الدول الآسيوية المستهلكة للنفط والتي وجدت نفسها مضطرة لاعادة النظر في توقعاتها الاقتصادية للعام الحالي وتأجيل بعض المشاريع التنموية الضرورية.

ويقول خبراء اقتصاديون انه على الرغم من ان الازمة الحالية لا تصل في حدتها وآثارها الى مستوى ازمتي النفط السابقتين (١٩٧٣ و ١٩٧٩) الا انها ستلحق اضرارا كبيرة ببعض الدول وستوسع الهوة بين الفقراء والاغنياء في القارة.

ويرى أتيلا كاراوسناوغلو نائب رئيس البنك الدولي لشؤون آسيا ان الدول الفقيرة في القارة ستكون هي الاكثر تضررا، فعدا عن الاعباء الاضافية للواردات النفطية وآثار ارتفاع اسعار الخام على اداء اقتصادياتها، فان الاقتراض خلال فترات الازمات يصبح اكثر صعوبة، علما بان الاموال المتاحة للاقتراض كانت قد بلغت مستويات منخفضة اصلا، في الوقت الذي ارتفعت فيه مديونيات بعض الدول الى مستويات تثير القلق.

وستمتد الآثار السلبية الى الاقتصاديات المزدهرة في القارة مثل كوريا الجنوبية وتايوان وتايلند والتي يتوقع محللون ان تكون ضمن قائمة الاكثر تضررا على المدى القصير، الا انها ستتمكن من التأقلم بسرعة مع التذبذبات السعرية للخام. اما بالنسبة لدول مثل الهند والفلبين وبنغلاديش فان الازمة ستصيب اقتصادياتها في الصميم.

والى جانب دول غرب آسيا (دول الخليج العربية وايران) فان الدول الوحيدة التي ستستفيد من ارتفاع الاسعار على المدى القصير هي اندونيسيا وماليزيا والصين وهي كلها مصدرة للنفط، حيث من المتوقع ان تسجل تحسنا في موازينها التجارية وعائداتها.

ويقول رئيس بنك التنمية الآسيوي كيميماسا تاروميزو ان الازمة الحالية في الخليج تؤكد مجددا ان عمليات التنمية طويلة الاجل تعتمد بصورة رئيسية على توفر امدادات نفطية بأسعار معقولة، واشار الى ان وضع دول اسيا كان من الممكن ان يكون اسوأ لولا الجهود التي بذلتها خلال السبعينات والثمانينات لترشيد استهلاكها من النفط، وتشجيع استخدام المصادر البديلة للطاقة.

ويتوقع البنك الدولي ان ينخفض الناتج المحلي الاجمالي للدول الصناعية في القارة (وخاصة كوريا الجنوبية وتايلند) بنسبة ١٪ على افتراض استقرار سعر برميل النفط عند ٢٥ دولارا خلال العام الحالي وعند ٢٩ دولارا في العام المقبل. وهي نسبة يمكن استيعابها بسهولة حسب توقعات أتيلا كاراوسناوغلو وذلك من خلال تقييد الائتمان والسيطرة على التضخم واسعار الصرف.

الا ان الامر لن يكون بنفس السهولة بالنسبة لدول شبه القارة الهندية، فارتفاع الفاتورة النفطية سيضيف اعباء كبيرة على اقتصادياتها المرهقة، وسيفاقم الضغوط التضخمية والعجوزات التجارية ويقلص من معدلات النمو الاقتصادي، وقد بدأت هذه الدول تعاني بالفعل من توقف تحويلات مغتربيها في كل من الكويت والعراق والمصاريف الاضافية الناجمة عن نقلهم جوا وبحرا من مخيمات اللاجئين في الاردن. ويمكن تصور حجم الاعباء التي ستترتب على اقتصاديات القارة نتيجة الازمة بمعرفة انه كلما ارتفع سعر برميل النفط دولارا واحدا زادت الفاتورة النفطية الهندية بمقدار ١٧٠ مليون دولار.

ويقول نائب رئيس البنك الدولي ان افضل السبل للتعامل مع الازمة يتمثل في تسريع تنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادي التي كان تنفيذها يتسم ببطء شديد، وكذلك في اقرار زيادات سريعة في اسعار السلع والخدمات وتقليص الانفاق الحكومي وتطبيق اسعار صرف مرنة والغاء البيروقراطية الادارية.



ازمة الخليج تلقي بظلالها على الاقتصاد الهندي

ازمة الخليج تؤثر سلباً على الاقتصاد الياباني
الاسهم فقدت ١,٤٥ تريليون دولار من قيمتها منذ مطلع العام الحالي

طوكيو - اب: تتفق التوقعات الرسمية والخاصة في اليابان على ان الارتفاع الحالي لاسعار النفط سيؤثر سلبا على الاقتصاد المحلي، غير انهم يختلفون حول حجم الاضرار، ففي حين يحذر محافظ المصرف المركزي ياسوشي مينو من ان تزايد الضغوط التضخمية والناجم بصورة مباشرة عن ارتفاع اسعار النفط يهدد التوسع الاقتصادي الياباني على المدى الطويل، اظهر استطلاع حديث للرأي ان معظم رجال الاعمال في البلاد يعتقدون بأن الاقتصاد قوي بما فيه الكفاية لتجاوز آثار الازمة الحالية بدون ان يؤدي ذلك الى حدوث ركود.

ويرى ياسوشي مينو ان ارتفاع التضخم يتطلب حذرا بالغا، خاصة في ظل الزيادات الحادة لاسعار الخام في الاسواق العالمية كنتيجة للغزو العراقي للكويت.

واوضح ان ازمة الخليج وجهت ضربة شديدة لاسواق المال الدولية بعد ان اثار الغزو قلق المستثمرين بشأن الامدادات العالمية من الخام.

وكانت بورصة طوكيو قد مالت الى الاستقرار في بداية فصل الصيف بعد فقدان اسعار الاسهم فيها لنحو ربع قيمتها في مطلع العام، الا ان ازمة الخليج خلقت ضغوطا جديدة على الاسعار حيث بلغ مؤشر نيكاي الذي يقيس اداء ٢٢٥ من اسهم الشركات الرئيسية المتداولة في البورصة ادنى مستوى له هذا العام يوم ٢٣ اغسطس (آب) عندما تدهور الى ٢٣٧٣٧ نقطة، بانخفاض نسبته ٣٩٪ عن المستوى القياسي البالغ ٣٨٩١٥ نقطة والمسجل في نهاية العام الماضي.

وقد سجلت البورصة اداء متذبذبا خلال الاسبوعين الماضيين وبلغ مؤشر نيكاي يوم ١٣ سبتمبر (ايلول) الحالي نحو ٢٥٠٧٥ نقطة.

وقال محافظ البنك المركزي انه على الرغم من ان الاسهم المتداولة في البورصة فقدت نحو ٢٠٠ تريليون ين (١,٤٥ تريليون دولار) من قيمتها منذ مطلع العام الحالي الا ان الانفاق الاستهلاكي واستثمارات الشركات حافظت على معدلات عالية نسبيا. وتشير احدث دراسة ربع سنوية اصدرها البنك المركزي في الاسبوع الماضي الى ان دوائر الاعمال مازالت واثقة بشأن اداء الاقتصاد رغم التأثيرات السلبية لازمة الخليج.

وفي غضون ذلك اشارت دراسة حول اداء ٦٩١ شركة كبرى الى استمرار التحسن في نشاطاتها، مستفيدة في ذلك من استمرار توسع الاقتصاد الياباني للشهر السادس والاربعين على التوالي رغم الزيادات الكبيرة المتتالية في اسعار الفائدة التي فرضها البنك المركزي لمقاومة الضغوط التضخمية الناجمة عن ارتفاع المعروض من النقد ونقص العمالة. وكانت آخر زيادة في اسعار الفائدة قد طبقت في الثلاثين من اغسطس (آب) الماضي وتم بموجبها تعديل اسعار الفائدة الاساسية الى ٦٪ بدلا من ٥,٢٥٪.

نفذ صبر المواطن السوفياتي من الوقوف في الطوابير داخل المخازن الفارغة

معيشة السوفيات تزداد تدهورا مع كل يوم يمر
وسكان لينينغراد يخشون تحولهم الى عمال لدى الغربيين

لينينجراد: من بيترا كامينسكي

يصعد من محطة المترو الخافتة الضوء الى ضوء النهار وعلى السلم الميكانيكي المتحرك الذي يزيد طوله عن خمسين مترا اشخاص وجوههم شاحبة مشدوهة خالية من التعبير او الانفعال.

وبالرغم من ان محطات مترو مدينة لينينجراد تحافظ على نظافتها بشكل دقيق، إلا انه يسودها جو يوقع الكآبة في النفس.

ويذهب عشرات الآلاف من سكان لينينجراد ومن الزائرين الى متجر «جوستيني دوور» الكبير القائم عند مطل «نيفسكي» الذي كان في يوم من الايام في زمان روسيا القيصرية يمتد لمسافة ميل ويضم وسائل الترف المتلألئة البراقة واليوم الناس في عجلة من امرهم يسيرون صامتين.

اما اولئك الذين يتوقفون بالفعل للحديث فيبدو عليهم جميعا ان هناك موضوعا واحدا يشغل بالهم - وهو زيادة ندرة جميع انواع السلع المعروضة في هذه المدينة التي يبلغ تعداد سكانها خمسة ملايين نسمة.

ويقول احد المارة «ان الوعود السياسية التي تبذلها موسكو ليست البديل لشراء ثلاجة».

وتقول مارينا دوبروفا وهي معلمة تبلغ من العمر ثلاثة وثلاثين عاما «ان هناك تغيرا كبيرا يجري في لينينجراد في الوقت الحاضر، ولكن احدا لا يعلم على وجه اليقين ماذا سيحدث بعد ذلك ولا متى سيحدث ولا كيفية حدوثه».

وعلى شاشة التليفزيون وبخاصة في احد البرامج الجديدة حول الشؤون المحلية يجري حديث عن انشاء منطقة تجارية حرة جديدة في لينينجراد ولكن مارينا دوبروفا لديها امور اخرى في ذهنها.

فهي تعيش مع زوجها - وهو معلم ايضا - وابنهما البالغ من العمر تسعة اعوام على مسافة ساعة زمنية بالقطار من لينينجراد في شقة صغيرة من غرفة واحدة ومطبخ وحمام.

واليوم - وبعد سنوات من البحث فانهم على وشك الانتقال الى لينينجراد الى شقة اخرى من غرفة واحدة ايضا، ولكن مطبخها اوسع.

وتدور المناقشات مع الاجانب في لينينجراد في آخر الصيف حول الشكاوى من نقص المساكن وقلة المعروض من السلع.

ويقول احد موظفي المكاتب «حتى خمس سنوات مضت كان يتوفر ثلاثة انواع من السجق تختار من بينها «ما يعجبك» اما اليوم فليس هناك إلا نوع واحد» وقد وعد ميخائيل جورباتشوف ان الامور سوف تتحسن ولكننا بدلا من ذلك نكتشف في كل مرة نذهب فيها الى السوق ان العكس هو الصحيح».

وتقول سيدة تبلغ من العمر ٥٦ سنة تعرض صندلا من الجلد الصناعي من الصعب التعرف على لونه «انظر الى احذيتنا فقط تجدها قبيحة من موضة قديمة وتحتاج دائما الى اصلاح».

وتجد السلع من جميع الانواع مكومة فقط في مخازن تجار السوق السوداء، ولكن من النادر ان تكون الاسعار في مقدور الجميع.

ويبلغ ثمن الحذاء الشعبي المصنوع في الغرب مثلا ١٥٠ روبل، اي اكثر مما يكسبه معظم الناس في الشهر ولذلك فان الحسد منتشر بين الناس.

وتقول سيدة تبلغ من العمر واحدا وثلاثين عاما وتعمل موظفة في احد المتاحف في اشارة الى زوجة رئيس الكرملين «ان كثيرا من نساء لينينجراد لا يحببن رايسا جورباتشوف» وتضيف قائلة: «ان لديها مثل هذه الاشياء الجميلة التي تلبسها في حين اننا لا نجد نحن شيئا نشتريه».

والناس اجمالا في لينينجراد ثانية كبرى المدن السوفياتية لا يحترمون السلع المحلية كثيرا. فالشباب على استعداد لدفع مبلغ كبير ثمنا لسيارة فولفو صدئة خربة اكثر مما يدفعون ثمنا لسيارة من طراز «لادا» معتنى بها، بل ان الناس غير مقتنعين على الاطلاق بان جودة المنتجات السوفياتية سوف تتحسن يوما ما.

ويقول احد الاشخاص «ان اغلب الناس لا يجتهدون في عملهم لان اجورهم لا تساوي ما يقومون به من عمل».

ويرى كثير من الناس ان الكلمات السحرية اليوم هي «اقتصاد السوق» بالرغم من انه لا خبرة لديهم بالنظم الاقتصادية الغربية.

ويقول احد المهندسين يبلغ من العمر ستين عاما «ان قليلا من البطالة يمكن ان تكون له بعض الفائدة» ثم يضيف «وعندئذ سوف يشعر الناس بالقلق حول مناصبهم ويجتهدون في اداء اعمالهم».

ويشير الناس الى مشروع سوفياتي الماني غربي مشترك لانتاج الاحذية في لينينجراد كنموذج لما يمكن ان تصير اليه الامور.

ويستهدف مصنع «لينوست» الذي اقامته شركة سالاميدر على ضفاف نهر نيفا عام ١٩٨٧ ان ينتج نحو مليوني زوج من الاحذية العادية والاحذية ذات الرقبة - وهي منتجات يقدرونها تقديرا كبيرا.

ولكن المشكلة هي ان احذية هذه الشركة لن تجد طريقها الى رفوف المتاجر العادية.

اذا انه طالما كانت البضائع قليلة في الاتحاد السوفياتي، فان السلع حتى هذه المشروعات المشتركة القليلة التي تتم ادارتها بكفاءة - سيجري سحبها بسهولة في مستنقع نظام الشراء في الشارع الخلفي.

اما مصنع لينوست فانه يتعين عليه ان يبيع بعض انتاجه سدادا لموردي المواد الاولية في حين انه حتى تلك الاحذية التي تباع مقابل روبلات في متجرين خاصين في لينينجراد يجب التوصية على طلبها مقدما.

وتقول شركة بروديير دريز وهي الشريك التجاري من هامبورج لاحد المطاعم ان المشروع اصبح يحقق ربحا الان بعد عام ونصف العام من افتتاح «تشايكا» ويقوم الموظفون فيه بتسجيل مواعيد حضورهم وانصرافهم بواسطة تثقيب البطاقة في ساعة الدوام، وهناك اجهزة كومبيوتر تسجل كميات المواد المستهلكة.

وقد افتتح مطعم الماني غربي آخر منذ وقت ليس ببعيد عند مطل نيفسكي وتجد وسط واجهات المباني ذات الدهانات المتكسرة والمتقشرة اعلانا ضوئيا ضخما يعلن عن هذا المطعم «دكتور ويتكر» وهو الماركة التجارية لشبكة مطاعم المانية غربية.

وفي الرقم ٤٠ يستطيع السوفيات ان يأكلوا طعام «دكتور ديتكر». ولكنهم يجب كذلك ان يدفعوا ثمنه بعملة غربية.

ولكنهم يجب كذلك ان يدفعوا ثمنه بعملة غربية.

ويقول فولفجانج شتويمر المدير التنفيذي لقسم التجارة الخارجية في شركة ويتكر «ان السوق السوفياتي يثير الاهتمام، ولكن فيه مخاطرة كذلك» ثم يضيف قائلا: لقد وصلنا متأخرين بالمقارنة مع بعض الشركات الاخرى».

ويقول ان شركة ويتكر تحاول الآن ان تجعل نفسها معروفة في الاتحاد السوفياتي.

ولكن الاعلان الالماني الذي يقول طعام جيد مقابل نقود جيدة له آثار اخرى على سكان لينينجراد.

وتقول احدى المرشدات السياحيات «ان الناس هنا يخشون ان نصبح نحن الروس مجرد عمال في المستقبل والغربيون رؤساء العمل في منطقة وسط مدينتنا».

وهذا الخوف يشترك مع مخاوف اخرى حول المستقبل ومن بين هذه المخاوف البارزة هو ان تزداد ندرة السلع وان الجيش قد يتحرك لوضع نهاية عنيفة لهذه الحريات المكتسبة حديثا.

ولذا كان الاحساس بان عصرا جديدا او روحا ريادية سوف تبدأ في لينينجراد لا يكاد يقف في طريقه شيء، فان التشاؤم على العكس بدأ يسوق الناس نحو العزلة الشخصية او نحو شرب الخمور او نحو متجر للفيديو يرسم عالما واعدا من الاحلام للهروب من الواقع في شكل عرض فيلم امريكي.

واشخاص آخرون يلجأون الى الدين، فمنذ ان بدأ الاتحاد السوفياتي يفسح مكانا للكنيسة، فقد بدأ عدد متزايد من الناس كثير منهم من الشباب يذهبون الى الكنيسة الارثوذكسية الروسية هروبا من القلق اليومي الذي يعانون منه.

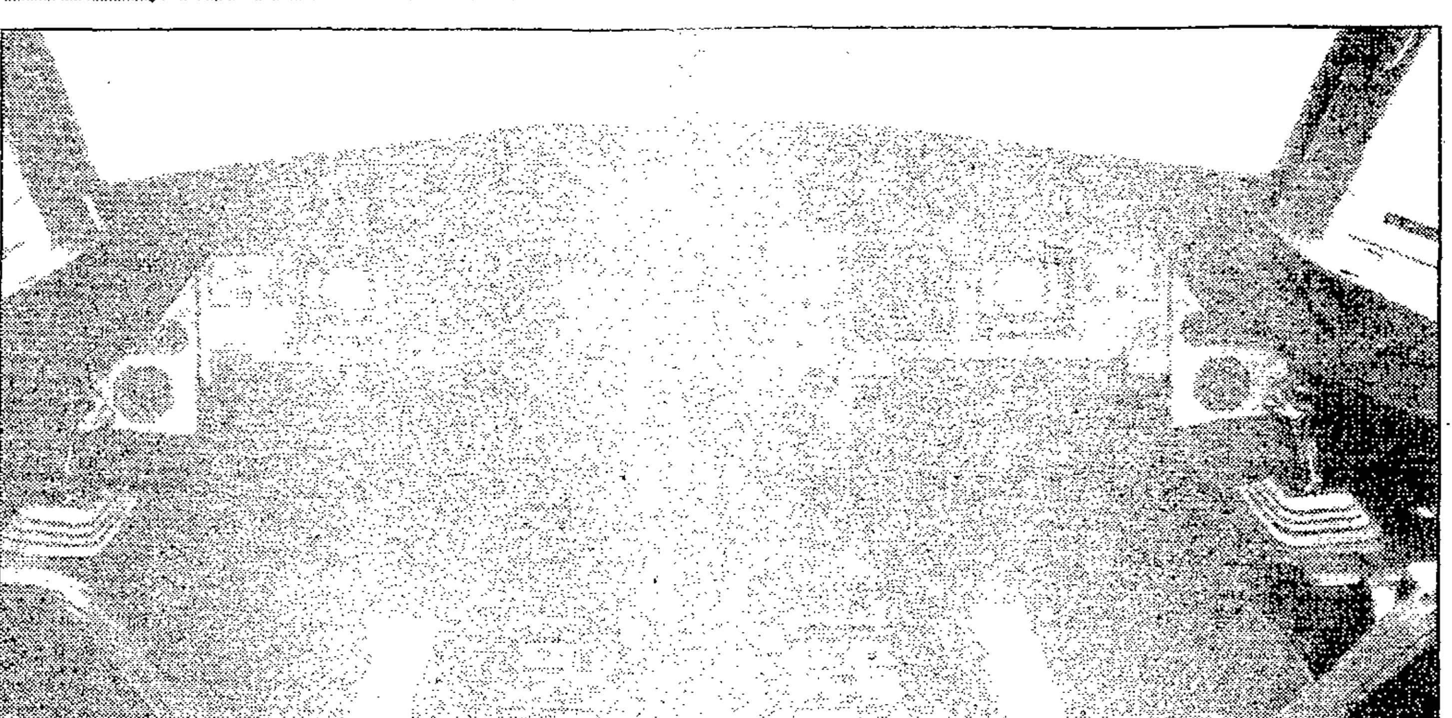
ويقول احد طلاب الفيزياء عمره ٢٨ سنة «لم اعد قادرا على تحمل سماع اي شيء في ما يتعلق بالسياسة والاشتراكية» ومع ذلك فانه يشعر بالارتياح في كاتدرائية الثالوث المقدس القائمة عند مطل نيفسكي.

TECHNOLOGY MARKET اسواق التكنولوجيا

الكومبيوتر يفرض نفسه بعد نجاح طائرات «إيرباص»

المقاتلة الأوروبية "EFA" تكلف ٢٠ مليار استرليني وتقدم معلومات "معروضة" على الزجاج الأمامي





الغى عصر أجهزة التحكم التقليدية في مقصورة القيادة بعد النجاح التجاري لطائرات «ايرباص»

لندن: «الشرق الاوسط»

تشهد صناعة الطيران تطورا حثيثا في مضمار استثمار الكترونيات الطيران وصولا الى انتاج خطوط للنقل اكثر كفاءة تجمع بين سلامة التحليق وحسن المناورة. وقد برزت في الآونة الاخيرة انظمة السيطرة على التحليق بواسطة الكمبيوتر وانظمة التحكم الضوئي باعتبارها وسائل متطورة تصلح للاستثمار في صناعة الطائرات المدنية والمقاتلة على حد سواء.

● الطائرة المثالية

بات استخدام الكترونيات في صناعة الطائرات الحديثة من اهم عوامل التفوق في اسواق الطيران العالمية «ايرباص A 320». وتعتبر هذه الطائرات احدث ما توصلت اليه الصناعة في هذا المجال.

وتعتبر التكنولوجيا المتطورة احد الاسباب الرئيسية وراء زيادة مبيعاتها حتى قبل اول رحلة لطائراتها. حيث باعت «ايرباص» ٤٠٠ طائرة قبل بداية تشغيل خطوط انتاجها. وهذا ما لم تحققه اية شركة اخرى قبل ذلك. كما ان اجمالي طلبات الشراء من طائرات «A 320» ونموذجها المحسن «A 321» تجاوز عدد ٦٠٠ طائرة، ضمنها ١٠٠ نموذج اشترتها شركة واحدة هي «نورث ويست ايرلاينز» الامريكية.

لقد حققت «ايرباص A 320» كفاءة تشغيلية عالية جدا وصلت حتى ابريل (نيسان) ١٩٨٩ الى ٩٨٪. وذلك خلال السنة الاولى من دخول «A 320» في الخدمة الفعلية. وهذا اعلى معدل تحققه طائرة نقل مدنية في تشغيلها طول عقد الثمانينات الماضي. ويعود النجاح التشغيلي والتجاري لطائرة «A 320» بصورة اساسية الى استخدامها المكثف للانظمة الالكترونية. وتتضمن هذه الانظمة تقنيات التحكم بتحليق الطائرة وعرض المعلومات في غرفة القيادة.

● البدائل الالكترونية

بفضل تكنولوجيا الالكترونيات والكمبيوتر تم استبدال وسائل التحكم التقليدية. فالطائرات من نوع «A 320» و«A 321» مزودة اليوم بأذرع جانبية للسيطرة وازرار تؤمن لقائد الطائرة التحكم فيها بالترابط مع ما تعرضه شاشات الكومبيوتر من معلومات.

يبقى ان الاذرع الجانبية للسيطرة تمثل نقطة الاتصال بين الطيار والطائرة. وهي حلقة الوصل بين ما يريد الطيار ان تفعله الطائرة من مناورة اثناء التحليق وما يمكن ان يسمح به نظام السيطرة على الطيران بالكمبيوتر.

ان نظام الطيران بمساعدة الكمبيوتر يعني التحكم بشتى اشكال التحليق باستخدام اجهزة الكمبيوتر. وهناك شبكة اسلاك تنقل اشارات الكمبيوتر الرقمية بين اذرع السيطرة الجانبية الخاصة بالطيار من جهة وكل من اجهزة الاحساس والمحركات الكهربائية التي تؤمن توازن الطائرة.

● نظام الكمبيوتر

فنظام السيطرة بالكمبيوتر يلغي الحاجة الى الروابط الميكانيكية التقليدية بين الطيار واجهزة السيطرة على التحليق. ومن ابرز سمات انظمة السيطرة على الطيران بمساعدة الكومبيوتر انها تسمح للطيارين قيادة طائرات النقل بحرية اكثر بكثير من طريقة التحليق بالاعتماد على الروابط الميكانيكية التقليدية. وتستفيد حرية التشغيل للنظام الجديد من مجموعة متكاملة من برامج الكمبيوتر المتخصصة. وتقوم هذه البرامج بالتوفيق بين اوامر الطيار من جهة ومواصفات التحليق للطائرة من جهة اخرى بينما يضمن برنامج الكمبيوتر عدم تحليق الطائرة خارج الحدود الامينة لتصميمها.

على ضوء ما تقدم لا يسمح النظام الجديد بتذبذب مسار الطائرة اذ يقوم الكمبيوتر على الدوام بتعديل اسطح السيطرة على التحليق بهدف استمرار التحليق. كما لا يسمح نظام الكمبيوتر بدمج عمليات تغيير السرعة مع عمليات تغيير الارتفاع في آن واحد. وهذان العاملان يلعبان دورا اساسيا في ما يمكن ان يؤدي الى تباطؤ المحرك او تذبذب التحليق.

● الطائرة المقاتلة

من جانب آخر تمتلك الطائرات المقاتلة بشكل طبيعي انظمة سيطرة بالكمبيوتر. كما ان شركات صناعة الطائرات المقاتلة تأخذ دائما بعين الاعتبار امكانية تزويد الطائرات الحديثة بأنظمة متطورة من هذا النوع.

ومن ابرز الانظمة المتطورة، انظمة السيطرة على التحليق باستخدام الالياف الضوئية حيث يتم استبدال الاسلاك التي تنقل الاشارات الرقمية بشبكة الياف بصرية. وتشكل انظمة السيطرة بالضوء اهمية بالغة بالنسبة للطائرة المقاتلة بسبب حصانتها ضد التشويش الكهرو- مغناطيسي وتشويش الاشعاعات الذرية.

بالمقابل نجد ان الانظمة الكهربائية لاجهزة التحكم التقليدية يمكن ان تكون عرضة لخطر نبضات الاشعاع المتولد خلال الانفجار النووي.

وتجدر الاشارة هنا الى ان التصميم السابق للطائرة الاوروبية المقاتلة EFA، وهو تصميم طائرة التدريب التجريبية التي تعاونت على انتاجها كل من «بريتش ايروسبايس» وشركات الطيران الاوروبية ووزارة الدفاع البريطانية كانت من اولى الطائرات التي تميزت بعدم توازنها اثناء التحليق. يبقى ان استثمار نظام السيطرة بالكمبيوتر احال هذا الاختلال في التوازن الى حالة من الانسياب الثابت اثناء التحليق.

ويرجع هذا التحسن الكبير الى دور الكمبيوتر في تنظيم اسطح السيطرة على التحليق. وبهذه الطريقة اصبح بالامكان قيادة الطائرة بحرية واتيحت الفرصة للطيار لاداء مختلف اشكال المناورة الجوية. وهذا ما تقتضيه مواصفات الطائرة المقاتلة.

● نظام العرض الامامي

كذلك يتفق المراقبون على ان الطائرة المقاتلة EFA التي تبلغ تكلفة برنامج انتاجها ٢٠ مليار جنيه استرليني سيضاف الى تقنيتها مستقبلا نظام السيطرة بالكمبيوتر. وبهذه الخطوة تكون هذه الطائرة من ابرز المقاتلات التي تحتوي على تقنية مكثفة من الكترونيات الطيران.

ومن الاجهزة الاخرى المتطورة التي ينوي اصحاب صناعة الطيران اضافتها الى تصميم الطائرة المقاتلة EFA جهاز متطور جدا لم يدخل في صناعة الطائرات بعد. ذلك هو نظام العرض الامامي للمعلومات الاساسية على اللوح الزجاجي في مقدم غرفة القيادة (نظام HUD) يشبه نظام عرض الافلام السينمائية على الشاشة البيضاء. ويتيح هذا النظام الفرصة للطيار كي يركز على مسار الطائرة الامامي بينما هو يتزود بالمعلومات مباشرة من اجهزة غرفة القيادة.

● نشاط الشركات

وتحتل شركة «جي.اي.سي. افيونكس» البريطانية موقع الريادة في مضمار تجهيز الانظمة من نوع HUD كما انها تتعاون الآن مع مجموعة من الشركات لتطوير تقنية العرض الامامي HUD لطائرات EFA المقاتلة. ومن بين تلك الشركات «تيلدكس» الالمانية و«سيلينيا» الايطالية و«سيسيلسا» الاسبانية. ويقدر المحللون القيمة الفعلية لمشروع العرض الامامي بـ ٥٤ مليون جنيه استرليني. وقد وقع الاختيار على مجموعة الشركات المذكورة أعلاه لتجهيز مولد رموز الكمبيوتر للطائرة المقاتلة على ان تتحمل الدور الرئيسي ضمن هذه الصفقة شركة «سيلينيا» الايطالية. ومن جانب آخر تتحمل شركة «تيلدكس» الالمانية مسؤولية تجهيز «رابط غرفة القيادة». ويشكل هذا الرابط جوهر الاجهزة الالكترونية المزمع تركيبها في الطائرة المقاتلة EFA.

وتتركز مهمة هذه الاجهزة في عرض المعلومات للطيار بغرفة القيادة، وتمثل القيمة الاجمالية لها اكثر من ١٨٦ مليون جنيه استرليني. هذا اذا تم تزويد هذه التقنية لجميع طائرات EFA المتوقع انتاجها والذي سيصل تقريبا الى ٨٠٠ طائرة.

● الغرفة الزجاجية

لقد استعانت شركة «جي.اي.سي. افيونكس» بأسلوب التصميم بواسطة الكمبيوتر لرسم التصاميم المناسبة لتقنية العرض الامامي. وتتضمن هذه التصاميم رسوما لشاشة عرض مسطحة متطورة تجمع بين مؤشرات الوقود وتقنية عرض الاتصالات ومعلومات اخرى خاصة بالمحركات، هذا اضافة الى مقاييس السيطرة لنظام العرض الامامي. يضاف الى ما تقدم ان تقنية العرض الامامي ستكون بمثابة جهاز حساس للتلفزيون الملون لغرفة القيادة. ويعني ذلك امكانية التسجيل التلفزيوني للفضاء المحيط بالطائرة.

● تقنية الرادار

ومن الكترونيات الطيران الاخرى المزمع اضافتها الى الطائرة المقاتلة EFA يركز المراقبون على الرادار. ذلك هو رادار القتال الاوروبي ECR 90 . وقد اشرفت على تصميمه شركة «فيرانتي ديفنس سيستمز». وتقوم الآن عدة شركات بمهمة انتاج هذا الرادار وهي «جي.اي.سي. افيونكس» و«اف.اي.اي.ار» الايطالية و«اينيسيل» الاسبانية و«تيليفونكن سيستم تيكنك» الالمانية. وهذه الشركات اعضاء ضمن اتحاد الشركات الاوروبية المسؤولة عن انتاج الرادار المذكور. وتقول «يوروفايتر» وهي المجموعة المتعددة الجنسيات المسؤولة عن بناء الطائرة EFA الجديدة، ان الرادار ECR 90 يتمتع بتكنولوجيا متطورة جدا لا سيما تقنيات البث الهوائي والمعالجات الالكترونية للاشارات. من جانب آخر تتعاون الآن شركة «سيمنس انستريز» البريطانية وهي متخصصة ايضا بصناعة انظمة غرفة القيادة للطائرات، مع شركة «اوفونك اميجنج سيستمز» لتطوير نظام عرض آخر يتألف من شاشة مسطحة تعرض صورا ملونة عالية الوضوح.

ومن المتوقع ان يتم تركيب هذه الانظمة ضمن الاجهزة الالكترونية لعرض المعلومات في غرفة قيادة الطائرة. وتلغي هذه الانظمة طريقة العرض التقليدية التي تستخدم تقنية «انبوب الكاثود». ومن المؤمل ان تكون الانظمة الجديدة ضمن ما يعرف بالغرفة الزجاجية لقيادة الطائرات.



اسواق السيارات



"سيتروين" تعرض للمرة الأولى سيارتها التجريبية الجديدة

الجمع بين تكنولوجيات الهيدروليك والالكترونيك ولوحة "القيادة" مأخوذة "من الطائرات المقاتلة

باريس ـ «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

للمرة الأولى ستعرض شركة «سيتروين» الفرنسية سيارتها التجريبية الجديدة «اكتيفا ٢» امام الجمهور بمناسبة المعرض الدولي للسيارات الذي سيقام في باريس من ٤ وحتى ١٤ اكتوبر (تشرين اول) المقبل. ويأتي هذا النموذج التجريبي الجديد كنسخة ثانية من النموذج القديم «اكتيفا» الذي قدمته «سيتروين» في معرض سيارات باريس عام ١٩٨٨.

وتقوم شركات صناعة السيارات عادة ببناء نماذج تجريبية تستخدمها كنموذج تطبيقي لآخر ما توصلت إليه مكاتبها الهندسية من اختراعات وتحسينات. وبالنسبة لشركة «سيتروين» ـ وهي جزء من تجمع كبير يضمها مع شركتي «بيجو» و «تالبو» فإن سيارة «اكتيفا ٢» كانت فرصة لدراسة امكانيات التزاوج ما بين التقنيات الهيدروليكية ذات الضغط العالي مع أحدث ما توصلت إليه العلوم الالكترونية والكومبيوتر. إضافة لذلك اجرت دراسات عليها في ما يتعلق بالسلامة وإعادة تنظيم مقصورة القيادة.

أهم التحديثات على «اكتيفا ٢»

تم تصميم تلك السيارات التجريبية على أن تكون ذات أربع مقاعد ويابين فقط مما يضعها في إطار سوق السيارات الفاخرة. أما محركها فتبلغ سعة أسطواناته ثلاثة ليترات يعمل بالضخ الالكتروني، مزود بست اسطوانات موزعة على شكل حرف V بزاوية ٩٠ درجة. وكل اسطوانة مزودة بأربع صمامات. وتبلغ قوة هذا المحرك ٢٠٠ حصان مع ستة الاف دورة في الدقيقة. ويرتبط بعلبة سرعة اوتوماتيكية ذات أربع غيارات تعمل بفضل ازرار تحكم هيدرو ـ كهربائية، عوضاً عن عصا تغيير السرعة القديمة.

واستخدمت سيتروين على هذا النموذج التجريبي نظام تعليقها الهيدروليكي الشهير المستخدم في سياراتها العادية. لكنها أدخلت عليه تحديثين رئيسيين. فمن جهة أولى تم وضع معدل لمستوى السيارة بشكل ينخفض فيه هيكلها كلما زادت سرعتها لتأمين ثبات أفضل على الطريق ولتقليل مقاومة الهواء، ويرتبط هذا المعدل مع مصابيح السيارة لينظم ارتفاعها آلياً حسب مستوى السيارة.

ومن جهة ثانية تم تزويد نظام التعليق بنظام الكتروني يسمح للسيارة بالارتفاع، حتى لو كان محركها متوقفاً. بمجرد فتح ابوابها وذلك لتسهيل هبوط وصعود ركابها.

تكنولوجيا الطائرات المقاتلة

ومهما كانت تعقيدات التحسينات التكنولوجية الداخلة على المحرك أو على انظمة التعليق، فاول ما يشد النظر هو التغير الكبير في لوحة القيادة التي تم تصميمها ليتمكن السائق من قراءتها باقل وقت ممكن، وذلك باستخدام ما يسمى «العرض المتطابق»، وهو مأخوذ مما يستخدم في الطائرات العسكرية المقاتلة، حيث يكفي للطيار مطابقة صورة هدفه مع صورة مرسومة على الشاشة كي يصيب هدفه.

فلوحة القيادة لسيارة «اكتيفا ٢» مزودة بشاشة «عرض تطابقية» تظهر عليها جميع المؤشرات العادية مثل السرعة ودرجة الحرارة وضغط الزيت وغيرها باعتبارها مؤشرات «فرضية» وتعرض على نفس الشاشة مؤشرات لمعلومات حقيقية يقدمها «كومبيوتر القيادة» وبمجرد عدم تطابق الصورة الحقيقية مع الصورة الفرضية يضيء مؤشر الانذار المتعلق بالصورة غير المتطابقة. وتم تصميم الشاشة «التطابقية» بشكل يسمح برؤيتها نهاراً أم ليلاً، كما يمكن للسائق التحكم في ارتفاعها أو توجيهها.

الكومبيوتر المتوافق مع نظام «آي. سي. إم»

وعلى الحاجز المركزي الفاصل بين مقعد السائق والمقعد الأمامي الثاني تم وضع جهاز كومبيوتر متوافق مع أجهزة «آي. بي. إم» من طراز PC-AT، الشائع الاستعمال. وزود هذا الكومبيوتر ببرنامج متعدد المهام، وقارىء اسطوانات طريق متطابقين مع نظام الاستخدام الشهير باسم «ام. اس ـ دوس».

وأول مهام هذا الجهاز يتركز في مراقبة عمل جميع أجزاء السيارة وتقديم معلومات تفصيلية عنها بكتابة على الشاشة أو بإضافة أحد مؤشرات الانذار أو كذلك بتقديمها صوتياً. وتتضمن الشاشة ايضاً معلومات متعلقة بتكييف الهواء والتحكم به، وتسمح باستخدام الهاتف بإعطاء اوامر صوتية، كما يمكن بواسطتها التحكم بالمذياع أو قارىء الاشرطة الموسيقية (كاسيت) وقارىء الاسطوانات الضوئية "CD" أيضاً. يتضمن البرنامج المتعدد المهام قسماً لمساعدة السائق اثناء قيادة السيارة. فبمجرد تحديد نقطة الانطلاق ونقطة الوصول ترتسم على الشاشة خارطة تحدد أفضل الطرق من حيث المسافة والازدحام حسب كل ساعة من الوقت. ثم يختار «الكومبيوتر» أفضل تلك الطرق. أكثر من ذلك إذا كان السائق داخل مدينة باريس، فيمكن للكومبيوتر إعلامه صوتياً بأسماء جميع الشوارع التي يعبرها وأماكن المنعطفات وإشارات المرور وكذلك الطرق ذات الاتجاه الوحيد.

ويفضل قارىء الاسطوانات الطرية يكن للسائق تحضير اسطوانة في مكتبه او منزله على كومبيوتره الشخصي، حول رحلة سيقوم بها او أي شيء آخر، وبمجرد إدخالها في كومبيوتر السيارة، يتم تنفيذها. بهذا تصبح السيارة صلة وصل ما بين الحياة العملية والخاصة، وتجمع ما بين متعة القيادة وسهولتها وراحتها حتى داخل المدن المزدحمة.



سيارة «اكتيفا ٢» لتجريب تكنولوجيا الغد في عالم السيارات

لوحة القيادة مع الكومبيوتر المدمج وبدون عصا تغيير السرعة

بعد خسائر بلغت مليار كراون سويدي

تخفيض الاسعار والتعاون مع «جنرال موتورز» سياسة شركة «ساب» لتجاوز مأزق تقلص السوق

لندن: «الشرق الاوسط»

توقع ديفيد هيرمان الرئيس التنفيذي لشركة «ساب للسيارات» التي تملكها «ساب سكانيا» السويدية و«جنرال موتورز» الامريكية ان تعاود الشركة تحقيق ارباح في نهاية العام المقبل.

وقال ان خسائر الشركة خلال الشهور الاربعة الاولى من العام الحالي بلغت مليار كراون سويدي (١٧١.٢ مليون دولار) بالمقارنة مع أكثر من ملياري كراون في عام ١٩٨٩ باكمله.

وارجع هيرمان الاداء السيء للشركة الى عوامل خارجية منها مستويات اسعار الفائدة المرتفعة، وقال ان مبيعات «ساب» في السوق الامريكية بلغت حدها الادنى، ومن المرجح ان تبدأ في الصعود مجددا.

وخلال شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) باعت «ساب» ٦٠٠٠ سيارة في الولايات المتحدة بزيادة ملحوظة عن نفس الشهرين من العالم الماضي، غير ان اجمالي عدد السيارات المباعة في السوق الامريكية خلال الشهور السبعة الاولى من العام الحالي بلغ ١٦٧٧٤ سيارة بانخفاض نسبته ١٤.٧٪ عن عام ١٩٨٩.

وقد انتهجت «ساب» سياسة تسويق نشطه وخفضت اسعارها خلال الصيف الحالي وهو ما ساعد على تحسين مبيعاتها نسبيا.

وكانت مبيعات الشركة في الدول الاسكندنافية قد تراجعت بمقدار ٦٠٠٠ وحدة عن العام الماضي، ومن المتوقع ان تبلغ المبيعات في السوق السويدية ٢٥٠ الف وحدة حتى نهاية العام الحالي بالمقارنة مع ٣٠٧ الاف وحدة في عام ٨٩.

وتتطلع «ساب» بثقة الى تسجيل اداء افضل اعتبارا من عام ١٩٩٢ حيث يتوقع انغفار كارلسون مدير المبيعات أن تقفز المبيعات بحدة اعتبارا من النصف الاول من عام ١٩٩٢. وقال انه من المرجح تسجيل تحسن في اسواق المانيا الغربية وفرنسا وجنوب شرق اسيا. في حين ستشكل اوروبا الشرقية سوقا مهمة جديدة.

ونفذت «ساب» هذا العام برنامج ترشيد للانفاق لتحسين انتاجيتها وتقليص مصروفات مصانعها، كما تعتزم الاستغناء عما يتراوح بين ١٤٠٠ ـ ٢٠٠٠ من عمالها في نهاية العام الحالي.

نتيجة تباطؤ النمو الاقتصادي والمنافسة الاجنبية

صناعة السيارات الامريكية تعاني من أزمة ومشاريعها الاوروبية قد تعوض تراجع مبيعاتها المحلية

لوس انجلوس ـ جاي هالفرسون:

تعيش ديترويت ـ مركز صناعة السيارات في الولايات المتحدة حاليا في اجواء ازمة تباطؤ نمو الاقتصاد الامريكي وتزايد حدة المنافسة الاجنبية والنزاعات مع النقابات العمالية.

ويقول محللون ان الشركات المصنعة الثلاث الكبرى عانت خلال النصف الاول من تراجع كبير في مبيعاتها، ورجحوا ان يستمر الاتجاه التنازلي للمبيعات خلال النصف الثاني من العام، بالنظر الى ان المستهلكين سيكونون اكثر ترددأ عن شراء سيارات جديدة في ظل الاجواء الاقتصادية غير المواتية.

واعلنت «كرايلزر» في الاسبوع الماضي عن هبوط عائداتها في الربع الثاني من العام الحالي بنسبة ٤٧٪ عما كانت عليه في الفترة نفسها من عام ١٩٨٩، واكدت كرايزلر ان الانخفاض في اراداتها في الربع الثالث سيكون اكبر مما كان متوقعا في السابق.

وليست كرايزلر وحدها التي تأثرت بالازمة فقد سبق وان اعلنت «جنرال موتورز» في شهر يوليو (تموز) الماضي عن هبوط عائداتها بنسبة ٣٨٪ كما اعلنت «فورد» عن تقلص عائداتها بنسبة ٤٥٪.

ويؤكد محللون انه على الرغم من هذا التراجع فان الشركات المصنعة لكبرى السيارات واصلت تحقيق ارباح.

وتشير الاحصائيات الى ان مبيعات السيارات والشاحنات في السوق الامريكية خلال الشهور الستة الاولى من العام الحالي تراجعت بنسبة ٤.٥٪ عما كانت عليه في الفترة نفسها من عام ١٩٨٩.

ويترقب مسؤولو صناعة السيارات مفاوضات للاجور الجارية حاليا بين المصنعين والنقابات، وترددت ابناء حول احتمال قيام اتحاد العاملين في صناعة السيارات باضراب عن العمل في مصانع «جنرال موتورز»، علما بان العقد المبرم بين الجانبين بشأن الاجور ينتهي لجله في ١٤ سبتمبر (ايلول) المقبل.

المنافسة الحادة

ويعتقد ارثر دينيس المحلل بشركة «بريسكوت بول وتوربين انك» الاستثمارية ان المفاوضات مع النقابات قد تجعل الشركات المنتجة اكثر تنافسية بالنظر الى ان المفاوضات تركز على ربط الحوافز بمعدلات الانتاجية.

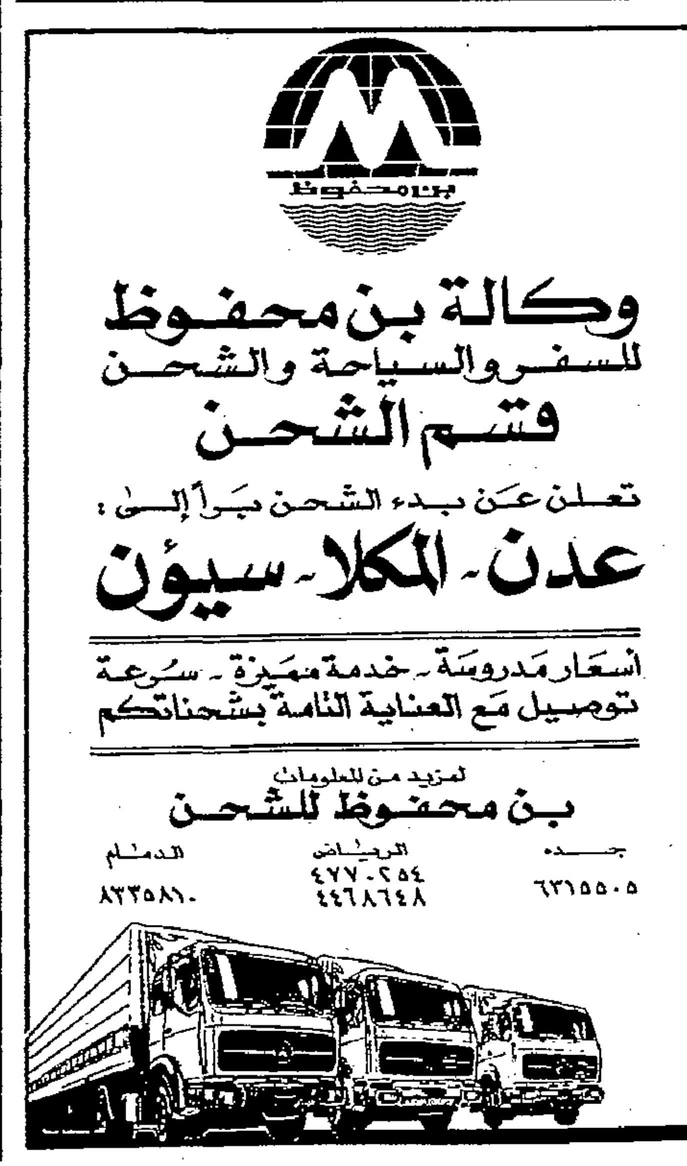
وتنظر الاوساط المالية بشيء من التشاؤم ازاء مستقبل الشركات الثلاث الكبرى المصنعة للسيارات، الا ان المحللين يشيرون الى ان المشاريع المشتركة التي نفذتها الشركات في الخارج ستشكل عاملا مساعدا في تخطيها للظروف الصعبة في سوقها المحلية. من احدث هذه المشاريع المشتركة، المشروع الذي اعلنت عنه «فورد» و «فيات» مؤخراً والذي ستقومان بموجبه بانتاج جرارات زراعية والتعاون في مجال انتاج المعدات الصناعية. كما اسست «جنرال موتورز» مشاريع مشتركة في كل من المجر وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية والاتحاد السوفياتي.

وتعتقد مؤسسة «كيدر بيبودي» الاستثمارية ان اقامة السوق الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٢ سيفيد شركات صناعة السيارات في ديترويت، بالنظر الى امتلاكها لشبكات تسويق قوية في القارة الاوروبية، التي استقرت فيها المبيعات من السيارات والشاحنات هذا العام عند نفس المعدلات المسجلة في العام الماضي تقريبا، حيث بلغ اجمالي المبيعات في شهر مايو (ايار) الماضي ١٣ مليون سيارة ومليون شاحنة. في مختلف دول السوق.

الرهان على السوق الاوروبية

وتتوقع «كيدر بيبودي» ان تكون «جنرال موتورز» هي اكثر شركات صناعة السيارات الامريكية نشاطا في السوق الاوروبية، اذ استأثرت بحصة اكبر في كافة دول السوق هذا العام. وسجلت مبيعاتها وخاصة من سيارة «كاليبرا كوبيه» الجديدة اقبالا كبيراً.

وستقوم جنرال موتورز بتعزيز الطاقات الانتاجية لمصانعها في اوروبا الغربية، في حين تتمتع ـ حسب اعتقاد بعض المحللين ـ بافضل استراتيجية طويلة المدى للتعامل مع اسواق اوروبا الشرقية، مع امتلاكها لاكثر من ٣٠٠ موزع محلي في المانيا الشرقية وحدها.







الشـرق الاوسـط
جريدة العرب الدولية

الانتهاكات وشرارة المواجهة

رغم ان الحرب تشكل في حد ذاتها انتهاكا للمبادىء والقوانين فإن العالم المتمدن سعى الى الحيلولة دون تحولها الى استباحة لكل شيء. من هنا كانت الاتفاقات التي تتحدث عن واجبات السلطات المحتلة تجاه السكان الواقعين تحت الاحتلال وعدم جواز تغيير معالم المناطق المحتلة. وللابقاء على فرص الحوار وعلى قنوات يمكن ان تحول دون المزيد من التدهور كانت الحصانة للدبلوماسيين ولسفاراتهم.

واذا كان من المستبعد اصلا الحديث عن حروب «نظيفة» فإن دولا كثيرة سعت حتى في حالات الحرب الى احترام المواثيق والاتفاقات الدولية. لكن منذ الغزو العراقي للكويت في ٢ اغسطس (اب) الماضي بدا وكأن هذا الغزو هو استباحة لكل شيء.

بدأ الغزو بانتهاك حدود دولة الكويت وسيادتها وتحول احتلالا كاملا لينتقل وبسرعة الى محاولة الغاء وشطب تمثلت في الاعلان عن ضم الكويت وتحويلها الى محافظة عراقية.

وهذا المنطق المتعارض مع كل المبادىء والاعراف قاد في الوقت نفسه الى افظع عملية لاحتجاز الرهائن والى تحويل مدنيين الى درع في انتهاك صارخ للتقاليد العربية والاسلامية ومعها كل المواثيق الدولية.

ومع حملة اصطياد الدبلوماسيين والاجانب التي صعدتها القوات العراقية امس الاول تصل الانتهاكات الى الذروة. ولا مفاجأة في الرد الفرنسي السريع والحازم على لسان الرئيس ميتران الذي اعتبر الانتهاك عدوانا يتوجب الرد عليه. وبدوره الرئيس الامريكي اعتبر الانتهاك العراقي عملا مشينا مبديا استعداده الكامل للتضامن مع فرنسا في اي عمل تقرره.

خطورة هذا الحادث لا تكمن فقط في انتهاك الاتفاقات والاعراف بل قبل ذلك في كونه يقدم دليلا جديدا قاطعا على ابتعاد القيادة العراقية عن اي استعداد للتراجع او للتسوية. ثم ان الدول خصوصا الكبرى تجد نفسها مدعوة الى الحزم ردا على مثل هذا النوع من التحدي لها وللاسرة الدولية. واذا اخذنا في الاعتبار احتشاد هذا القدر من القوات في منطقة الخليج فإنه من غير المستبعد ان تؤدي اعمال من هذا النوع الى التعجيل في وقوع المواجهة. فحين يصل التوتر الى هذا الحد وتبلغ الانتهاكات ذروتها يصبح من الصعب التحكم بمسار الاحداث خصوصا وانه حين تحتشد الجيوش لا يبقى لاندلاع الحرب غير الشرارة التي لا يتأخر المعتدي في توفيرها.

«الشرق الاوسط»

حول تطابق الاهداف واختلاف القيم

لو لم تستخدم الصين عضلاتها السياسية القوية لما وافق الخمير الحمر على قبول مشروع السلام الذي وضعته الامم المتحدة لانهاء الاقتتال الفظيع في كمبوديا. ولو لم توافق الصين على قرارات الامم المتحدة التي تشجب وتعاقب العدوان العراقي على الكويت لما صدرت الموافقة بالاجماع لأن الصين واحدة من الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن الدولي، أي انها لها حق الفيتو وموافقتها بالتالي مهمة وحيوية.

والتعاون الذي ابدته الصين في مسألتي كمبوديا والخليج تكتسب اهمية خاصة لانها كانت مصدر سلاح مهم للخمير الحمر ولصدام حسين.

ويجب على الولايات المتحدة والديمقراطيات الاخرى ان تشجع هذا المنحى في السياسة الصينية بأن تقلل عن العزلة التي فرضها العالم على الصين بعد حمام الدم في ساحة تيان ان مين.

وقد كان الرئيس بوش صائبا ومصيبا حينما قال ان العالم لن يربح شيئا من عزلة الصين. لكننا مع ذلك نقول ان علينا ان نتعامل مع الصين بالعقل وبالدبلوماسية الواعية العاقلة وليس بالتصورات والاحلام الواعدة، فليس هناك شيء واعد حول الصين التي يقودها دنج شياو بنج. فالقيادة في بكين واضحة تماما في تصميمها على الابقاء على ديكتاتورية الحزب الشيوعي، وبالقوة، رغم انهيار الانظمة الشيوعية في انحاء العالم الاخرى.

ومن الحكمة اذن ان تضع السياسة الامريكية نصب عينها دائما كلا من المصالح والقيم الامريكية.

وليس بوش هو الرئيس الاول الذي بدا يرى السياسة الصينية بمجملها من خلال منظار موقفه الدبلوماسي نحو الصين. فبعد عقدين من استلام الشيوعيين السلطة في الصين، اصرت الولايات المتحدة، ومن منظار دبلوماسيتها آنذاك، على اعتبار نظام ماو تسي تونج امتدادا للامبراطورية السوفياتية.

وكان لخداع النفس هذا اثر كبير على الفهم الاستراتيجي للموقف في فيتنام. لكن ريتشارد نيكسون جعل من مسألة الاعتراف بالصين ورؤيتها على انها حليف ضد موسكو، حجر الاساس لسياسته الخارجية، وتحولت صورة الصين من ديكتاتورية حمراء لا قلب لها ولا احساس الى ارض الباندا والسور العظيم ولاعبي «البنج بونج».

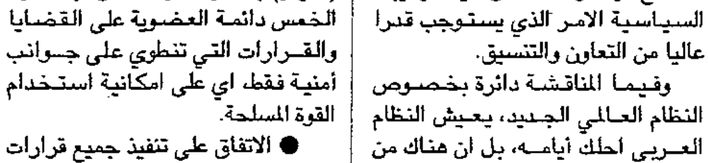
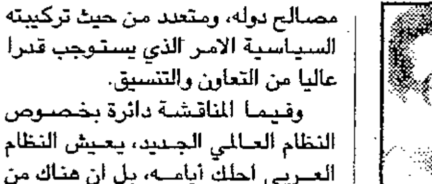
وعندما وصل دنج الى السلطة تغاضى المسؤولون الامريكيون عن اساليب القمع والاضطهاد التي استمرت في عهده. وافاق الامريكيون من الحلم على مشاهد القتل في ساحة تيان ان مين. وبعد مرور اكثر من عام على المذبحة لا تزال ادارة بوش غير قادرة على التوفيق بين سياساتها ازاء الصين والواقع الصيني.

ونحن نقول ان الامم المتحدة تستطيع ام تمتلك هدفا واحدا في السياسة الخارجية دون ان تكون لها قيم واحدة او متطابقة.

وهذه مسألة يفهمها قادة الصين جيدا، فهم يهاجمون دون هوادة «الليبرالية البرجوازية» في الوقت الذي يتعاونون فيه مع واشنطن، وينتقدون الاصلاحات السوفياتية بشدة ويفتحون ابوابهم امام موسكو. وسيحسن القادة الامريكيون صنعاً لو انهم تعلموا من الصين ان التحالف البراجماتي لا يعني الموافقة على القيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية للحليف.

● عن صحيفة «نيويورك»

علامات الزمان

اي نظام عالمي جديد؟



بقلم: الدكتور عصام نعمان

بعد اندلاع ازمة الخليج ازداد الحديث عن ضرورة قيام نظام عالمي جديد. واكتسب الموضوع اهمية خاصة باعلان الرئيس جورج بوش ان اجتماعه بالرئيس ميخائيل غورباتشوف في هلسنكي سيكون مناسبة لبحث هذه المسألة والخروج منها بنتائج محددة.

لكن قمة هلسنكي لم تنجب النظام الجديد المطلوب، ربما لأن المسألة معقدة وتحتاج الى مناقشات اعمق، واوسع، لا تقتصر على الدولتين العظميين.

ومع ذلك فإن اقلام علماء السياسة والقانون وكتاب الاعمدة في الصحف ما زالت منخرطة في مناقشة حول مضمون النظام العالمي الجديد. فأي نظام هو هذا النظام؟ من تراه يخاطب؟ وما هي اهدافه؟ المناقشة الدائرة حاليا تشبه، في بعض وجوهها، المناقشة التي دارت في نهاية الحرب العالمية الثانية. والمحاورون الرئيسيون اليوم، هم في غالب الاحيان، نفس المحاورين في ذلك الزمان. فهل يأتي النظام الجديد، شأن النظام القديم، مفصلا على قد المحاورين انفسهم وبما يخدم مصالحهم دون غيرهم؟

المسألة المركزية في مناقشة الاربعينات كانت الامن الجماعي. وقد خيل للحلفاء الخمسة، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين وبريطانيا وفرنسا، ان لديهم الحد الادنى من التفاهم والقدرة على قيادة العالم باتجاه السلام والاستقرار. لذلك منحوا انفسهم، من خلال ميثاق الامم المتحدة، الصلاحيات اللازمة - ومنها حق النقض (الفيتو) - من اجل توفير الامن الجماعي لدول العالم كافة بالشكل الذي يرونه مناسبا.

ولكن سرعان ما اختلف الحلفاء الخمسة. اختلفوا تقريبا على كل شيء، لأن ايديولوجياتهم ومصالحهم كانت في الواقع، متناقضة، وبدلا من توفير الامن الجماعي للعالم انزلقوا جميعا الى ما توافقوا، لاحقا، على تسميته الحرب الباردة، اي الصراع بكل الوسائل المتاحة حتى حدود عتبة الحرب الساخنة. بل انهم لم يتورعوا عن خوض حروب ساخنة محدودة في كوريا وفيتنام والشرق الاوسط وافريقيا لحماية مصالح قديمة او لانتزاع مناطق نفوذ جديدة.

وقد بلغت حقبة الحرب الباردة اوجها بسباق التسلح المحموم، والتنافس على انتاج الاسلحة المتطورة الفتاكة وابرزها اسلحة الدمار الشامل.

اليوم، بعد انهيار نظام الحرب الباردة، ما هي القضية المركزية في المناقشة الدائرة حول النظام العالمي الجديد؟ انها، مرة اخرى، قضية السلام والاستقرار العالميين، المقرونة بنشدان العدالة والتنمية وحماية البيئة.

هذه هي الاهداف الجوهرية للنظام العالمي المنشود. فأين العالم منه في مطلع التسعينات؟

الحقيقة، ان الدول، كالافراد، قلما تختلف على المبادىء والاهداف الكبرى. الاختلاف يكون، غالبا، على وسائل التنفيذ وعلى الحصص التي تتوخى الدول المتنافسة او المتصارعة الحصول عليها. وهذا بدوره يطرح مسألة النهج المراد اتباعه للوصول الى الاهداف المتفق عليها. فأي نهج تبتغي الدول الكبرى اتباعه لبناء النظام العالمي الجديد وإدارته؟

هل يكون النهج بانفراد الولايات المتحدة في تحديد مضمون النظام العالمي الجديد والتحكم بتسييره باعتبارها أضحت القطب العالمي الوحيد بعد افول دور الاتحاد السوفياتي؟ ام تراها تتفق مع الاتحاد السوفياتي على احتكار دور المرشد والضابط والمنسق في آن؟ ام انها تعود الى صيغة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي؟

ان الولايات المتحدة هي، بلا منازع، الدولة الاقوى عسكريا في العالم المعاصر، فهل تكفي قوتها العسكرية لضمان تفوقها ولإجازة احتكارها لدور المرشد والضابط والمنسق؟

اليابان اقوى اقتصاديا وربما تكنولوجيا من الولايات المتحدة، فهل تكفي قوتها الاقتصادية لضمان تفوقها ولإجازة انفرادها بقيادة العالم؟

الحقيقة ان الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عالم التسعينات هي غير ما كانت عليه في عالم الاربعينات، فلا سبيل الى انفراد اي قوة كبرى بتسيير العالم كما يحلو لها. فالعالم المعاصر مترابط من حيث مصالح دوله، ومتعدد من حيث تركيبته السياسية الامر الذي يستوجب قدرا عاليا من التعاون والتنسيق.

وفيما المناقشة دائرة بخصوص النظام العالمي الجديد، يعيش النظام العربي احلك أيامه، بل ان هناك من يعتقد بأنه انهار عمليا ولا سبيل الى احيائه بصيغته القديمة. ومع ذلك يبقى العرب مطالبين بأن يكون لهم رأي في صيغة النظام العالمي الجديد. هذا الرأي يقتضي بيانه بصيغة جماعية اذا امكن - وهذا رابع المستحيلات في الوقت الحاضر - او بصورة افرادية من خلال دولهم القطرية. ولعل الطريقة المثلى لتفادي تفاوت مضحك مبك في مواقف الدول العربية من مضمون النظام الجديد هي في اعتبار الامم المتحدة، بميثاقها وتركيبتها الحالية، المضمون المطلوب للنظام العالمي الجديد. فميثاق الامم المتحدة فيه من المبادىء والاهداف ما يغني عن البحث والتنقيب. والعهود المتعلقة بحقوق الانسان، السياسية والاقتصادية والاجتماعية الصادرة في اطار المنظمة الدولية، هي المضمون الفعلي للديمقراطية المعاصرة التي ترنو اليها شعوب العالم كافة.

غير ان مشكلة ميثاق الامم المتحدة هي في القيمين على تنفيذه، اي الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن. فهذه الدول متناقضة في مصالحها. وفوق ذلك تمتلك امتيازا - حق النقض - تسيء استعماله. ولعل حل هذه المشكلة يكمن في اتخاذ الخطوات الآتية:

● الحد من فعالية حق النقض (الفيتو) بقصر ممارسته من قبل الدول الخمس دائمة العضوية على القضايا والقرارات التي تنطوي على جوانب أمنية فقط اي على امكانية استخدام القوة المسلحة.

● الاتفاق على تنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة الصادرة منذ تأسيسها، وعقد مؤتمرات دولية عامة اواقليمية لدرس وسائل تنفيذها والوقت اللازم لذلك، والتعويضات المناسبة.

● احالة النزاعات ذات الطابع القانوني الى محكمة العدل الدولية، وتنفيذ احكام هذه الاخيرة بقرارات من مجلس الامن.

● انشاء قوة سلام دولية دائمة في اطار الامم المتحدة لتمكين المنظمة الدولية من تنفيذ قراراتها ذات الطابع الامني.

● حسن استثمار «ارباح السلام» الناجمة عن افول الحرب الباردة ووقف سباق التسلح بفرض نسبة مئوية محددة (ومتطورة) من ميزانية كل دولة مقتدرة لتصب جميعا في صندوق دولي للانماء والاعمار تديره هيئة تنتخبها دوريا الجمعية العامة للامم المتحدة.

● الغاء ديون العالم الثالث كنوع من التعويض عليها لقاء الاضرار التي الحقتها بالبيئة الدول الصناعية الكبرى، مع الزام دول العالم الثالث المشاركة في البرامج الدولية لحماية البيئة.

● ربط تسعير المواد الخام، لا سيما النفط بأسعار السلع المصنعة.

● تمكين جميع الدول من اكتساب التكنولوجيا الحديثة ومساعدتها في هذا المجال.

استراحة

يكتبها اليوم الدكتور احمد ابراهيم الفقيه

حكاية طاغية اسمه «دو»

آخر الساقطين من سدة الحكم والسلطة، والذاهبين الى صمت التاريخ وظلامه، طاغية صغير، كان يحكم ليبيريا، اسمه صمويل دو، وهو شاويش وجد في يده بندقية، وتحت سلطته مجموعة من الخفراء، فقرر ان يستخدم هذا السلاح وهذه السلطة استخداما اجراميا. وبدل ان يسطو على دكانة لبيع العملة، او وكالة مصرفية، كما يفعل امثاله من اعضاء العصابات الهاربين من الخدمة العسكرية، قرر ان يسطو على ممتلكات الشعب بأكمله، ويسرق الوطن بكل دكاكينه ووكالاته ومخازنه ومصارفه وبيوته، اسمى نفسه جنرالا، ووضع على صدره نياشين الانتصارات الوهمية، لانه لم يخض الا معركة واحدة هي معركته مع شعبه، ولم يحقق الا انتصارا واحدا هو انتصاره على وطنه عندما ابتلاه بالمجاعات والتشرد والفتن والمجازر والحروب الاهلية، وظل يسرق موارد البلاد ويبعث بها الى شريك له في عملية السطو يملك دكانة في مكان آخر. ولكن هذا الطاغية البائس الصغير، لم يستطع ان يستفيد من الدرس الكبير الذي ابقاه له تاريخ الجلاوزة والطغاة صغارا وكبارا، وهو ان السبب الاول في سقوطهم والباعث الاوحد على مقتلهم كان دائما خداع النفس.

نسي لص ليبيريا هذا الدرس، واوهمته نياشينه الكاذبة، والقابه الوهمية، وصفات المجد والخلود، التي ينسبها الى نفسه ويملأ بها اذاعته وجريدته انه حقاً مخلوق نادر يختلف عن الكائنات الفانية، وان الارض يجب ان تحميه، والسماء يجب ان ترعاه، والزمان يجب ان يقف خشوعا له، لان النساء لم تلد رجلا مثله. وان حكم هذا البلد البائس المسكين الذي سطى عليه سطوا، يجب ان يبقى حكرا عليه الى الابد. ولذلك فقد كانت الارض تميد تحت قدميه بفعل الثورات والانتفاضات الشعبية وهو متشبث بكرسي الحكم، رافض ان يتزحزح عنه والحرائق تحاصر بيته وتنشب في ملابسه، وهو سادر مع احلام المجد الذي لن يزول. وظل الى آخر لحظة يخدع نفسه قائلا بان «الاحداث الجسام تنقضي والازمنة الصعبة تمضي، ولكن رجال المهمات التاريخية باقون».

سقطت البلاد في ايدي المتمردين، وجاءت جيوشهم تحتل الموانىء والمطارات في عاصمة حكمه، وهو هاجس فوق عرشه المصنوع من جماجم القتلى، من حوله براكين الدم، وفوق راسه تتهاوى اعمدة القصر، وهو عاجز عن رؤية هذه الزلازل وهذه البراكين والصواعق، كما عجز عن رؤيتها كل الطغاة الذين سبقوه، عندما ظنوا ان النياشين والالقاب ستكون درعا يحميهم من الموت، فكان ذلك الوهم وصراع النفس هو النعش الذي صنعوه لانفسهم.

لقد انتهى صمويل دو، ولكن كوارث الحكم في عالمنا الثالث لاتنتهي، والحكم الافريقي الذي يبشر بزمن الخلاص والانعتاق وحرية الانسان، مازال حلما يمتنع عن التحقيق، فهاهي افريقيا التي عاشت خمسة قرون ضحية الحملات الهمجية التي تتاجر بالدم الاسود، مازال دم ابنائها مهدورا بايدي طغاة من اهلها، يتناسلون مثل العقارب وسط ادغالها، ويصادرون كل فرص التقدم والحرية التي تلوح لشعوبها.

ورقة اخيرة:

تمدد الطاغية فوق سرير الموت (وهو امر نادر لانهم عادة لايموتون الا قتلا). سمع هدير الجموع خارج القصر، فرفع راسه يسال عن سبب الضجيج.

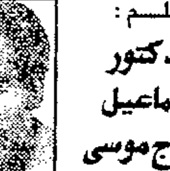
قال اعوانه الذين يتحلقون حوله في لحظاته الاخيرة.

انه الشعب جاء يودعكم قبل الرحيل.

لم يكن يخطر بذهن الطاغية انه يمكن ان يرحل عن الدنيا ويترك سدة الحكم، ولذلك تساءل بصوت يختلط بحشرجة الموت:

ولكن الى اين يريد الشعب ان أرحل؟

ماذا بعد ان تنتهي الازمة؟



بقلم: الدكتور اسماعيل الحاج موسى

● لا أحسُّ أن في العالم منطقة تتمتع بموقع جغرافي استراتيجي مفصلي وبثروات مادية كبيرة وبقدرات بشرية ثره مثل المنطقة العربية ولكن في نفس الوقت لا اعرف منطقة اهدرت او اغفلت الاستفادة من قدراتها وامكاناتها مثل هذه المنطقة!!

ولا أحسب أن أمة في العالم تتمتع بكل مقومات التضامن والوحدة مثل الامة العربية التي يجمع بين شعوبها الموقع الجغرافي واللغة الواحدة الحية والتاريخ المشترك. وما لا يمكن حصره من الأشياء.. ولكن في نفس الوقت لا اعرف أمة تتوزعها وتمزقها المشاكل والأزمات مثل الأمة العربية!!

● فالأحداث التي تعيشها هذه الايام والتي عصفت باستقرار المنطقة وأحدثت شروخاً عميقة في جدران وحدتها وتضامنها خير شاهد على أننا نحتاج الى وقفة جادة مع أنفسنا. فلعلنا في جامعة الدول العربية وفي التجمعات الاقليمية وفي غيرها من اللقاءات الثنائية أو الجماعية تعودنا ان نجامل بعضنا البعض كثيراً ونتفادى الجوهر والأساس ونحوم حول الهوامش والقشور فلا نتعمق في قضايانا ولا نغوص لنتقصى في جذورها ولذلك تنقدح من وقت لآخر شرارات الأزمات وينطلق إعلامنا من هنا وهناك ليصب الزيت على النار فترتفع ألسنة اللهيب لتقضي على الأخضر واليابس في العلاقات!..

● فالسوق الاوروبية المشتركة، مثلاً، تكونت بعد الجامعة العربية بعقود من الزمان ولكن خُطاها تناغمت وتسارعت وهي في أعتاب التسعينات ترسي الأسس لوحدة اقتصادية سياسية علمية صامدة في حين أننا في الجامعة العربية لا نزال كياناتنا الاقليمية والجماعية هشة تتداعى أركانها مع بوادر أي أزمة طارئة أو مفتعلة!.

وإذا قُدر للمشكلة الحالية في منطقة الخليج ان تجد طريقها إلى الحل فلا بد أن لا نكتفي بالمصافحات والقُبلات بل ان نجلس في مصارحة حقيقية مع النفس وان نعيد ترتيب كل أوراقنا في ملف التضامن العربي وأن نشرك المؤسسات والشعوب في نتائج العلائق بين الزعماء لأن العلاقات الفوقية يمكن ان تنفصم عُراها لأوهى الأسباب فتنعكس نتائج القطيعة على المنطقة برمتها كما لا بد ان نتوصل الى حلول جذرية تحرسها أسس فصل قانوني غير قابل للمغالطات أو المزايدات حتى ننتزع الفتيل من هذه القنابل الموقوتة المزروعة في أجزاء كثيرة من عالمنا العربي.

فبعد مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الأخير حسب الناس اننا قد خطونا بعض خطوات الى الأمام ولكن لم يمض وقت طويل حتى خطونا خطوات كثيرة جدا الى الوراء... ما معنى هذا؟! إن أول ما يعنيه هذا في تقديري أننا كنا في عجلة من امرنا لنصوغ قرارات او توصيات براقة في شكلها جوفاء في محتواها أعطت الانطباع السطحي بأن الامور كلها في عالمنا العربي تتقدم نحو غد أحسن، ولأن القضايا الساخنة والحيوية لم تمس - أو لعلها مست ولكنها لم تعالج - فقد كان طبيعيا ان تستيقظ اسباب الفتنة عند أول منعطف وأن تتصاعد وتستفحل ظاهر وظواهر الصدام عند أدنى احتكاك لاية اسباب مزمنة او طارقة.

ومع ان الازمة الحالية خطيرة جداً ومعقدة للغاية ومع ان التمزق الذي حدث في نسج الامة العربية لم يحدث له مثيل في تاريخها القريب الا اننا من باب التفاؤل نقول رب ضارة نافعة ونتمثل بقوله تعالى «فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا»، بحسبان ان هذه الازمة الخطيرة المعقدة تكون بمثابة ناقوس يدق في اذاننا فيحرك وجداننا ويوقظ ضمائرنا ويفتح ابصارنا وبصائرنا ويدفعنا الى احكام امورنا ومعالجتها بالصراحة والعمق المطلوبين.

فالقرن القادم الذي تلوح تباشيره سيكون قرنا جديداً جداً صعبا للغاية لأن التقنية ستتطور بصورة تضيق فيها او تنمحي تماما المساحة بين الممكن والمستحيل ومن ثم ستصبح في زمان يتخلف فيه كل من يستمر يعالج الامور بغير الاسلوب العلمي وعليه فنحن في العالم العربي سنكون في حاجة لكل درهم من مالنا وكل دقيقة من وقتنا وكل حبة عرق من جهدنا لنلحق بظروف هذا العصر الراكض.. وكل المتغيرات التي تتسارع في العالم من حولنا الآن تحمل الشواهد على أننا بصدد زمان جديد وحقبة من التاريخ مغايرة تماما لكل ما مضى.. وهي حقبة لا ينفع فيها اسلوب التعامل الحالي الذي يسود العلائق بين دول وشعوب المنطقة العربية!.

وإذا قدر لنا أن نخرج من الازمة الحالية فلا بد من مراجعة شاملة جذرية لمؤسساتنا الاقليمية وفي مقدمتها جامعة الدول العربية ولا بد من ميثاق جديد يحمل سمات العصر.. فالمشاكل تتجدد والظروف تتبدل ونحن نحكم أنفسنا بأسس عتيقة فقدت وظيفتها تماماً ولم تعد قادرة أو مؤهلة لسايرة مستجدات الدنيا من حولنا..

فلماذا لا تنعقد مؤتمرات القمة العربية سنويا كما هو الحال في منظمة الوحدة الافريقية؟؟

لماذا لا تنشيء محكمة عربية للعدل تملك الوزن والحاكمية القانونية التي تؤهلها للفصل في قضايانا المستعصية؟

لماذا.. ولماذا..؟ اسئلة عديدة تدور حول مسائل كثيرة مختلفة مطلوبة لتزيد من فاعلية مؤسساتنا العربية وتوطد من علاقتنا وتنظم طرائق تعاملنا مع بعضنا البعض..

وددت ان اقول: عندما تنتهي الازمة الحالية - ان شاء الله - لابد ان نشخص بأبصارنا الى القرن الجديد القادم ونتعامل بعقلية المستقبل ونتجاوز اسلوب المجاملات و «المطايبات» الى اسلوب اكثر جدية وجدوى واكثر علمية وواقعية واكثر مباشرة وصراحة ووضوحاً.. فبغير ذلك سنظل ندور في هذه الحلقة المفرغة نأتلف اليوم ونختلف غداً.. ونتآزر ونتضامن اليوم ثم نفتتن ونتقاتل غداً!!!

متابعات

مدرسة اسلامية في بلغاريا

صوفيا ـ اينا: يعتزم المسلمون في بلغاريا افتتاح مدرسة اسلامية خاصة هذا العام بعد حصولهم على حرياتهم الدينية التي حرموا منها سنوات طويلة. وقد اعلن ذلك المفتي الشيخ نديم ابراهيم جندجيف في حديث للتلفزيون البلغاري. وذكر ان المدرسة الاسلامية ستفتتح في الربيع ودعا المسلمين في بلغاريا وعددهم ١.٥ مليون مسلم للتبرع لهذه المدرسة.

وستكون هذه المدرسة اول مؤسسة تقوم للتعليم الاسلامي رسميا في بلغاريا منذ الاجراءات التعسفية التي اتخذها الرئيس السابق (ثيودور جيفكوف) قبل عشر سنوات ضد المسلمين والتي كان من ضمنها اجبار المسلمين على تغيير أسمائهم وحرمانهم من حقوقهم.

دورة للعربية في ماليزيا

كوالالمبور ـ اينا: انهى ثمانية اساتذة من جامعة ام القرى بمكة المكرمة دورة في اللغة العربية اقيمت في ماليزيا بداية من الثاني والعشرين من الشهر الماضي. واكد المشاركون نجاح هذه الدورة حيث تساعد على نشر لغة القرآن الكريم. وأشاروا في تصريح لمراسل وكالة الانباء الاسلامية الدولية (اينا) الى اهمية هذه الدورات التي تسعى الى نشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية. من جهة اخرى تقوم المعاهد الاسلامية العربية بولاية كلنتان بماليزيا بتوزيع هدايا على الطلبة الناجحين عبارة عن مصاحف من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

كما تقدم المعاهد الكتب الاسلامية التي اهدتها رابطة العالم الاسلامي اضافة الى تقديم نسخة للطالب الناجح من جريدة (صوت نيلم فورى) العربية التربوية والتي طبعت على نفقة الرابطة.

رابطة الادب الاسلامي

لكنو ـ اينا: تعد رابطة الادب الاسلامي العالمية التي تأسست عام ١٤٠٥هـ من ابرز الهيئات الاسلامية التي ظهرت على الساحة الدولية.

وأسسها الشيخ ابو الحسن الندوي وعدد من الادباء الاسلاميين واعطت الندوة العالمية للادب الاسلامي والتي عقدت في لكنو عام ١٤٠٠هـ دفعا قويا للامام لاقامة رابطة عالمية للأدباء الاسلاميين.

وتعزز ذلك في ندوة الحوار حول الادب الاسلامي التي عقدت في رحاب الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠٢هـ وكذلك في ندوة الأدب الاسلامي التي عقدت في رحاب جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية عام ١٤٠٥هـ. وتهدف الرابطة الى تحقيق غايات مثلى من أبرزها تعريف الادباء الاسلاميين واقامة التعاون فيما بينهم والعمل على تأصيل نظرية الادب الاسلامي وتحقيق مبدأ عالمية الادب الاسلامي والاهتمام بالتفسير الاسلامي للادب. كما تهدف الرابطة الى اعادة كتابة تاريخ الادب العربي من وجهة نظر اسلامية. وحققت الرابطة عدد من الاعمال التي اعتبرت اضافة للادب الاسلامي.

بعد غد الثلاثاء في صفحة الدين

بين والي عمر ووزير المأمون وصفوة اليوم:

هؤلاء أيضاً مسؤولون عن غزو الكويت

الصربيون في يوغوسلافيا ينشدون:

تعالوا نحد السكين لنذبح أولاد الاتراك

بلغراد: خاص بـ «الشرق الاوسط»
من اسعد طه:

شهدت مدينة (فوتشا) بيوغوسلافيا طيلة السبت الموافق الخامس والعشرين من اغسطس (اب) الفائت احداثا تاريخية مورست معها أقصى درجات التعتيم الاعلامي، حين دعا حزب الوحدة الديمقراطي المؤسس حديثا ممثلا عن المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك الى الاحتفال بذكرى مذبحة (فوتشا) التي جرت وقائعها الدموية في شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٤١، وقد لبى المسلمون الدعوة بحماسة شديدة حيث احتشد ما يقارب من الثلاثمائة الف مسلم في جمع مهيب بدأ بعد صلاة الظهر بكلمة من الدكتور علي عزت بيجوفيتشي زعيم الحزب ثم الدكتور عادل ذو الفقار نائبه فالاستاذ سالم شليبيتشي ثم تتابعت الكلمات، حيث شارك في هذا المؤتمر ايضاً القس الدكتور (ميستشي) مندوبا عن حزب التجمع الكرواتي الديمقراطي الذي يمثل الكروات (نصارى كاثوليك) والذين بينهم وبين الصرب الارثوذكسي الحاكمين عداء قديم، فتحدث بأسى شديد عن ذكريات تلك الايام وقال انهم لن يسمحوا بتكرار هذه الاحداث ابداً في اشارة الى العنف الصربي الذي يعاني منه المسلمون في يوغوسلافيا الآن.

كما شارك مندوب حزب الرابطة الصربية الديمقراطية ممثلا عن الصرب والذي رفض وضع الزهور على مكان المذبحة كما فعل مندوب الحزب الكرواتي منكراً حدوث تلك المجازر.

وقد انتهى المؤتمر بصلاة العصر حيث شارك الجميع في صلاة الغائب على ارواح شهداء تلك المذبحة.

الا ان احداثاً مؤسفة اعقبت ذلك المؤتمر حين قام الصرب بمهاجمة بعض المسلمين في طريق العودة واطلقوا النار على اتوبيس يحمل مسلمين يوغوسلاف عائدين الى تركيا والتي هاجر اليها اجدادهم منذ الحرب العالمية الاولى هربا من جحيم الطغيان، وكان نتيجة ذلك ان اصابوا شابا عمره ١٨ سنة بجراح بالغة، كما احرقوا مخزناً للغلال لأحد المسلمين وعندما خرج للدفاع عن مخزنه اردوه قتيلاً!

وعلى مدى اليومين السابقين للمؤتمر الاسلامي الذي دعي اليه تحت اسم (الجنازة) قام الصرب ايضاً بمهاجمة سيارات المسلمين القادمة الى فوتشا في الطريق وحطموا عدداً منها واصابوا بعض المسلمين بجراح بالغة كما عقدوا ملتقى في منطقة (السنجق) التي يسيطرون عليها واخذوا يذيعون تحت سمع وبصر الشرطة ـ التي لم تعترض ـ اناشيد تقول (تعالوا نحد السكين ـ لنذبح أولاد الاتراك)! حيث يدعي الصرب ان المسلمين اليوغوسلاف ليسوا من أصل يوغوسلافي وانما استوطن اجدادهم البلاد بعد دخول الاتراك اليها وهذا ما ينفيه المسلمون في منطقة البوسنة والهرسك بالذات.

والجدير بالذكر ان هذه المذبحة التي احتفل المسلمون بذكراها لأول مرة وقعت احداثها الدموية في سبتمبر عام ١٩٤١ اثناء الحرب العالمية الثانية، وحين كان الرجال في الحرب قام الصرب الحاكمون ـ والذين يكنون عداءً شديداً للمسلمين والاسلام ـ بجمع حوالي تسعة آلاف من النساء والاطفال والشيوخ من مدن (رودو ـ فيشيجراد ـ روحاديتا ـ جوراجدة ـ تشاينيتشا) تم حشدهم في سهل (فوتشا) واطلقوا عليهم النار فجأة فقتلوا جميعاً ثم القوا بهم في هر (درينا) ثم كرروا المذبحة مرة اخرى في شهر ديسمبر مع ٢٦ الف مسلم آخرين حيث كانت درجة الحرارة عشرين تحت الصفر ومارسوا معهم اشد انواع العنف حيث كانوا يفتكون بالاطفال ويبقرون بطون النساء في وحشية لم تحدث مثلها في التاريخ ثم يلقونهم في النهر الذي تحول الى مقبرة مثلجة مغمورة بدم المسلمين الابرياء.

ولقد اسقطت احداث تلك المذبحة من التاريخ نهائياً رغم انها تكررت كثيراً حتى ان بعض المؤرخين يذكر ان مجموع شهداء المسلمين على ايدي الصرب بلغ حوالي نصف مليون مسلم.

العنف الصربي ضد المسلمين في يوغوسلافيا يقوده رئيس حكومة صربيا بنفسه ويشهد عليه العالم ولا يتحرك ضده احد.

بسم الله الرحمن الرحيم

انه لقرآن كريم

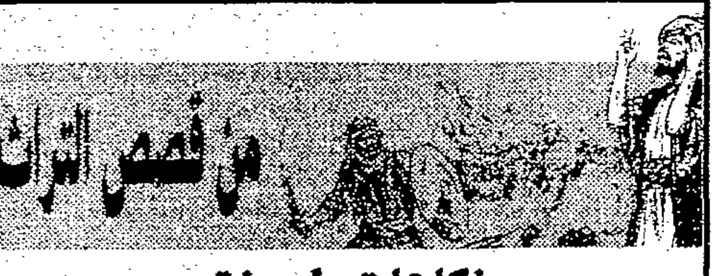
وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾
وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾

/ فصلت

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٤٩	٦,٠٨	١٢,١٦	٣,٤١	٦,٢٤	٧,٥٤
المدينة المنورة	٤,٤٧	٦,٠٨	١٢,١٧	٣,٤٤	٦,٢٦	٧,٥٦
القدس الشريف	٤,٠٣	٥,٢٣	١١,٣٦	٣,٠٦	٥,٤٧	٧,٠٣
الرياض	٤,١٩	٥,٣٩	١١,٤٨	٣,١٥	٥,٥٧	٧,٢٧
القاهرة	٥,١١	٦,٣٩	١٢,٥٠	٤,٢٠	٧,٠٠	٨,١٨
الخرطوم	٤,٢٠	٥,٤٩	١١,٤٥	٣,٠٤	٥,٥٧	٧,٠٢
الرباط	٤,٤٣	٦,٠٨	١٢,٢٨	٣,٥٣	٦,٣٦	٨,٠١
تونس	٤,٣٥	٦,٠٢	١٢,٢١	٣,٤٥	٦,٢٧	٧,٥٣
الكويت	٤,١٣	٥,٣٣	١١,٤٣	٣,١٣	٥,٥٣	٧,١٠
ابوظبي	٤,٥١	٦,١١	١٢,٢٦	٣,٥٢	٦,٣٠	٨,٠٠
المنامة	٤,٠٦	٥,٢٣	١١,٣٣	٣,٠١	٥,٤١	٦,٥٦
الدوحة	٣,٥٠	٥,٢٠	١١,٣٩	٣,٠٦	٥,٤٧	٧,١٧
مسقط	٤,٣٣	٥,٥٣	١٢,٠٥	٣,٤٣	٦,١٤	٧,٣٩
صنعاء	٤,٣٨	٥,٤٨	١٢,٠٨	٣,٠٨	٦,١٣	٧,١٣
عمان	٤,٥٧	٦,٢١	١٢,٣٢	٤,٠٣	٦,٤٠	٨,٠٥
بغداد	٤,١٢	٥,٤٢	١٢,٠٢	٣,٤٠	٦,١٠	٧,٣٠
اسطمبول	٦,١٢	٧,٤٥	٢,٠١	٥,٣١	٨,١٥	٩,٤٢
نيقوسيا	٤,٠٤	٥,٢٩	١١,٤٣	٣,١٤	٥,٥٥	٧,١٤
اثينا	٥,٣٩	٧,٠٧	١,٢٢	٤,٥٢	٧,٣٥	٨,٥٧
لندن	٤,٣٨	٦,٣٦	١٢,٥٧	٤,٢٤	٧,١٤	٩,٠٥
باريس	٥,٤٩	٧,٢٧	١,٤٧	٥,١٥	٨,٠٥	٩,٣٨
روما	٥,١٦	٦,٥٠	١,٠٧	٤,٣٧	٧,٢١	٨,٤٩
بروكسل	٥,٤٠	٧,١٨	١,٣٩	٥,٠٥	٨,٥٨	٩,٣٠
مدريد	٦,٢٤	٧,٥٥	٢,١١	٥,٤٢	٨,٣٥	٩,٥١
جنيف	٥,٣٤	٧,١٤	١,٣٣	٤,٠١	٧,٤٨	٩,٢١
فيينا	٤,٥٣	٦,٣٢	١٢,٥١	٤,١٩	٧,٠٨	٨,٤١
برلين	٥,٠٣	٦,٤١	١,٠٣	٤,٢٨	٧,٢٣	٨,٥٥
فرانكفورت	٥,٢٣	٧,٠١	١,٢٢	٤,٤٩	٧,٤٠	٩,١٣
ميونخ	٥,١٢	٦,٥١	١,١٠	٤,٣٨	٧,٢٧	٩,٠٠
ستوكهولم	٤,٤٠	٦,١٧	١٢,٤٤	٤,٠٣	٧,٠٩	٨,٤٠
كوبنهاجن	٥,٠٥	٦,٤٢	١,٠٦	٤,٢٩	٧,٢٨	٩,٠٠
لوس انجليس	٥,١٢	٦,٣٦	١٢,٤٩	٤,٢٠	٧,٠١	٨,٢٠
امستردام	٥,٣٧	٧,١٥	١,٣٧	٥,٠٢	٨,٥٧	٩,٢٩
زيوريخ	٥,٢٤	٧,٠٣	١,٢٢	٤,٥١	٧,٣٩	٩,١٢
نيويورك	٥,٠٤	٦,٣٦	١٢,٥٢	٤,٢٣	٧,٠٦	٨,٣٣
واشنطن	٥,٢٠	٦,٤٩	١,٠٥	٤,٣٥	٧,١٨	٨,٤٢
شيكاجو	٤,٥٧	٦,٣١	١٢,٤٧	٤,١٧	٧,٠٢	٨,٣٠
هيوستن	٥,٤٦	٧,٠٥	١,١٨	٤,٤٧	٧,٢٨	٨,٤٢
مونتريال	٤,٠٥	٥,٤٤	١٢,٠٣	٣,٣١	٦,١٨	٧,٥٢



اللهمَّ أَكْمِلْ لي ديني وأَتْمِمْ عليَّ نعمتك واجْعلْني عَبْداً شكوراً عَبْداً كَريماً.

ندوة النظم الاسلامية (٣)

التجربة الاسلامية التاريخية قدمت نموذجاً ناجحاً للرقابة في النظام الاداري

لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد الهاشمي الحامدي

في الحلقة الثالثة من متابعتنا لندوة النظم الاسلامية التي نظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج في أبو ظبي ونشر وقائعها قبل ثلاث سنوات، نتوقف اليوم عند بحث الدكتور محمد طاهر عبد الوهاب عن الرقابة الادارية في النظام الاداري الاسلامي.

وهذا موضوع مهم جدا لأنه يكشف جانبا من مقومات نجاح التجربة الحضارية الاسلامية التي أسسها الرسول صلى الله عليه وسلم، ولأن كثيراً من اخواننا المسلمين المعاصرين يبدون عجبهم الكبير دائماً كلما قيل لهم إن قيم الاسلام يمكن أن تسهم في انجاح نظام اداري ناجع متقدم يكون بديلا للبيروقراطية والفساد المستشريين في أكثر الدول الاسلامية ودول العالم بوجه عام.

يستغرق موضوع الدكتور محمد طاهر عبد الوهاب الطويل زهاء ثمانين صفحة، ولذلك تبدو مهمة التلخيص صعبة، وفرص النجاح في ابراز أهم أفكار البحث قليلة. ولذلك، فانني سأعتمد التلخيص الذي أعده كاتب البحث نفسه وجعله خاتمة لموضوعه، على أن أعرض غدا اهم ما ورد في تعقيبات المشاركين.

يقول الدكتور عبد الوهاب:

جاءت دراستنا لموضوع البحث في الرقابة الادارية في النظام الاداري الاسلامي من خلال فصلين متشابهين، حاولنا في أولهما تحديد ملامح الرقابة الادارية في النظام الاداري الاسلامي وسماتها الخاصة التي تميزها عن الأنظمة الادارية الرقابية المعاصرة، من خلال الوقوف على تطورها، وتأصيل أساسها وبيان طبيعتها وسائر ما تتميز به عن أنظمة الرقابة الادارية الأخرى، خاصة في ما يتعلق بوسائل تحريكها. وفي الفصل الثاني حاولنا الوقوف على خطة النظام الاداري الاسلامي في معالجة صور ومظاهر الرقابة الادارية الرئيسية، فتناولنا تطبيق النظام الاداري الاسلامي للرقابة الادارية الذاتية، والرقابة الادارية الرئاسية، ورقابة الأجهزة الادارية (الدواوين) المتخصصة في الاضطلاع بالرقابة الادارية، وتناولنا في ذلك بصفة خاصة الرقابة الادارية التي كان يمارسها ديوان البريد والأخبار.

وتكشف دراستنا في هذا البحث عن مجموعة من النتائج والملاحظات التي لها أهميتها بالنسبة لممارسة الرقابة الادارية في النظام الاسلامي بصفة خاصة والرقابة الادارية بصفة عامة، ويمكن الاشارة إلى أبرز وأهم هذه النتائج والملاحظات بايجاز في ما يلي:

● أولا: إن النظام الاداري الاسلامي قد عرف الرقابة الادارية منذ نشأته الأولى، وأحاط بكلياتها ومظاهرها في شمول وفاعلية، لم تصل إليها أنظمة الرقابة الادارية الوضعية القديمة أو المعاصرة، وهو الأمر الذي يعزى إلى الذاتية الخاصة للنظام الاسلامي وجوانبه الروحية السامية التي يمتد أثرها إلى بيان الفرد المسلم والمجتمع الاسلامي بحيث تقيم داخلهما وازعا طبيعيا تلقائيا، يجعل الخضوع والالتزام بالشرعية الاسلامية يسودان ويحكم تصرفات الفرد المسلم، وكل ما يجري من أمور في المجتمع الاسلامي.

● ثانيا: إن الرقابة الادارية في النظام الاداري الاسلامي تتميز بالمرونة والقدرة على الاستجابة السريعة، والملاءمة لكل ما قد يحدث من متغيرات في مجال الادارة المتجددة عبر تاريخ الحضارة الاسلامية، وسيظل هذا التنظيم مع المرونة التي تتوافر له واستمرار الاجتهاد والاتصال بين الفكر والتطبيق، قادرا على مواجهة جميع المتغيرات التي تطرأ على أوضاع الادارة في كل عصر ومكان إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها إن شاء الله.

● ثالثاً: إن فاعلية الرقابة الادارية في تحقيق النتائج والأهداف المنشودة من وراء أعمالها ـ بصفة عامة ـ تتوقف على طبيعة القيم والأخلاقيات السائدة في المجتمع الذي يجري إعمالها فيه، فتتزايد هذه الفاعلية كلما تميزت القيم والأخلاقيات السائدة في المجتمع بالسمو والروحانية وسيطرة الوازع الديني، في حين تتقلص هذه الفاعلية كلما تدنت القيم والأخلاقيات السائدة في المجتمع أو اتسمت بالتردي إلى مهاوي المادية.

ولعل خير دليل على هذه الحقيقة، هو ما انتهى إليه البحث عن تدني فاعلية الرقابة الادارية الذاتية في الأنظمة الوضعية المادية المعاصرة ـ بصفة خاصة ـ على عكس الحال في النظام الاداري الاسلامي، الذي ينظر الى هذا النوع من الرقابة الادارية بأعتباره خط الدفاع الأول في مواجهة الانحراف الاداري بشتى صوره ومظاهره خاصة وقد تبين لنا أن النظام الاداري الاسلامي يجعل ممارسة الرقابة الادارية من الواجبات الأساسية والفروض العينية على القائمين على الادارة في الدولة الاسلامية.



الرقابة الادارية الاسلامية كفيلة بان تعالج كثيراً من علل الادارة في عصرنا الحديث

● رابعا: إن النتائج التي توصل إليها البحث حول تأصيل أسس الرقابة الادارية في النظام الاداري الاسلامي، وفكرة المسؤولية التي تقوم عليها هذه الرقابة في الأنظمة الوضعية المعاصرة، تكشف بوضوح عن أن تنظيم الرقابة الادارية بمفهومها العلمي الحديث يجد أساسه في الواقع في الرقابة الادارية الاسلامية، ولعل مما يؤكد ذلك أن فكرة المسؤولية في الأنظمة الوضعية المعاصرة ـ بصفة عامة ـ هي من الأفكار المستحدثة التي لم تتوصل إليها هذه الأنظمة إلا في العصر الحديث.

تحفظات

ومع ذلك ينبغي الاشارة إلى عدد من التحفظات التي ترد على إطلاق هذا النظر، وتكشف في ذات الوقت عن مدى الفاعلية التي تتوافر للرقابة الادارية في النظام الاداري الاسلامي، عن سائر أنظمة الرقابة الادارية الوضعية المعاصرة، نتيجة التباين الشكلي والموضوعي في تأسيس الرقابة الادارية في النظامين الاداريين الاسلامي والوضعي، فمن ناحية نلاحظ محدودية بناء وتأثير فكرة المسؤولية في الأنظمة الوضعية المعاصرة بالنسبة لبناء وتأثير فكرة المسؤولية في النظام الاسلامي، فقد رأينا أن الأنظمة الوضعية المعاصرة تعتمد في بناء فكرة المسؤولية فيها على البعد الاجتماعي الذي تم تقنينه فقط دون الاهتمام بالأبعاد الدينية والأخلاقية، على خلاف خطة النظام الاسلامي في هذا المجال، ومن ناحية أخرى فإننا نلاحظ أيضا أن النظام الاداري الاسلامي ـ بجانب اعتماده فكرة المسؤولية في تأسيس الرقابة الادارية فيه ـ يؤسس هذه الرقابة أيضا على مجموعة من المبادىء والقواعد المستمدة من الطبيعة الذاتية الخاصة للنظام الاسلامي، كقاعدة التوبة، ومقتضيات مبدأ الشريعة الاسلامية، وواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهو الأمر الذي يكفل في الواقع مزيدا من الفاعلية والتأثير للرقابة الادارية في النظام الاداري الاسلامي. لم ولن تتوافر للرقابة الادارية في الأنظمة الوضعية المعاصرة بطبيعة الحال.

● خامساً: إن النتائج التي توصل إليها البحث في التفرقة بين تحريك ومباشرة الرقابة الادارية في الأنظمة الادارية وتأثير الطبيعة الذاتية الخاصة للنظام الاسلامي في مجال تحريك الرقابة الادارية عن طريق التظلم ـ على نحو ما أثبتناه في البحث ـ بجانب ما قدمناه عن طبيعة الرقابة الادارية في النظام الاداري الاسلامي والأسس التي تقوم عليها، لتكشف بوضوح عن تفرد الرقابة الادارية في النظام الاداري الاسلامي بملامح ومعالم خاصة متكاملة ومتميزة عن سائر أنظمة الرقابة الادارية الوضعية، سواء في ما يتعلق بأساسها أو بطبيعتها أو بوسائل تحريكها، وبما يضيف أبعادا جوهرية في تكريس الاحاطة والشمول والفاعلية في تنظيم الرقابة الادارية في النظام الاداري الاسلامي ـ لا يمكن أن تتوافر بطبيعة الحال لأنظمة الرقابة الادارية الوضعية المعاصرة.

● سادساً: إن إعمال النظر المتأني في تطبيقات الرقابة الادارية في النظام الاداري الاسلامي والوقوف على خطته في معالجة مظاهرها الرئيسية ـ سواء بالنسبة لمعالجته للرقابة الادارية الذاتية ـ من خلال العناية بتربية وجدان المسلم وضميره ونجاحه في اتخاذها كخط دفاع أول ضد الانحراف الاداري بشتى صوره ومظاهره، أو سواء بالنسبة لمعالجته للرقابة الادارية الرئاسية، من خلال الخطة المحكمة الحلقات التي اعتمدها لكفالة الفاعلية في تحقيق الأهداف المنشودة من وراء إعمالها، بدءاً من القواعد التي وضعها لاختيار العمال، ومروراً بقواعد الاشراف عليهم، وإرشادهم وتوجيههم في أعمالهم، وانتهاء بقواعد مراقبتهم ومحاسبتهم، أو سواء بالنسبة لمعالجته لعمل الأجهزة الادارية (الدواوين) المتخصصة في الرقابة الادارية وعملها في مراقبة الولاة والعمال ورصد تصرفاتهم، وتحريك الرقابة الادارية تجاه الأخطاء التي يرتكبونها في أعمالهم ـ ليكشف عن مدى الأصالة والعلمية التي توافرت في تنظيم الرقابة الادارية في النظام الاداري الاسلامي، والتي لا تقل بحال عما يتوافر لتطبيقات الرقابة في المفهوم الحديث ـ إن لم يكن يزيد، وهو كذلك بالتأكيد.

والواقع أن الباحث المحايد المنصف لا يسعه إزاء كل هذه الحقائق سوى الاعتراف والتسليم بأن المفهوم الحديث في تطبيقات الرقابة الادارية مستمد من المبادىء والأصول العلمية التي قامت عليها تطبيقات الرقابة الادارية في النظام الاداري الاسلامي، وإن كان ذلك ينصرف فقط إلى مجال الرقابة الادارية الرئاسية ورقابة الأجهزة الادارية المتخصصة، دون الرقابة الادارية الذاتية، التي تفتقد أهميتها في الأنظمة الوضعية المادية المعاصرة، على نحو ما أشرنا في سياق البحث.

غداً: التعقيبات وردود الباحث

من قصص التراث

فكاهات طريفة

قال أبو إسحق الجهمي: لما صرف الحجاج قال لغلام له: تعال نتنكر وننظر ما لنا عند الناس؛ فتنكرا وخرجا فمرا على المطلب غلام أبي لهب فقالا: يا هذا أي شي خبر الحجاج؟

قال: على الحجاج لعنة الله.
قالا: فمتى يخرج؟
قال: أخرج الله روحه من بين جنبيه، ما يدريني؟
قال الحجاج: اتعرفني؟
قال: لا.
قال: أنا الحجاج بن يوسف.
قال المطلب: أتعرفني أنت؟
قال: لا.
قال: أنا المطلب غلام ابي لهب، مصروع أصرع في كل شهر ثلاثة أيام أولها اليوم.
فتركه ومضى.

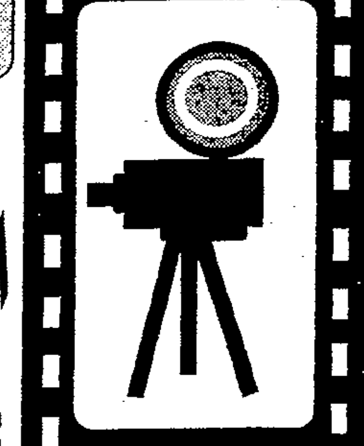
* * *

وحكى أبو الحسن بن هلال الصابي: أن الحجاج انفرد يوماً من عسكره، فمر ببستاني يسقي ضيعته.
فقال: كيف حالكم مع الحجاج؟
فقال: لعنه الله، المبيد البر الحقود، عجل الله الانتقام منه.
فقال له: أتعرفني؟
قال: لا!
قال: أنا الحجاج.
فرأى أن دمه قد طاح، فرفع عصا كانت معه،
فقا: أتعرفني؟
قال: لا!
قال: أنا أبو ثور المجنون، وهذا يوم صرعي، وأزبد وأرغى وهاج، وأراد أن يضرب رأسه بالعصا.
فضحك منه وانصرف.

الشرق الاوسط في مهرجان البندقية السينمائي

كل «بندقية» والسينما بخير؟

ازمة مهرجان وسينما وازمة فكر وابداع



البندقية: «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش

انتهى مهرجان البندقية السابع والاربعين مخلفاً صورة متناقضة في معطياتها وفي نتائجها. فقد تقاطعت فيها - ومن دون ان تتعايش - افلام شديدة الرداءة مع تحف فنية حقيقية. وقد لا تكون هذه هي مشكلة مهرجان البندقية وحده. وقد لا تكون مشكلة على الاطلاق، فوقع التحفة الفنية يمحو آثار مائة فيلم رديء. فعشرات الافلام التي شاهدناها بفضول، ومعاناة لم نعد نتذكر عناوينها واسماء مخرجيها.

ولكن التناقض المشكلة الذي عكسه مهرجان البندقية هذا العام كان بين طموحه الادعائي بان يكون مهرجاناً للفن ولسينما المؤلف، سينما البحث والابداع الخالص، وهو الذي ميزه عن مهرجاني كان وبرلين لسنوات طويلة، وبين الجري الحثيث وراء الافلام «الجماهيرية» و«التجارية»، وقد تجلى هذا التناقض في شكله الشاذ والصريح باختيار احد أفلام المخرج الفرنسي كلود لولوش لعرضه خارج المسابقة. والعرض خارج المسابقة يعني في اللغة المهرجانية تكريم واحتفاء. فماذا يبقى من سينما المؤلف في مهرجان يحتفي بكلود لولوش، هذا المخرج الذي ينتج افلاماً ويصورها ويخرجها منذ عشرين عاماً حسب وصفة جاهزة، تقوم على وضع العناصر التزيينية السائدة في السوق بكميات كبيرة وبأرخص الاثمان.

وتجلى هذا التناقض في اختيار ادارة المهرجان لفيلمي الافتتاح والاختتام. ففيلم ديك تراسي - للنجم وارين بيتي ابعد ما يكون عن سينما المؤلف. وفيلم هنري وجون لفيليب كوفمان ليس اقل بعداً على الرغم من انه يتعرض لجوانب من حياة الكاتب الامريكي الفضائحي والشهير في اوروبا هنري ميللر، وعلاقته بالكاتبة الفضائحية انايس نين، ولقد كان هذا الفيلم خيبة امل كبرى، ذلك ان الفيلم السابق لفيليب كوفمان «خفة الوجود التي لا تطاق» كان فيلماً مهماً، وناجحاً على مختلف الاصعدة. ولكنه في هذا الفيلم استغرق في النزعة «البصاصية»، من «بصاص» ولكن بشكل باهت سواء في بناء المواقف او في عرض الشخصيات او حتى في القيمة الجمالية للصورة وقدرتها الإثارية. لقد بدا وكأنه يسير على خطى «ايمانويل» ولكن دون ان يستطيع اللحاق به او حتى الاقتراب منه. وخلافاً لفيلم جين كامبوين فان فيليب خان القيمة الادبية للكاتبين اللذين يتحدث عنهما، وبدا قصوره كبيراً في جعل الصورة بما تحمله من طاقة جمالية إثارية باهتة وهشة بالقياس لطاقة الجملة الادبية في ميدان الوصف الإثاري.

ومرة اخرى يعكس مهرجان البندقية - كغيره من المهرجانات - العلاقات غير المتكافئة والسائدة حالياً بين السينما الامريكية والسينما الاوروبية وعلى مختلف الاصعدة. فنحن على مستوى القيمة الفنية والثقافية فان الافلام الامريكية التي شاهدناها داخل المسابقة «السيد والسيدة بريدج» لجيمس ايغوري، و«رجال طيبون» لمارتن سكورسيزي و«البلوز المفضل لو» لسبايك لي تأتي في طليعة افلام المهرجان، ولولا الفيلم النيوزيلاندي الاسترالي «ملاك على طاولتي» لجين كامبوين لاحتكرت هذه الافلام درجة متقدمة بفاصل مسافات على الافلام الاخرى.

وقد يكون هذا ذنب او خطأ مهرجان البندقية فهو يعكس الصورة الواقعية السائدة على الساحة.. انه يعكس وضع السينما الاوروبية المزري ليس تجارياً فحسب بل فنياً وثقافياً ايضاً. لقد شاخت هذه السينما واما شبابها فقد عجزوا لفقرهم الثقافي - الابداعي عن سد الفراغ. وهكذا كان حضور السينما الايطالية هشاً جداً داخل المسابقة سواء بفيلم ماركوريزي «فتيان في الشارع» او فيلم «آثار حياة عاشقة». والفيلمان يفتقدان للفكرة وللابداع الفني في الوقت ذاته، وقد اختير لاعتبارات انتاجية - تجارية، بينما ابعد الفيلم الايطالي الآخر «محطة القطار» الى اسبوع النقاد، وهو بالتأكيد افضل من الاثنين. ان السينما الايطالية تتابع تخبطها بحثاً عن مخرج من ازمتها العميقة، ومن اصابتها السرطانية بداء التلفزيون، ولكن حتى الآن من دون جدوى. ولم يكن حال السينما الفرنسية بأفضل، فعلى الرغم من فكرة فيلم «لا يكترث بالموت» والتي كان بامكانها ان تكون فكرة مهمة جداً الا انها لم تنقذ الفيلم الفرنسي من سطحيته وخلافاً لما قاله البعض فان الفيلمين الفرنسيين اللذين عرضا خارج المسابقة لم يكونا افضل، بل كانا اكثر هشاشة وفقراً على جميع المستويات الفنية والثقافية.. واكثر ادعاء ايضاً.

السينما الالمانية غابت تقريباً عن المهرجان فالمخرجة الالمانية شاركت بفيلم ايطالي وهي تعيش في ايطاليا. وورنر هرزوتم شارك بفيلم وثائقي خارج المسابقة عن سقوط الديكتاتور بوكاسا. ويتكرر غياب السينما الالمانية في المهرجانات الدولية من دون سبب ظاهر. فالوضع المالي للسينما الالمانية افضل من غيرها في اوروبا.

فقط السينما الاسكندنافية والسينما البريطانية تشهدان حيوية وتجديد، مع ان الفيلم البريطاني الذي فاز بجائزة الاسد الذهبي لا يعكس حقيقة الحيوية الايجابية في السينما البريطانية خلال السنوات الخمس الماضية.

واما الدول الشرقية فكان حضورها شرقياً.. اذا صح التعبير.. فيلم روسي عن ضحايا تشيرنوبيل له قيمة سياسية حديثة. وفيلم تشيكي باهت عن مزيج من المواضيع بتوابلها حول اليهود والنازية. وفيلم تشيكي اخر اكثر حميمية وهو فيلم متواضع ولكنه انيق وذو اسلوب شاعري لا بأس به. وخلافاً للنصف الاول من الثمانينات فان السينما الهنغارية فقدت وهجها وحضورها، والنضج الذي كنا نتغنى به اصبح من معالم الماضي.

واذا كان حال السينما الاوروبية هكذا، فكيف حال السينما في العالم الثالث من خلال مهرجان البندقية؟ لقد مثلت امريكا اللاتينية بشكل جيد عبر الفيلم الخاص والمتميز القادم من تشيلي، وهو فيلم عامر بالاحاسيس ومشحون بطاقة هائلة من الخيال والواقع والرمز في وقت واحد.. وباستثناء ذلك فان الفيلم التركي والفيلم الهندي يلتقيان في مباشرتهما وفي ضعفهما الفني، وفي العودة الى الواقعية السياسية لافلام الستينات. لم تستطع السينما التركية ان تسد الفراغ الهائل الذي تركه رحيل يلماز غيني، ولم تستطع السينما الهندية بدورها ان تقدم البديل لساتياجات ري الذي يعاني من المرض المرهق منذ سنوات والذي جعل اعماله قليلة وبطيئة... وضعيفة ايضاً.

ازمة مهرجان البندقية انعكاس لازمة السينما الاوروبية... وازمة السينما انعكاس لازمة الفكر في خضوعه لسيطرة التكنولوجيا والاستهلاك... والدائرة تدور... والمهرجانات الاوروبية التي انشئت لتكون منبراً لترويج السينما الاوروبية، اصبحت منبراً لتوسيع دائرة نفوذ السينما الامريكية التي تتقدم وحيدة من دون منازع بقدراتها المالية والفنية... وقدرتها على استيعاب المخرجين المتميزين الذين ينسلخون عن بلدانهم وثقافاتها، ليذوبوا في زخارف النسيج الامريكي.

مهرجان يمضي، ومهرجان يجيء، وفي كل مرة نحاول تبرير غياب السينما العربية، وهو غياب لامراض ذاتية، ولكنه غياب ناتج عن تعسف في كثير من الاحيان، عن موقف مسبق لادارات هذه المهرجانات من السينما العربية... وقد يكون المسؤولون عن ادارة مهرجان البندقية اكثر نزاهة من ادارات مهرجانات اخرى... ولكنهم وللعام الثاني على التوالي اقل واسوأ ذوقاً بكثير... وكل بندقية والسينما بخير.



المخرجة الالمانية مارجريت فون تروتا الى اليسار وبجانبها الممثلة الايطالية ستيفانيا ساندريللا



المخرج الامريكي جيمس ايفوري مع الممثلة كراسد جويتش



المخرج الامريكي مارتن سكورسيزي (الوسط) يتوسط الممثل روبرت دي نيرو (اليسار) وراي ليوتا

كتابة على الشاشة

جوائز وفضائح للعام الثاني على التوالي

قصي صالح درويش

لأول مرة يتفق الصحافيون والنقاد الى حد الاجماع في الحكم على لجنة تحكيم مهرجان دولي بهذا الشكل.. لقد حملت جوائز لجنة التحكيم نكهة فضائحية تعكس حجم الحسابات والمساومات التي جاءت وراءها. وقد صفر جمهور القاعة لمدة ربع ساعة متواصلة عندما اعلن عنوان الفيلم الفائز بجائزة الاسد الذهبي. بينما صفقوا لمدة ثلث ساعة عندما اعلن عنوان الفيلم الذي لم يفز الا بالجائزة الخاصة بلجنة التحكيم.

وهكذا منحت لجنة التحكيم اسدها الذهبي للفيلم البريطاني «مات روزنكراتز وجيلديفستر» للمخرج توم ستوبارد.. والفيلم مأخوذ عن مسرحية تحمل نفس العنوان تتضمن توليفا بين الزمن الحاضر والزمن الشكسبيري وشخصياته، وقد تميزت بقدر كبير من الثرثرة الكلامية الثقيلة في الايقاع، وقد خرج اكثر من نصف المتفرجين عند العرض.

واما الجائزة الخاصة بلجنة التحكيم، والتي تساوي من حيث الاهمية النقدية جائزة الاسد الذهبي، فقد منحت للفيلم الاسترالي «ملاك على طاولتي» للمخرجة جين كامبوين، وهو الفيلم الذي توفرت له جميع عناصر الفوز، ولكن الحسابات الخاصة بين ادارة المهرجان واعضاء لجنة التحكيم والمساومات بينهما ادت الى جعله يفوز بهذه الجائزة.

ولعل جائزة الاسد الفضي هي الوحيدة التي جاءت في محلها ولم تثر اي اعتراض، فقد منحت لفيلم «رجال طيبون» لمارتن سكورسيزي الذي يتحدث عن عالم المافيا والذي تم اجماع ايضا على نظافة مستواه التقني سواء بين النقاد او لدى الجمهور الذي منحه جائزته.

واما الجوائز الاخرى فجميعها فضائحية، لانها منحت على حساب المقاييس الفنية، التي تم التضحية بها لصالح الحسابات والاعتبارات غير الفنية، وكانها كانت جوائز ترضية، او غنائم لا بد من تفريقها بشكل او بآخر على المشاركين وممثليهم في لجنة التحكيم. فقد منحت جائزة افضل ممثلة للتشيلية غلوريا منشمير عن دورها في فيلم «القمر في المرآة» وقد كان اداؤها جيدا، إلا انها كانت بعيدة جدا جدا عن مستوى الممثلة التي ادت ببراعة دور جانيت فريم في «ملاك على طاولتي» او عن جوان وودورد عن دورها في فيلم «السيد والسيدة بريدج» امام زوجها بول نيومان. والفيلم التشيلي فيلم جميل ومتميز وكان يستحق جائزة.. ولكن جائزة اخرى مثل الجائزة الخاصة بلجنة التحكيم مثلا او الاسد الفضي.

وبنفس القدر من التعسف منحت جائزة افضل ممثل للبلغاري اوليغ بوريسوف عن دوره في فيلم «الشاهد الوحيد» وهو بالقطع لا يستحقها لا من قريب ولا من بعيد، فهناك روبيرت دونيرو الذي كان رائعا وهناك بول نيومان وهناك سبايك لي نفسه بل ان الممثل الفرنسي جان بييرليو كان افضل منه كثيرا في الدور الذي اداه في الفيلم الفنلندي «لقد استأجرت قاتلا».

ولا احد يستطيع ان يعرف السبب الذي جعل لجنة التحكيم تمنح جائزة احسن موسيقى للفيلم البلغاري نفسه.. بينما يوجد فيلم «افضل بلوزلو» للمخرج سبايك لي الذي يتحدث عن موسيقى الجاز، ويقدم موسيقى متميزة جدا كتبت خصيصا للفيلم. ولكن الجميع يعرف المقياس الذي منح على اساسه الفيلم الايطالي «فتيات في الشارع» لماركوريزي جائزة احسن تصوير.. اذ كان لا بد من منحه جائزة ما.. ولانه فيلم فاشل فقد كان التصوير افضل شيء فيه. إلا انه وبالتأكيد كان يقف وراء عشرة افلام على الاقل افضل منه في هذا المجال..

ولانه كان لا بد من منح الافلام الفرنسية شيئا ما فقد منح فيلم «لايكترث بالموت» جائزة احسن مونتاج زورا وبهتانا ايضا..

هكذا اصبحت الفضائح جزءا من المهرجانات الدولية.. ولكن فضائح مهرجان البندقية تبدو اكبر من غيرها.. وهي تتكرر للعام الثاني على التوالي. وقد كان محقا سبايك لي في عدم المجيء مشككا في نزاهة المهرجانات الاوروبية.

حسن عبد الله القرشي يتذكر رفيق القافية:

عمر أبو ريشة العملاق الذي فقدناه

مصاب دولة الشعر فادح بعملاقها الكبير فارس فرسان الشعر عمر أبو ريشة، وجرحها عميق عميق لغيابه، والعوض عن فقده يكاد ان يستحيل.

يا روض ناداك الصباح فلم تجب
البلبل الغريد ويحك ما به
أين الأغاريد العذاب يثيرها
في موكب من كأسه وربابه؟

ونبأ وفاة عمر قد عقد اللسان وأصم الاذن فقد كان صناجة زماننا هذا قلعة شامخة من قلاع القريض، وعلى قلة انتاجه في السنوات الاخيرة فان وجوده وحده بماضيه الشعري الحافل كان بلسماً للقلوب، وشفاء للأرواح، وركازاً للفن وأملا للشعر..

وكان الرجل - لا الشاعر - مثالا للوفاء وعلما من اعلام الخلق الرفيع.. وقد ربطتني به صلات وثيقة، وكم التقينا في بيروت وفي جدة والرياض، فكان نموذجا من نماذج المحبة ومثلا من مثل الرجولة.

ودائما كان عمر انيس المحضر، عف القول، كريم الطبع، نفاذ البصيرة.

وقد افضل علي بتصحيح تجارب مجموعة دواويني الشعرية حينما كانت تطبع ببيروت وكرس لها الثمين من الأوقات..

وما جئت (بيروت) حينما كان يسكنها الا الح بدعوتي وبتكريمي، في الوقت الذي كان يعتذر ملحا عن مبادلتي إياه هذا التكريم في الوطن! فينا نذر..



عمر ابو ريشة



حسن عبدالله القريش

واذكر يوما وقد دعته جامعة الملك سعود بالرياض الى احياء امسية شعرية، وندبتني لتقديمه في تلك الامسية التي شنف فيها الآذان برائع قريضه انه كان بين فترة واخرى ينظر في ساعته مخافة ان يطيل على المستمعين فيمل الأمر الذي دعاني الى ان اشارك المنبر لأتمثل له بهذين البيتين:

تنظر الساعة من حين لحين
ليت شعري ما الذي يستعجلك
إن هذا الوصل احلام سنين
فاتق الله ودع ما يشغلك

فاستراح في القائه، وأفاض من شعره الفحل ما روى به عطش الحضور.

كان ابو ريشة فردا في هندسة القصيدة وكأنه يرسم لوحة مستكملة عناصر الفن. وكان يختتم مقاطع القصيدة عادة ببيت يهز اسماع الجمهور فتلتهب الاكف بالتصفيق طربا واعجابا.. ولا شك انه كان دائما المطرب والمعجب.

والمثال على ذلك قصيدته البائخة في ذكرى (الاخطل الصغير) والتي القاها في قاعة الاونيسكو ببيروت والتي جمعت مجموعة من الشعراء المعروفين. حيث كان هناك من الشعراء الآخرين كمال ناصر، ومحمد الفيتوري، وعبد المنعم الرفاعي، وعزيز أباظة، ولميعة عمارة، وصقر القاسمي، وكنت ممثلا لبلادي فيها. واتسمت قصيدة عمر بجرأة بالغة، وفي صدرها تمثل قصائد الشاعر وكأنها بنات مات والدهن ولكنهن لم يشعرن بوفاته حيث لم يبلغهن:

بنات وحيك في ارجائه زمر
يزفها المترفان الزهو والخفر

الى ان يقول:

فلا تلمها إذا لم تخب بسمتها
ولم يرنق صفا الهامها كدر
لم يبلغ النبأ الناعي مسامعها
عن مثل هذي اليتامى يكتم الخبر!

ومن منا لم يطرب لقول عمر الخالد:

امتي هل لك بين الامم
منبر للسيف أو للقلم؟
اتلقاك وطرفي خاشع
خجلا من أمسك المنصرم

رحم الله عمر ابو ريشة، الشاعر العبقري والذي ترك في سمع الدنيا دويا هيهات ان يمحي.

والأمل كبير في ان يجد ما لم ينشر من شعره وتراثه طريقه الى النشر فلا شك ان له من ذلك الكثير نثرا وشعراً

١٢٠ شركة منتجة للاسلحة تشارك في معرض احدث المعدات الدفاعية

بانكوك - ق.ن.ا: يعقد في بانكوك بين الثاني عشر والخامس عشر من ديسمبر (كانون الاول) المقبل معرض ومؤتمر خدمات الدفاع لدول جنوب شرق آسيا. ويشارك في المعرض عدد من الشركات المتخصصة في مجال صناعة الاسلحة وتطوير المعدات التكنولوجية رفيعة المستوى الخاصة بالدفاع.

ونسبت وكالة الانباء التايلاندية الى الجنرال دانشاي روانجتراجول وكيل وزارة الدفاع التايلاندي القول ان مائة وعشرين شركة منتجة للاسلحة تمثل عشرين دولة ستشارك في المعرض الذي سيساهم في التعريف بأحدث المعدات الدفاعية وتكنولوجيا انظمة الاتصالات وفي اتاحة الفرصة لمسؤولي الامن في دول جنوب شرق آسيا لبحث بعض المسائل ذات الاهتمام المشترك على صعيد المنطقة.

وأضاف ان المعروضات ستتراوح ما بين وسائل المواصلات للانتشار السريع وأحدث الابتكارات في مجال الاسلحة المتطورة ومعدات الاتصال.

بوادر انشقاق بين صفوف ائتلاف الاتحاد الجمهوري الاسلامي في باكستان

لاهور - ق.ن.ا: بدأت محكمة باكستانية خاصة في لاهور امس النظر في القرائن المقدمة في عريضة الاتهام المرفوعة من الرئاسة الباكستانية ضد رئيسة الوزراء السابقة بي نظير بوتو.

فقد استمع رئيس المحكمة القاضي رشيد عزيز خان الى مرافعة مستشار سلطة الاحالة بشأن التهمة المتعلقة بتخصيص قطعة ارض في اسلام اباد لبناء فندق ورفعت الجلسة بعدها لليوم التالي.

كما قررت المحكمة النظر اليوم في الدعوى الاخرى الخاصة بتوزيع حصص وكالات الغاز السائل.

ويذكر ان الحكومة قد رفعت الى المحاكم الخاصة اربع دعاوى ضد السيدة بوتو في كل من كراتشي في لاهور بهدف حرمانها من خوض الانتخابات المزمع اجراؤها في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

على صعيد آخر ظهرت بوادر انشقاق بين الاحزاب التسعة التي تشكل الاتحاد الجمهوري الاسلامي حول اصدار بطاقات الحزب لمقاعد الجمعية الوطنية.

وتدل التوقعات على انه في حال اجراء انتخابات عامة في البلاد فان حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه السيدة بوتو سيفوز بعدد من المقاعد يزيد عما حصل عليه في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) لعام ١٩٨٨ نظرا لتراص صفوفه في المرحلة الراهنة في مواجهة التفكك الملحوظ في صفوف الاتحاد الجمهوري الاسلامي.



بي نظير بوتو

اجراءات جديدة للحد من العنف في جنوب افريقيا

مانديلا: "يد مجهولة" تدير الصراع

هل هناك «يد» مجهولة وراء اعمال العنف الخطيرة التي تجري بين سود جنوب افريقيا ؟

جوهانسبرج - د.ب.ا: اعلنت شرطة جنوب افريقيا امس عن اجراءات جديدة صارمة ترمي الى الحد من العنف الذي سيطر على المستوطنات السوداء حول جوهانسبرج منذ شهر اغسطس (آب) الماضي.

وقال المفوض الاقليمي للشرطة المسؤولة عن المنطقة في معرض اعلانه عن عملية القبضة الحديدية ان هذه الاجراءات قد تتضمن فرض حظر تجول.

وسيتم تطويق النزل والمخيمات - وهي اماكن شهدت بعض اكثر المعارك الدموية بين مؤيدي حزب الحرية انكاتا التابع للزولو والمؤتمر الوطني الافريقي - بالاسلاك الشائكة ومراقبة الدخول اليها.

وستزود العربات المدرعة بمدافع آلية خفيفة للحد من الهجمات على عربات الشرطة.

واقيمت حواجز الطرق في مدينة سويتو المخصصة للسود جنوب غرب جوهانسبرج اخيرا وسيتم نشر قوات الجيش والشرطة في محطات القطارات.

وسيتم ايضا تعبئة قوة طائرات الهليكوبتر التابعة للشرطة بالكامل.

وتأتي هذه الاجراءات عقب اجتماع عاجل عقد يوم الجمعة الماضي بين رئيس الدولة فريدريك دي كليرك ونيلسون مانديلا نائب رئيس منظمة المؤتمر الوطني الافريقي لمناقشة الصراع الذي اودى بحياة اكثر من ٧٥٠ شخصا.

وكان مانديلا الذي القى على السلطات بمسؤولية الفشل في انهاء القتال قد صرح في مؤتمر صحافي عقد اخيرا بأن الحكومة اقرت بأن الصراع لم يعد بين مؤيدي انكاتا ومؤيدي المؤتمر الوطني الافريقي ولكنه يدار الآن عن طريق «يد مجهولة».

و في واشنطن دعت الحكومة الامريكية جميع الاطراف في جنوب افريقيا الى وضع حد «فوري» لاعمال العنف الدامية بغض النظر عن الاعتبارات السياسية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ريتشارد بوتشر: «نرى انه يتحتم على جميع الاطراف وضع الاعتبارات السياسية جانبا والعمل معا لوضع استراتيجية لوقف اعمال العنف»، واضاف ان الولايات المتحدة ترى في اعمال العنف التي ارتكبت في الايام الاخيرة مثل حادث قطار ضاحية جوهانسبورغ الذي اودى بحياة ٢٦ شخصا، الخميس الماضي، «كارثة رهيبة يجب وضع حد لها على الفور» وردا على سؤال حول اتهام المؤتمر الوطني الافريقي للمتطرفين البيض بارتكاب هذه المجازر بواسطة افراد قبيلة الزولو، شدد الناطق باسم وزارة الخارجية على ان للمشكلة اسبابا عميقة وان على كل طرف التفاوض والتوقف عن إلقاء التهم على الطرف الآخر.

في الاسبوع المقبل :

محادثات تركية يونانية في انقرة تمهيداً لقمة اكبولوت ميتسوتاكيس

اثينا : «الشرق الأوسط»

تعقد تركيا واليونان محادثات تقنية خلال الاسبوع القادم في انقرة في محاولة جديدة لوضع العلاقات الثنائية بين البلدين في اطارها الصحيح، هذا ما صرحت به مصادر في وزارتي خارجية البلدين.

المحادثات المنتظرة قررها رئيسا وزراء تركيا واليونان يلدريم اكبولوت وقسطنطين ميتسوتاكيس اثناء مشاركتهما في قمة حلف شمال الاطلسي التي انعقدت في العاصمة البريطانية في يوليو (تموز) الماضي.

وكان البلدان الحليفان قد شرعا في حوار سياسي عام ١٩٨٨ شارك فيه تورجوت اوزال واندرياس باباندريو تمخض عن قمتين بينهما في دافوسل - سويسرا واثينا مهدتا الطريق امام حل المشاكل والقضايا العالقة بينهما. لكن ذلك الحوار لم يدم طويلاً مما ادى الى تعليق الحوار بين زعيمي الجاليتين القبرصيتين لحل القضية القبرصية في فبراير (شباط) الماضي.

لكن مع صعود المحافظين الى السلطة في اثينا في ابريل (نيسان) الماضي طرح رئيس الوزراء اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس على الحكومة التركية فكرة بذل جهود جديدة من اجل احياء الحوار السياسي بين البلدين المتجاورين الامر الذي لقي استجابة سريعة من نظيره التركي يلدريم اكبولوت، وقد اسفرت تلك الاستجابة عن اجتماع بينهما في لندن في شهر يوليو (تموز) الماضي على هامش قمة حلف شمال الأطلسي.

المحادثات المقررة بين البلدين في الاسبوع المقبل استمرت في الاطار التقني على مستوى سفرائهما وستكون مخصصة لوضع رزنامة عمل محددة لقمة مقبلة يحدد موعدها بين رئيسي الوزراء قسطنطين ميتسوتاكيس ويلدريم اكبولوت في وقت لاحق.

ومن المنتظر ان تشمل رزنامة العمل التي سيخرج بها سفيرا كل من تركيا واليونان في الاسبوع الماضي جميع المشاكل العالقة بين البلدين والتي حالت حتى الآن دون وضع العلاقات بينهما في مسارها السليم وابرزها قضية قبرص والجرف القاري والمناطق المتنازع عليها في بحر ايجة ورغبة تركيا في الانضمام الى مجموعة السوق الاوروبية اضافة الى موضوع الاقلية المسلمة في اليونان والارثوذكسية في تركيا.

موجز

اعدام ٢٧ شخصا في لاجوس بعد محاولة انقلاب نيسان

لاجوس - ا.ف.ب: اعلن بيان رسمي امس ان ٢٧ شخصا اعدموا في لاجوس بعد محاولة الانقلاب في ٢٢ ابريل (نيسان) الماضي.

واوضح البيان انه تم تنفيذ الاعدام بهؤلاء الاشخاص يوم الخميس الماضي وكان قد اعدم ٤٢ شخصا اثر اصدار محكمة عسكرية خاصة احكامها في ٢٧ يوليو (تموز) الماضي.

فشل مؤتمر بحث معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية

جنيف - ا.ف.ب: اختتم المؤتمر الرابع لبحث معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية اعماله امس دون التوصل الى اصدار بيان ختامي بسبب الخلاف المستمر بشأن مسألة التجارب النووية. ومما يذكر ان المؤتمر مجتمع في جنيف منذ ٢٠ اغسطس (آب) الماضي.

وقد حاولت الدول الـ ٨٥ المشاركة في المؤتمر عبثا تقريب وجهات نظر المكسيك والولايات المتحدة. فالمكسيك كانت تريد باسم دول عدم الانحياز الحصول على تعهدات محددة بشأن هذه المعاهدة تمهيدا للحظر التام للاسلحة النووية، بينما الولايات المتحدة ترى ان حظر الاسلحة النووية هدف يتعين ان يتحقق على المدى الطويل نتيجة خطوات تدريجية.

تشغيل رادار مركبة استكشاف الزهرة «ماجيلان»

باسادينا (الولايات المتحدة) - ا.ف.ب: ذكرت وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) ان مهندسي الوكالة شغلوا اخيرا رادار المركبة الذي سيضع خارطة لكوكب الزهرة رغم المخاوف من ان هذا الجهاز لن يعمل بشكل صحيح.

وبدأ الرادار الذي شغله مهندسو مركز الدفع النفاث في باسادينا (كاليفورنيا) امس في وضع خارطة للكوكب. واذا ما جرت الامور على ما يرام فان «ناسا» تأمل نشر الصور الاولى قريبا جدا.

وكانت المركبة قد ارسلت في التجارب التي جرت في ١٦ اغسطس (آب) صورا للكوكب مغطاة بطبقة كثيفة من الغيوم. وبعد ساعات فقد الاتصال بالراديو مع الارض ثم اعيد بعد ١٤ ساعة. وقد توقف الاتصال بالراديو من جديد في ٢١ اغسطس (آب) قرابة ١٨ ساعة.

السفير الامريكي في مونروفي ا يلتقي برنس جونسون

واشنطن - ا.ف.ب: ذكرت وزارة الخارجية الامريكية ان السفير الامريكي في مونروفيا بيتر دو فوس استقبل الزعيم المتمرد برنس جونسون وبحث معه وسائل اعادة السلام الى ليبيريا وتقديم مساعدة انسانية لها.

وادرج مسؤول في وزارة الخارجية هذا اللقاء في اطار الاتصالات التي تجريها الحكومة الامريكية مع جميع اطراف النزاع في ليبيريا.

وجرى اللقاء في وقت تدور فيه للمعارك بين متمردي الجبهة الوطنية القومية وانصار برنس جونسون للسيطرة بشكل خاص على القصر الرئاسي الذي يؤكد هذا الاخير استيلاءه عليه.

حسب استطلاع اخير حزب العمال لايزال في المقدمة

لندن - ق.ن.ا: كشف استطلاع للرأي العام البريطاني استمرار تقدم شعبية حزب العمال المعارض على حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا.

وأظهرت نتائج الاستطلاع الذي اجرته محطة التلفزيون البريطاني (بي بي سي ٢) حصول حزب العمال على ٤٦ في المائة مقابل ٣٧ في المائة لحزب المحافظين.

وأوضحت نتائج الاستطلاع الذي اجري خلال الفترة بين شهري يونيو (حزيران) واغسطس (آب) الماضيين ان اغلبية البريطانيين ممن هم تحت ٣٥ عاما من العمر يؤيدون حزب العمال وتتناقص هذه الاغلبية عند فئة الخمسين عاما وتتحول الى اغلبية لصالح حزب المحافظين للفئة التي تزيد اعمارها عن ٥٠ عاما.

وكشفت نتائج الاستطلاع عن ان النساء البريطانيات يملن بشكل عام نحو تأييد حزب المحافظين.






أحداث الكويت

زنزانة «كتيبة الاعدام»

في زنزانة «كتيبة
الاعدام»
أسقط في يده
وتحولَ الغادرُ الى
ضحيّة.
يجلس في ركنٍ
بالغ الضيّق
مفرغٍ من الهواء
يُقلّب اوراق
الفجيعة
لحساباته الخاسرة.
حاصرته الأحداثُ
والأصوات
حاصرته الوجوهُ
والاسماء.
شخصتْ عيونه
الى قاع ذاته
فشاهد ظلّه
يذبح الفرح
والرموز الجميلة.
يبحث عن هواءٍ
يستنشقه
يفتح نافذةً في
خياله
تتداعى وجوه
الاحباب والاطفال
الذين أحبّوه
بقلوب لا تعرف
اهواء اللحظات،
عيونهم هامدة
مطفأة الانفعال
غرق فيها الفرح
وماتت الاحلام،
شفاههم من زجاج
نسيت كيف تصرخ
نسيت جدوى
الكلام.
تتلبّد الغيوم في
صدره
تعصف بها رياح
رعناء،
صرخةٌ
تفاوضه على
الخروج
تبحث عن سمع
مرهف
يصغي لنداء
الاصداء.
لم يختــرْ ان يكون
مُبتذلاً
لقد اختارته
الطبيعة العاجزة
فحولت وعيه الى
ركام.
يستنجد بوجوه
الاحباب والاطفال
الذين احبّوه
بقلوب لا تعرف
اهواء اللحظات،
لكنه يبقى
ممنوعاً من لمسهم
مرجوماً في عمقهم.
كالحلم الهارب يبقى
ولكي يكتمل
لا بدّ ان ينتهي
لا بدّ ان يموت.

اوسيمة الشهيل

منطق الفقهاء ومنطق السفهاء

الحق التاريخي في القانون الدولي والمزاعم العراقية في الكويت

بقلم: خالد احمد عثمان *

عندما فشل النظام العراقي في ابراز اي بينة حقيقية تثبت ان غزوه المسلح لدولة الكويت في ٢ اغسطس (آب) ١٩٩٠م كان بناءاً على دعوة حكومة ثورية جديدة قامت فيها وطلبت منه مساعدتها، وتيقن من عدم قناعة المجتمع الدولي بهذا المبرر الزائف، لجأ الى ضم الكويت بمقولة ان ذلك قد تم على اساس من الوحدة الاندماجية التي طلبتها الحكومة المؤقتة في الكويت ووافق عليها العراق. وعندما وجد ان هذه الذريعة الجديدة لم تلق قبولاً من المجتمع الدولي الذي اعلن بطلان هذا الضم وما يترتب عليه من آثار ونتائج، لم يجد مناصاً من ان يلجأ الى ذريعة قديمة مهدورة بحكم التاريخ والقانون الدولي فاعلن ان للعراق حقاً تاريخياً في الكويت يخوله ضمها اليه، بمقولة ان الكويت كانت تابعة لولاية البصرة إبان الدولة العثمانية.

وتلك ذريعة تعيد الى الاذهان ادعاء الصهيونية بحق اليهود التاريخي في فلسطين، والذي عارضه العرب معارضة شديدة، وما زالوا يعانون من الآثار والنتائج غير المشروعة الناجمة عن فرضه بالقوة المسلحة.

وسنناقش هنا بايجاز تلك الذريعة في ضوء قواعد القانون الدولي فنقول:

اولاً: الحق التاريخي في القانون الدولي:

يقول رائد الفقه العربي الدولي الدكتور محمد طلعت الغنيمي ان تعبير الحقوق التاريخية، يستعمل للدلالة على الحقوق التي تكتسب - مخالفة لاحكام القانون الدولي العام - عن طريق ممارسة تاريخية تؤكد بها دولة ما إختصاصاً لها هو في الأصل غير مشروع، وحقها في اكتساب السيادة وفقاً له، إذا لم يحدث إعتراض على هذه الممارسة.

ويقول الفقيه العراقي الدكتور جابر ابراهيم الراوي ان (السند التاريخي الذي يركن اليه للادعاء بحق معين هو وضع اليد المستمرة لفترة طويلة او ما نطلق عليه الحيازه الأزلية وهو وضع اليد الذي لا تعيه الذاكرة وهو الوضع الدائم غير المتنازع عليه). ويقول الفقيه (بلوم) ان الحق التاريخي، كوسيلة من وسائل اكتساب السيادة، يختلف عن وسائل الاكتساب الاخرى التي ترتكز كلها على عمل سريع ذي اثر ناجز، وذلك ان الحق التاريخي ليس الا المحصلة النهائية لتفاعل طويل المدى يتم تدريجياً، خلال مجموعة من الاعمال الايجابية والسلبية وتشكل جميعها، ومن خلال اثرها التراكمي، هذا الحق الذي يعتبره القانون الدولي مشروعاً.

ويختلط مفهوم الحق التاريخي بمفهوم التقادم من حيث ان كل واحد منهما يرمي الى فرض سيادة دولة ما على اقليم معين بعد مرور فترة من الزمن كافية لتكوين اقتناع عام بان هذا الوضع يتفق مع القانون الدولي العام. ويذهب الاستاذ الدكتور طلعت الغنيمي الى انه ليس للحق التاريخي مكاناً في النظرية الاسلامية اللهم الا اذا قصدنا به التقادم من حيث انه ظاهرة تعترف بأثر الزمن على الحقوق والتصرفات القانونية. بيد ان البعض يفرق بين التقادم والحق التاريخي من حيث ان التقادم يمكن ان تعرف بدايته اما الحق التاريخي فقد يتوه اصله في خضم التاريخ. واوضح بعض الفقهاء شروط التقادم المكسب في القانون الدولي والتي تميزه عن الحق التاريخي فحدودها فيما يلي:

١- ان تقوم احدى الدول بوضع يدها ومباشرة حقوق السيادة على اقليم تابع لدولة اخرى، فاذا كان الاقليم محل وضع اليد مباحاً الى لامالك له، فان التقادم لا ينطبق في هذه الحالة.

٢- ان يكون وضع اليد هادئاً بمعنى الا يكون متنازعاً عليه، اما اذا احتجت دولة الاصل على وضع اليد ومباشرة حقوق السيادة واستمرت في احتجاجها باية صورة من الصور فان شرط الهدوء لا يتوافر.

٣- ان يكون وضع اليد لمدة طويلة، وليس هناك معيار واضح يحدد طول المدة اللازمة لكي يعد وضع اليد مستمراً.

ويستخلص الدكتور محمد اسماعيل السيد من تلك الشروط ان اختلاف الحق التاريخي عن التقادم المكسب ينحصر في عنصر المحل، فبينما يقع التقادم على اقليم يخضع لسيادة دولة اخرى نجد ان الحق التاريخي يمكن ان يقع على اقاليم غير خاضعة لسيادة دولة اخرى، ويرجع هذا الاختلاف الى ان التقادم مبني في الاساس على فكرة الملكية المضادة Adverse Possession، بينما يرتكز الحق التاريخي على فكرة التدعيم او التثبيت التاريخي المتواصل (Historical Consolidation) لسلسلة من الاعمال الايجابية والسلبية التي تحدث في النهاية اثراً تراكمياً. ويضاف الى ذلك ايضاً ما يقوله الفقيه (بلوم) من ان التقادم يقع على الاقاليم الارضية، بينما يمتد اثر الحق التاريخي ليشمل الاقليم الارضي والمائي ايضاً.

ويستنبط الدكتور محمد اسماعيل السيد مما سبق الشروط التي يشترك فيها التقادم المكسب والحق التاريخي فيحددها بما يلي:

١- ان تمارس الدولة المدعية بالحق التاريخي سلطة فعالة على اقليم معين بغرض فرض سيادتها.
٢- قبول ممارسة هذه السلطة من جانب الدول الاخرى ذات المصلحة الحالية او المحتملة.
٣- ان تكون هذه الممارسة ظاهرة وعلنية.
٤- ان تستمر هذه الممارسة مدة طويلة.

ثانيا: مدى انطباق شروط الحق التاريخي على المزاعم العراقية:

اما وقد اوضحنا مفهوم الحق التاريخي في القانون الدولي وشروط نشوئه، فاننا ننتقل الآن الى البحث عن مدى توافر هذه الشروط في ادعاء العراق بالحق التاريخي في الكويت وذلك على النحو التالي:

١- شرط السلطة الفعالة:

يؤسس العراق دعواه بالحق التاريخي بان الكويت كانت تابعة لولاية البصرة ابان الدولة العثمانية. وتثبت الكثير من المراجع التاريخية ان آل الصباح قد استقلوا بحكم الكويت منذ نهاية القرن الثامن عشر، وان الكويت كانت اقليماً ذا ذاتية خاصة لم يدخل في يوم من الايام تحت اي سلطة فعلية للدولة العثمانية خلافاً لما كان عليه الحال بالنسبة للولايات الاخرى التي كان يقيم بها العثمانيون ويمارس قدراً من السلطة الداخلية والخارجية.

واذا كانت الدولة العثمانية لم تتدخل بصورة مباشرة في شؤون الكويت الداخلية او الخارجية، فقد كان هناك نوع من التبعية الاسمية فرضته طبيعة الخلافة العثمانية في تركيا. ولم تعارض عائلة آل الصباح منذ سنة ١٧٩٠ في الاعتراف بالسيادة العثمانية الاسمية على الكويت بشرطين:

الشرط الاول الاّ يلزمها هذا الاعتراف بدفع جزية للسلطان العثماني. والشرط الثاني عدم فرض ادارة عثمانية خالصة في حكم الكويت. وقبلت الدولة العثمانية هذين الشرطين. وفضلاً عن ذلك كانت الدولة العثمانية تدفع منذ سنة ١٨٤٥ مرتباً سنوياً لشيخ الكويت في مقابل مشاركته في الدفاع عن ميناء البصرة بحرياً. ومن ذلك يتضح ان الدولة العثمانية لم تكن لها سلطة فعالة في الكويت، والاحتجاج بان السلطان العثماني كان قد جعل بموجب فرمان سلطاني سنة ١٨٧٥ حاكم الكويت تابعاً لوالي البصرة غير ذي جدوى في اثبات الحق التاريخي لأن السلطان سبق ان اصدر في عام ١٨٧٠ فرماناً يقضي باعلان الكويت صنجقاً تابعاً لمتصرفية الاحساء. ولم تؤد تلك الفرمانات الى اي تغيير حقيقي في السلطة الفعلية في الكويت التي ظلت في يد آل الصباح. وتزداد هذه الحقيقة ثبوتا من واقعة رفض حاكم الكويت استقبال مدير عثماني لميناء الكويت وارغامه على العودة الى البصرة. كما فرض رسوما جمركية قدرها (٥٪) على جميع الواردات بما فيها القادمة من البصرة وغيرها من الموانيء العثمانية.

٢- شرط القبول او الاعتراف:

لا بد لتكوين الحق التاريخي من قبول الدول الاخرى وموافقتها على ممارسة السيادة التي تمارسها الدولة المدعية بالحق التاريخي. وتثبت المراجع التاريخية ان الدولة العثمانية حاولت في عام ١٨٩٨ م فرض نفوذها على الكويت ولكن محاولتها اخفقت إذ تدخلت بريطانيا مما اضطر تركيا الى الانسحاب. ولقد ادت ظروف الموقف السياسي للكويت آنذاك الى تحول الشيخ مبارك الصباح صوب بريطانيا طالباً منها حمايته من رغبة تركيا في السيطرة على بلاده، وترتب على ذلك ان عقدت بريطانيا اتفاقية سرية مع الشيخ مبارك في سنة ١٨٩٩م، اعتبرت بموجبها الكويت محمية مستقلة تتبع وزارة الخارجية البريطانية، وتوالت الاتفاقات بينهما بعد ذلك وكانت اغلبها في شكل مراسلات من الطرفين. وطال الحال كذلك الى ان قامت الحرب العالمية الاولى في عام ١٩١٤ وأعلنت بريطانيا الحماية صراحة على الكويت بمقتضى تبليغ من جانب واحد حمله المقيم السياسي البريطاني الى الشيخ مبارك. وجدير بالذكر انه عندما شاع في سنة ١٩٠٠م خبر اتفاقية ١٨٨٩م لحتج السفير العثماني في لندن الى الحكومة البريطانية لعقدها اتفاقية مع احد رعايا الدولة العثمانية الا ان ذلك الاحتجاج لاقيمة قانونية له لأن السلطة الفعلية في الكويت لم تكن للدولة العثمانية.

ويذهب الفقيه العراقي الدكتور عبد الحسين القطيفي الى انه (في واقع الامر لا يمكن معارضة الحيازة الفعلية العاملة بمجرد الكلام. صحيح ان الاحتجاج هو عمل قانوني، وهذا العمل قد يكون له تأثير في شرعية سند في دور الانشاء ولكن لا يمكن ان يكون له اثر في مواجهة سند ثابت بالحيازة الفعالة لان الاحتجاج ليس عملاً من اعمال الحيازة والحيازة الفعالة لا يمكن ان تعارض الا بحيازة فعالة مضادة). وقد اخذ قضاء محكمة العدل الدولية الدائمة بهذه القاعدة. فقالت المحكمة في قضية غرينلاند الشرقية بان «سيادة الدانمارك التي قامت منذ القدم لا يمكن ان تتأثر بالاحتجاجات او التحفظات التي كانت تصوغها الحكومة النرويجية من حين لآخر». فالقانون الدولي كما يذهب الدكتور القطيفي يأبى ان يكون المركز القانوني لاقليم دولة تمارس عليه الحكم زمناً كافياً عرضة لعدم الثبات بمجرد لجوء دولة اخرى الى تلك (الاحتجاجات الورقية) على تلك الممارسة. ولهذا نجد ان وزارة الخارجية البريطانية ردت على الاحتجاج العثماني بأن (الحكومة البريطانية لا تعتزم التدخل في الوضع القائم في الكويت) وكانت تعني بهذه الاجابة حرصها على بقاء وضع السلطة الفعلية الراهنة في الكويت تحت يد آل الصباح.

٣- شرط العلنية:

يعتبر هذا الشرط متصلاً اتصالاً وثيقاً بالشرط الاول وهو (ممارسة سلطة فعالة على الاقليم)، ومفاد هذا الشرط الثالث ان تكون هذه الممارسة علنية او معروفة. كما ترتبط فكرة العلنية بدورها بالشرط الثاني اي بضرورة قبول الدول الاخرى لممارسة السلطة. وانتفاء توافر الشرطين الاول والثاني يؤدي الى انتفاء الشرط الثالث. وترتيبا على ما سبق فان ممارسة اسرة آل الصباح في الكويت مدة طويلة وبطريقة علنية تنفي اي حق تاريخي للعراق اذ لم يسبق لولاية البصرة العثمانية ولا دولة العراق الحديثة ان مارست بطريقة علنية اي سلطة فعلية على اقليم الكويت.

٤- شرط المدة والاستمرار:

ان عامل الزمن ضروري لتكوين الحق التاريخي فلا يكفي لتكوينه ممارسة السلطة الفعالة بصفة علنية بهدف فرض السيادة مع علم الدول ذات الشأن علما مفترضا بكل هذا، اذ لا بد ان تستمر هذه الشروط لمدة طويلة، فاذا انقطعت ممارسة السلطة الفعالة او تغير الهدف من ممارسة السلطة فان الحق التاريخ لا يتكون، وترتيبا على ذلك فان انقطاع ممارسة السلطة على اقليم معين يؤدي الى عدم امكان التمسك بالحق التاريخي باعتبار ان التمسك بالحق التاريخي يتخذ شكل الدفع ضد ادعاء آخر في الاغلب الاعم، ويجب ان تكون ممارسة السيادة نتيجة للحق التاريخي مستمرة لحين المنازعة فيها. وتؤكد المراجع التاريخية ان السيادة الاسمية للدولة العثمانية على الكويت قد انقطعت نهائياً حين آزرت الكويت بريطانيا في الحرب العالمية الاولى ضد تركيا وقامت بهجوم على بعض المواقع التركية في الخليج العربي ثم اغلقت حدودها لاحكام الحصار على المناطق التركية، بذلك انقطعت جميع الصلات بين حاكم الكويت مبارك الصباح وبين الدولة العثمانية. وتأكد ذلك الانفصال الكامل عن تركيا في معاهدة لوزان سنة ١٩٢٤م والتي انهت علاقة تركيا بكل الاقاليم العربية التي كانت تابعة للدولة العثمانية.

ومن كل ما سبق يتضح بجلاء بطلان ادعاء العراق بالحق التاريخي في الكويت لأن الدولة العراقية الحديثة عندما تشكلت لم ترث من الدولة العثمانية اي سلطة فعلية هادئة ومستمرة على الكويت. وتزداد هذه الحقيقة ثباتاً وتدعيماً بالادلة التالية:

١- لقد تبادل رئيس وزراء العراق وحاكم الكويت في عام ١٩٢٢م الرسائل والتي بموجبها تم الاتفاق بين الطرفين على حدود الكويت مع العراق.

٢- مارست الكويت قبل استقلالها التام في عام ١٩٦١م بعض اعمال السيادة في العلاقات الخارجية، فعقدت معاهدة الدفاع المشترك مع المملكة العربية السعودية في ٢٨ يوليو ١٩٤٧م، ونص في هذه المعاهدة على تشاور البلدين في الشؤون السياسية، كما تعاونت مع جامعة الدول العربية في الشؤون السياسية والاقتصادية والثقافية، وفضلاً عن ذلك فقد اشتركت في كثير من الوكالات والهيئات الدولية ومنها اتحاد البريد العالمي الذي انضمت اليه الكويت في ١٦ فبراير ١٩٦٠م وهيئة النقل الجوي الدولية (اياتا) في ٢٥ ابريل عام ١٩٦٠م. كما كانت الكويت من الاقطار المؤسسة لمنظمة الاقطار المصدرة للبترول (اوبك) حيث تم تأسيس هذه المنظمة في اجتماع عقدته تلك الاقطار في بغداد في ٢٤ سبتمبر ١٩٦٠م. ولم يعارض العراق البتة او يتحفظ او يحتج في اي يوم من الايام على تلك الممارسات لحاكم دولة الكويت، وهو ما يدل دلالة واضحة على اقرار العراق بان الكويت ليست جزءاً من اقليمه.

وننتقل الآن الى السند الحديث الذي يؤكد ما سلف وينسف الادعاء العراقي بالحق التاريخي من أساسه فنقول:

١- بعد ان نالت الكويت استقلالها التام بمقتضى الاتفاقية الكويتية - البريطانية الصادرة في ١٩ يونية سنة ١٩٦١م، فاجأ اللواء عبد الكريم قاسم رئيس وزراء العراق انذاك العالم بتصريحات تتضمن المطالبة بضم الكويت الى العراق بمقولة الحق التاريخي واطلق تهديدات باستخدام القوة لتحقيق هذه المطالبة. ويعلق المؤرخ الدكتور صلاح العقاد على ذلك بأن هذه التهديدات كانت مفاجئة لأن عبد الكريم قاسم الذي تولى السلطة في العراق سنة ١٩٥٨م لم يشر الى فكرة ضم الكويت من قبل. بل انه افتتح قنصلية عراقية هناك والاكثر من ذلك هنأ الحكومة الكويتية بمناسبة اعلان الاستقلال في ١٩ يونيو سنة ١٩٦١م ولم تمض على هذه التهنئة خمسة ايام حتى فاجأ قاسم العالم في مؤتمر صحفي بأنه يعتبر الكويت جزءاً من الاراضي العراقية. وأخذ يردد الحجج التاريخية التي الف استخدامها للمطالبة بأقاليم اخرى مجاورة مثل عربستان، بل انه لمح الى ان الشاطيء العربي للخليج كله يجب ان يدخل في تبعية العراق. ولكن عبد الكريم قاسم لم يتخذ اي اجراء فعال لوضع هذه المطالب موضع التنفيذ حيث وقفت في وجهه الدول العربية واضطرت الكويت الى طلب المساعدة من بريطانيا بموجب نصوص اتفاقية الاستقلال.

٢- بعد سقوط حكم عبد الكريم قاسم إثر الانقلاب البعثي في ٨ فبراير سنة ١٩٦٣م، جرت مفاوضات بين العراق والكويت انتهت بأن وقع اللواء احمد حسن البكر رئيس الوزراء العراقي انذاك والشيخ صباح السالم الصباح رئيس وزراء الكويت آنذاك اتفاقاً في ٤ سبتمبر ١٩٦٣م تضمنت ديباجته ايمان الطرفين بالحاجة لاصلاح ما ران على العلاقات العراقية الكويتية نتيجة موقف العهد القاسمي البائد تجاه الكويت، ويقينا بما يمليه الواجب القومي من فتح صفحة جديدة من العلاقات بين الدولتين العربيتين تتفق وما بينهما من روابط وعلاقات ينحسر عنها كل ظل تلك الجفوة التي اصطنعها العهد السابق في العراق فقد اتفق الوفدان على ما يلي:

- تعترف الجمهورية العراقية باستقلال دولة الكويت وسيادتها التامة بحدودها المبينة بكتاب رئيس وزراء العراق بتاريخ ١٩٣٢/٧/٢١م والذي وافق عليه حاكم الكويت بكتابه المؤرخ في ١٩٣٢/٨/١٠م.

- تعمل الحكومتان على توطيد العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين يحدوهما في ذلك الواجب القومي والمصالح المشتركة والتطلع الى وحدة عربية شاملة.

- تعمل الحكومتان على اقامة تعاون ثقافي وتجاري واقتصادي بين البلدين وعلى تبادل المعلومات الفنية. وتحقيقاً لذلك يتم فوراً تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين على مستوى السفراء.

والعراق بموجب هذا الاتفاق قد اسقط نهائيا مزاعم الحق التاريخي التي اثارها اللواء قاسم واقر بعدم مشروعيتها، واعتراف اعترافاً قانونيا صريحاً بدولة الكويت. والاعتراف بالدولة لا يجوز سحبه وفقاً لقواعد القانون الدولي. ولهذا فان عودة النظام الحاكم في العراق الى الادعاء بالحق التاريخي لتبرير غزوه لدولة الكويت واحتلالها واعلان ضمها يعتبر عملا باطلا وغير مشروع ويخالف ميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الامم المتحدة الذي يحظر - في غير حالة الدفاع الشرعي - استخدام القوة او التهديد باستخدامها في الحياة الدولية بكافة صورها.

ولقد ادى انعدام مشروعية الغزو العراقي لدولة الكويت الى ان يطرح وزير الخارجية العراقي معياراً جديداً لمفهوم الحق التاريخي ما انزل الله به من سلطان ولم يخطر ببال فقهاء القانون الدولي حيث انكر على الكويت ان تكون دولة مستقلة لانها كانت قديما تتكون من بيوت من طين، وهذا لعمر الحق هو منطق السفهاء، وما اتعس المجتمع الدولي اذا اختفى منه منطق الفقهاء وساد فيه منطق السفهاء.

* محام ومستشار قانوني سعودي

خطاب مفتوح للفريق البشير

بقلم: الدكتور محمد عبد الله الريح *

الاخ الفريق أ.ح. عمر حسن احمد البشير
رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني
ورئيس الوزراء
الخرطوم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

قال لي:

انتم - شعب السودان - شعب كل حكومة... ما ان يطل عليكم حاكم جديد حتى تهللوا له وتمجدوه وترفعوه قائداً ملهماً ولكن سرعان ما يفتر حماسكم يوماً بعد يوم الى ان تطيحوا به.

قلت له:

انت لا تعرف الشعب السوداني.. الشعب السوداني شعب كريم مضياف. يعتبر كل حاكم ضيفاً عنده يكرمه ويحترمه ويقدم له كل واجبات الضيافة. ولكن عندما يخل الحاكم باعراف الضيافة هنا تحدث القطيعة بينه وبين الشعب السوداني.

سيادة الفريق:

لعلكم تتذكرون عند زيارتكم الاولى للمملكة العربية السعودية في التاسع عشر من يوليو (تموز) عام ١٩٨٩ انني وقفت اهنئكم بنجاح ثورتكم وقلت لكم فيما قلت:

«الساعة الآن السابعة والدقيقة الثالثة والعشرين في التاسع عشر من ١٩٨٩/٧/١٩، فلننظر بعد عام من هذا اليوم ولنر هل نحن احسن ام اسوأ حالاً».

لقد وقفت بكل عفوية ابارك لكم ثورتكم لانني مثل غيري والذين لا ينتمون لأي حزب سياسي بعينه بل انتماؤنا للسودان، كنا قد ضقنا ذرعاً بممارسات الاحزاب وما كانت تقودنا اليه من شقاق وتفكك وخصومات كتبت عنها كثيراً في جريدة «الاسبوع» وجريدة «الخرطوم» في باب اسبوعي بعنوان «يفتح الله» ولم يكن يشغلني ما كان يشغل الناس عن انتماءاتكم الحزبية او لونكم الحزبي وكنت اعتقد انه بدعمكم وتأييدكم من عامة اهل السودان امثالي والذين يمثلون الغالبية العظمى من الفئة غير المنتمية حزبياً فاننا نساند فيكم التوجه القومي والذي كنت ولازلت اعتقد انه المخرج الوحيد للسودان وكان يهمني في المقام الاول بيانكم الاول والذي كنا نعتبره وثيقة بيننا وبينكم.. ان نفذتموه فهذا هو المطلوب وان فشلتم في تنفيذه سألناكم فان كانت لكم مبررات استمعنا اليها وان لم تكن لكم مبررات وقفنا ضدكم.

ولهذا سارعت بمقابلة الاخ العميد عثمان احمد حسن عندما زار المملكة والثورة في ايامها الاولى لانقل له افكاري متجرداً من اي غرض او اهواء. غرضي الوحيد هو المصلحة العامة، والمشاركة بالرأي فيما قد يكون ذا فائدة.

ولعلكم تتذكرون ايضاً انني قلت لكم أن موضوع الديموقراطية الذي اخذتم تتحدثون عنه سابق لاوانه فانتم لم تلخذوا اذناً من احد عندما استلمتم السلطة وكل ما نرجوه منكم في هذه اللحظة هو ان تنفذوا برنامجكم الذي جاء في بيانكم الاول. وكنت ادرك تماماً انكم قد انقلبتم على الديموقراطية ولم يمض على ذلك اكثر من شهر فكيف يستقيم عقلاً ان تتحدثوا عن الديموقراطية وتتبنوا اطروحاتها؟ فنحن لا نريدكم ان تشغلوا انفسكم بأمر خرجتم عليه، ولكن اشغلوا انفسكم بأمر خرجتم اليه وهو تنفيذ ما عاهدتم الناس على القيام به.

ايتكم وانا مقتنع تماماً انكم تملكون فرصة ذهبية للنهوض بالسودان اذا صلحت النوايا وصدق العزم وسلمت الاهداف واتخذتم منهجاً قومياً يجمع اهل السودان تحته.

والآن يا سيادة الرئيس:

وبعد ما يزيد على العام من قيام ثورة الانقاذ وقد اندلعت مشكلة الخليج هل نحن اكثر أم أقل عزلة من قبل؟

سؤال يطرح نفسه بالحاح...

لقد تتبعنا موقف السودان مع اشقائه العرب في المؤتمرات التي عقدت وظللنا نتابع تصريحاتكم ونستمع الى التعليق السياسي والذي يعكس وجهة نظر حكومتكم.. وكنا نتوق الى رؤية السودان كما عهدناه في مثل هذه الظروف ملء السمع والبصر، تشرئب اليه الاعناق عندما يلهم الخطب، وتتجه اليه الانظار عندما تتفرق بالناس السبل... السودان الذي يجمع ولا يفرق... هذا هو السودان الذي نعرفه ونعرف مواقفه والذي عشنا نتغنى به...

وتابعت مثل غيري ما جاء عن مؤتمر القمة الطارىء وشعرت بانقباض شديد..

اين صوت الازهري ومحمد احمد محجوب والشريف حسين الهندي - رحمهم الله - اين تراثهم العريض الذي بسطوه على الدبلوماسية العربية والافريقية، بل الاسيوية في باندونج عام ١٩٥٥ عندما رفع المرحوم لسماعيل الازهري علم السودان الابيض ولم يكن قد تحدد لنا علم انذاك. اين صوت هؤلاء وهم يتحركون كالنحل ويجمعون بين المغفور له الملك فيصل والمغفور له جمال عبد الناصر في ديار العروبة - الخرطوم. لقد ظللنا نعيش على هذا الرصيد طيلة حياتنا. نذكره بفخر واعزاز ونمد اعناقنا طويلة ونحن نعلم اننا سودانيون والحمد لله.

كنت اشعر بالحرج مرتسماً على وجوه افراد وفدنا وان على صدورهم هماً وغماً كجبل أحد... ما تعودنا ان نتخذ موقفاً نخجل منه... لاننا دائماً مع الحق حتى ولو على انفسنا... فما الذي جرى؟

القضية واضحة...

فاحتلال العراق للكويت امر لا يقره لحد... ان الذي يقبل الظلم على غيره لا يستطيع ان يدفع الظلم والعدوان عن نفسه. والعدوان ولحد ان جاء من يهودي اسرائيلي او عربي من تكريت. الا انه في الحالة الاخيرة يصدق عليه القول:

وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على النفس من وقع الحسام المهند.

والقضية لا تهم بلداً بعد الكويت كما تهمنا. فحدودنا المترامية الاطراف والتي تجلس حولها دول ثمان تجبرنا ان نقف ضد العدوان اينما كان.

وتابعت نشرات الاخبار ونشرات اذاعتنا وهالني ما سمعت.

فالذي حدث على ارض الكويت على مسمع ومرأى من جميع دول العالم، والذي اقام الدنيا ودفع بها الى شفا حفرة من المواجهة النووية.... فشلت قدراتنا اللغوية ان نجد له اسماً ولذلك تشير اليه تصريحات اولي الامر فينا على اساس انه دخول القوات العراقية الى الكويت...

فنحن لذن نشك في انه غزو وعدوان. وفقدنا منطقنا الذي نسمي به الاشياء باسمائها.

هل صحيح ان الذي حدث في الكويت هو مجرد دخول قوات عراقية؟

اقامة حكومة، ثم اعلان ان تلك الحكومة وقعت على ميثاق وحدة اندماجية، ثم ضم الكويت رسمياً وتحويلها من دولة ذات سيادة الى مدينة منزوعة الشرعية والسيادة، وارغام كل سفارات العالم الى قفل ابوابها... هل كل هذا دخول قوات عراقية الى الكويت؟

كيف هان علينا ونحن السودانيين اهل نصرة واهل فزعة واهل نجدة ان نبتلع نمتنا فلا نرى في الذي حدث بكل اهواله الا دخول قوات عراقية الى الكويت؟ الم يأتكم نبأ الطيب ود ضحوية وهو الهمباتي خاطف الابل وقد نصحوه ان يبتعد عن الاقتراب من مدينة عطبرة لان صاحبه (الصديق) قد القت عليه الحكومة القبض والدور حتماً سيكون عليه. فانشد قائلاً:

الخبر الجاني قال الصديق متربس جوة
منو انا ما بقيف حتى إن بقيت في هوة
قسماً بالاله ما بننسى شرط الخوة
كباس للدهم ساعة البقول يا مروة

أم انه سيصدق علينا قول الشاعر:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة
ولكن عين السخط تبدي المساويا

وتجدني في غاية الاسف يا سيادة الرئيس وانا اثير هذه التساؤلات لانني لم استطع ان اوفق بين الواقع المرير الذي اشاهده امامي كحلم طويل مخيف وبين الواقع الذي تحاول سياستنا الخارجية ان ترسمه على اوراقها وتصريحاتها.

كيف هان علينا ان تقصر قامتنا الى هذا الحد ونحن نرى الباطل باطلاً فيصعب علينا اجتنابه، ونرى الحق حقاً فلا نستطيع اتباعه؟

هل هناك قانون يبيح احتلال اراضي الغير؟

فلماذا اذن ندين اسرائيل ونطلب منها الانسحاب من الاراضي المحتلة. وما هو موقف السودان من قرارات الامم المتحدة ٦٦٠، ٦٦١... الخ؟

لم اكن اتمنى ان اعيش الى هذا اليوم الذي ارى فيه نفسي كسوداني اسير بين الخلق مطأطأ الرأس وانا احمل اوزار حق ابلج واضح كالشمس سقط في زوري كالكيميائي المزدوج فابتعلته وانا اغالط هل البيضة من الدجاجة ام الدجاجة من البيضة ام الاثنتان من الحجر.

حدث الفعل اسميناه دخول قوات اجنبية.

ومثلما عميت ابصارنا ان نرى العدوان في دخول القوات العراقية الى الكويت كذلك عميت ابصارنا ان نرى الفعل ورأينا النتيجة التي ترتبت عليه. وخضنا مع الخائفين وصغنا موقفنا وفقاً لذلك.

موقف لا يرى في الفعل جريمة..

ولكنه يرى في النتيجة التي ترتبت عليه كل الجريمة.

لماذا كل هذا؟

هل لان العراق وقف معنا في استرداد مدينة الكرمك؟

او هل لان العراق يقف معنا في حربنا في الجنوب؟

ان كان كذلك فقد وقف معنا العراق ونحن على حق... ونحن نشكره على ذلك. فكيف نقف معه وهو على باطل.. هل هذه بتلك؟ المعادلة غير متكافئة يا سيادة الرئيس. يقف معنا في حقنا.. وننقف معه في باطله...

وكنت اتصور لو انه كان فعلاً يهمنا امر العراق، ولو اردنا حقاً ان نقف مع العراق ولو كنا حقيقة اصدقاء للعراق لوقفنا بجانبه نطالبه بان ينسحب من الكويت اليوم قبل الغد. ولسهلنا عليه اتخاذ ذلك القرار الذي يراه صعباً ولكننا نرى فيه انقاذاً للعراق ولأمته لا ان نسهل عليه التعنت والمواقف المتشددة ونحن نهب لنصرته وهو على باطل، بل ننصره ان اردنا ليفيء الى امر الله ويعود من حيث اتى.

ولكنا وقفنا بجانبه ونحن نشد من ازره ليتمادى في ظلمه... ولخذ تعليقنا السياسي والذي يعبر عن وجهة نظر الدولة يحرق الاخضر واليابس مع اشقائنا العرب... متناسياً ادب المخاطبة في امر من اصعب الامور يعلمنا له الله سبحانه وتعالى بقوله:

«ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم».

ونحن نسب الناس في امر من امور السياسة الدولية يختلف فيه الناس ويتفقون وهم يتدثرون بالحكمة الميكافيلية لا توجد خصومات دائمة ولا صداقات دائمة ولكن توجد مصالح دائمة.

فأين يذهب صوتنا الحارق ذلك اذا اراد الله خيراً بالعراق فلفاء الى امر الله وتصالح مع شقيقاته من الدول العربية مثلما تصالح مع ايران قبل ان يرتد طرف كاميرات التلفزيون ومراسلي وكالات الانباء العالمية.

اننا لم نقف بجانب شعب العراق.

بل وقفنا بجانب حكومته... وتبنينا اطروحاتها. فتعليقنا السياسي يا سيادة الرئيس يدعو الى تغيير الانظمة العربية...

هل هذا من شأننا؟ هل تبنى السودان تصدير افكاره الثورية؟

والمشكلة بحجمها المتفجر هذا أليست لدينا اعتبارات اخرى؟

بكى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يتذكر ان الله سبحانه وتعالى سيسأله اذا تعثرت شاة على شط العرب.

كم عدد المتعثرين من اخوتنا السودانيين في الكويت والذين فقدوا كل ما ملكوه طيلة حياتهم؟ وقد كانوا سنداً وعوناً على الاقل لأسرهم في الداخل والخارج. وكانوا مؤسسات للضمان الاجتماعي... ألا يسألنا الله عنهم؟

لقد وقفت معنا دول الخليج منذ عشرات السنين ووجدناهم في كل الملمات يشدون من ازرنا. ووقفت معنا الشقيقة المملكة العربية السعودية تقاسمنا اللقمة في جهد رسمي وشعبي ابان محنة الفيضان، وكنت طيلة الوقت وانا ارى ذلك العمل اسأل نفسي: ترى هل يأتي الوقت الذي نرد فيه هذا الجميل. وعندما حان الوقت الذي يظهر فيه الشعب السوداني معدنه فاذا نحن متقاعسون... لم يفتح الله علينا بكلمة طيبة... تضاءلنا في نظر انفسنا... قبل ان نتضاءل في نظر الآخرين... هل السودان جاحد وناكر للجميل الى هذا الحد؟

ونحن نقرأ قصائد الدكتور غازي القصيبي وهو يشير الى الجاحدين كيف بالله هان علينا ان نغمض عيوننا عن الحق ونحتضن الباطل؟

قال لي سعادة السفير عيسى مصطفى والذي كان سفيراً للسودان بالمملكة...

«في الاوقات التي يشوبها فتور في العلاقات بين السودان والمملكة نسبة لتصريح ما او لختلاف في الرأي كنت اقابل خادم الحرمين الشريفين والذي كان دائماً يقول لي:

«نحن زائلون وحكام السودان زائلون ولكن ما يبقى هو الشعب السوداني والشعب السعودي وتهمنا خدمة الشعبين».

بهذا الفهم العميق للروابط الاخوية سارت العلاقة بين الشعبين.. وعزاؤنا ان الشعب السوداني عبر عن تضامنه مع اشقائه في المملكة وفي دول الخليج بشتى الطرق. فقد ارسل السيد الصادق المهدي رئيس حزب الامة برقية يدين فيها الغزو العراقي للكويت ويعلن وقوفه وحزبه الى جانب المملكة وكذلك ارسل برقية السيد محمد عثمان الميرغني تحمل نفس المعاني وهذا هو موقف ابناء السودان على المستوى الشعبي..

يا سيادة الرئيس:

اكتب لك لاني اعتقد ان هناك اخطاء عظيمة قد حدثت في تقديرنا لمشكلة الخليج مما ادى الى عزلتنا.. والاخطاء العظيمة لا يرتكبها الا اشخاص عظام.. ولكن الاعظم من رجع عن خطئه.

اما نحن فانه لو كان امر الله ان نبقى تائهين ونلحق بركب اخوتنا الفلسطينيين والكويتيين فاننا نعاهد الله ان نكون خير سفراء لبلدنا - نحمل القيم السودانية الاصيلة ونعكس اجمل ما في شعبنا من خصائص ونربي اطفالنا على تراث اجدادهم المتين وقيمهم للروحية السمحة مع اعترافنا بان التشوهات التي حدثت في الصورة السودانية من الصعب تعديلها.

وكل ما اريده في هذه الليلة الظلماء وانا استرجع من ذاكرتي مواقف السودان الخالدة ان لنعي الى الامة العربية والاسلامية قادتنا اسماعيل الازهري ومحمد احمد محجوب والشريف حسين الهندي رحمهم الله وطيب ثراهم، فمثلهم يفتقد في هذه الليلة التي استعلى فيها صوت المزايدات وغابت فيها شمس الاهداف السامية فكان الذي كان، وبحر من الاعتذارات لا يكفي ولا يجدي.

نسأل الله الهداية لي ولكم والتوفيق الى ما يرضيه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

* استاذ سوداني بجامعة ام القرى في مكة المكرمة

في اطار منافسات كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

الهلال يكسب جاره الشباب بهدف التمياط
والعربي يهزم النجمة في قمة عنيزة بالثلاثة

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»
من عبد الرحمن الناصر

بهدف وحيد احرزه المهاجم الشاب محمد التمياط في الدقيقة ٢٣ فاز فريق الهلال على جاره فريق نادي الشباب في اللقاء الكروي الذي اقيم مساء اول من امس على ارض ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة السعودية (الرياض) وذلك ضمن منافسات كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم (اول بطولات موسم ٩٠/٩١)، كما فاز فريق النادي العربي على جاره فريق نادي النجمة في عنيزة بنتيجة ٣/١.

اعتمد الفريقان بشكل كبير على الهجمات المضادة التي ركز المدرب البرازيلي جويل سانتانا في اولى مهامه الرسمية مع فريق الهلال على اقفال ملعبه واكتفى بوجود مهاجمينا، في المقابل ركن مدرب الشباب المواطن ابراهيم تحسين (قلب دفاع دولي سابق) رغم تخلف فريقه في النتيجة منذ منتصف للشوط الاول الى الهجمات المضادة ولم يوعز للاعبيه بالتقدم لملعب الخصم الا في ربع الساعة الاخير من زمن اللقاء.

اخطر الالعاب الميدانية على المرميين كانت من خارج منطقة الجزاء ومن تسديدات قوية افتقدت للتركيز باستثناء واحدة اهتزت لها العارضة بقوة وكانت من قدم المهاجم الدولي السابق يوسف جازع.

تمريرات لاعبي وسط الهلال الامامية والمباشرة للمهاجمين كانت التغيير الجذري والرئيسي الذي ادخله المدرب سانتانا، الا ان تواضع اداء افراده وعدم مشاركتهم في الالعاب الهجومية، افقدها خطورتها، في حين ان محاولات الاختراق من العمق لفريق الشباب اضاعت على مهاجميه الكثير من الفرص.

من خطأ في منتصف ملعب الشباب ارسل لاعب الهلال الهذلول تمريرة امامية احتضنها المهاجم محمد التمياط فقذفها بيمناه والمرمى خلفه في الشباب وذلك في الدقيقة ٢٣ من الشوط الاول.

وبعد اقل من ثلاث دقائق اهدر نظيره الشبابي فهد المهلل فرصة اكيدة لمعادلة النتيجة حينما صوب الكرة برأسه دون مضايقة خارج الملعب.

وعند الدقيقة ٢٩ سدد لخطر لاعبي وسط الشباب ناصر الخضيري من مسافة ٢٥ ياردة كرة مفاجئة مرت بمحاذاة القائم الايمن وكرر المحاولة ثانية بعد سبع دقائق من بدء الشوط الثاني، إلا انها اعتلت العارضة هذه المرة قبلها سدد الكلثم من الشباب بجوار القائم الايسر ورد عليها في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول يوسف جازع بيسراه لترتطم كرته في العارضة.

المحاولات الشبابية لمعادلة النتيجة جاء اغلبها من مجهودات فردية غير منظمة فقائد الفريق عبد العزيز الرزقان حاول مرتين، الاولى نجح في تمرير كرة خطرة لزميله سالم سرور خلف دفاع الهلال اوقفها في اللحظة الاخيرة الظهير الايمن طارق العواضي والاخرى تصدى لها المدافع الايسر حسين الحبشي اثر اختراق الرزقان لدفاع الهلال من الناحية اليمنى واعادته الكرة للخلف جهة محمد عسيري الذي كان ينتظر ارسالها للشباك.

ربع الساعة الاخيرة قد استنفد خلاله التبديل فلعب للشباب ناصر الحربي وعمر بامسعود بدلا من سالم سرور ومحمد عسيري، بالمقابل دخل سلمان العمران واسامة الطرير محل سعد مبارك ومحمد التمياط.

مثل فريق الهلال

صالح السلومي - طارق العواضي - منصور الاحمد - حسين البيشي - حسين الحبشي - عبد الله الهذلول - فهد المصيبيح - يوسف جازع - وليد الدوح - سعد مبارك - محمد التمياط.

مثل فريق الشباب

عبد الرحمن الحمدان - عواد العنزي - احمد فلاته - صالح الداوود - متعب العجيان - فهد الكلثم - محمد عسيري - سالم سرور - عبد العزيز الرزقان - ناصر الخضيري - فهد المهلل.



لقطة من مباراة الهلال امام الشباب

كامل النتائج

بعد الجولة الاولى في التصفيات الاولية لمسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم التي دخلت عامها السادس بعد فوز الاتحاد بها مرة واحدة ومرتين لكل من الشباب والهلال، تصبح النتائج على النحو التالي:

● المجموعة الاولى:
فوز الوحدة على الاتحاد ١ / صفر (عبد الله خوقير).

● المجموعة الثانية:
فوز الهلال على الشباب ١/صفر (محمد التمياط).

● المجموعة الثالثة:
فوز القادسية على الرياض ١/صفر (حبيب الصفواني).

● المجموعة الرابعة:
فوز العربي على النجمة ٣/١ (خالد وعادل المنصور وعادل البسام، وللنجمة منصور الدوسي).

اقالة المدير الفني لفريق النمسا لكرة القدم بعد الهزيمة «المخزية»

فيينا - د.ب.أ: تم امس اقالة جوزيف هيكر سبرجر مدرب كرة القدم النمساوي بعد ثلاثة ايام فحسب من اخزى هزيمة تعرض لها الفريق القومي النمساوي في تاريخه حيث هزم صفر/١ امام فريق جزر فارو للتواضع وذكر اتحاد كرة القدم النمساوي ان الفريد ريدل الذي كان يقوم بتدريب الفريق القومي النمساوي للناشئين منذ اغسطس (آب) الماضي سيحل محل هيكر سبرجر وكان الفريق النمساوي مرشحا بشكل كبير لأن يسحق فريق جزر فارو خلال مباراتهما معا يوم الاربعاء الماضي في اطار المباريات التأهيلية لبطولة كأس الامم الاوروبية، ولكن بدلا من ذلك قدم الفريق النمساوي اداء متواضعا لا يمكن تصوره وحيث اصبحت النمسا موضع سخرية اوروبا اشار هيكر سبرجر فور انتهاء المباراة الى انه لا يمكنه ان يتخيل البقاء في منصب المدير الفني للفريق القومي النمساوي.

الصينيون يعتنون بالرياضيين المسلمين

بكين - أ. ف. ب: توقع منظمو دورة الالعاب الاسيوية كل شيء لاستضافة الرياضيين المسلمين الذين سيشكلون نصف الـ ٦ آلاف رياضي في الدورة التي تفتتح الاسبوع المقبل في بكين وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان جامعا «مزخرفا» يتسع لـ ٢٠٠ شخص أنشئ في القرية الاولمبية. واضافت انه ستخصص للرياضيين المسلمين وجبات خاصة. وتم تكليف اكثر من ١٢٠٠ مؤسسة في بكين تعمل في مجال التغذية والنقل لتقوم بهذه المهمة. وكان طباخون صينيون ارسلوا مؤخرا الى دول عربية غير محددة لكي يتعرفوا اكثر على المطبخ الاسلامي.

تشكيل لجنة أولمبية لدراسة طلب جمهوريات البلطيق

طوكيو - أ. ف. ب: اعلنت اللجنة الاولمبية الدولية أمس في طوكيو انها شكلت لجنة مصغرة لدراسة طلب الجمهوريات البلطيقية السوفياتية الثلاث (ليتوانيا ولتفيا واستونيا) بالحصول على اعتراف من اللجنة الدولية بلجانها الاولمبية الوطنية الخاصة. وضمت اللجنة خمسة اعضاء هم السوفياتي فيتالي سميرنوف والسنغالي كيبا مباي والكندي ريتشارد باوند والسويدي غونار اريكسون والفرنسي فرنسوا كارار (المدير العام للجنة الاولمبية الدولية). وكان رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش وهو سفير سابق لاسبانيا في موسكو التقى في اغسطس (آب) الماضي مسؤولين رياضيين من الجمهوريات الثلاث التي كانت لها لجانها الاولمبية الخاصة قبل ان يضم الاتحاد السوفياتي هذه الجمهوريات عام ١٩٤٠. غير ان سامارانش اشار الى المسؤولين ان مستقبلهم الاولمبي يمر اولا بتسوية «مشكلاتهم السياسية» حيال موسكو.

مدرب منتخب السودان للناشئين يقول:
لا احتاج لانتصارات.. والسوداني متفوق

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من عبد الله عبد العزيز:

مدرب منتخب السودان لكرة القدم للناشئين عبد العزيز سليمان يكاد الشارع الرياضي لا يعرفه فقد استقدمه الاتحاد السوداني من بورتسودان بالاقليم الشرقي ليتولى مسؤولية تدريب المنتخب السوداني الذي سجل انتصارين على نظيره اليوغندي ١/صفر للمرتين هنا بالخرطوم وهناك بكمبالا.

وعبد العزيز كان مدربا تسع سنوات بنادي «هجر» بالسعودية كما درب اندية مثل الهلال والجهاد ببورتسودان، واخيراً تسلم المنتخب فالتقته «الشرق الاوسط» في هذا الحوار الشخصي:

● فاز السودان على منتخب يوغندة فهل انت راض على مستوى افراده؟

- يقول عبد العزيز: الحقيقة هي التي تصل بنا الى النجاح - يصمت فترة - وبانفعال لم يخفه يواصل الحديث:

هذه اول مرة أخوض فيها تجربة ضد منتخب افريقي.. ولكن اسفت حين شهدت كيف وقف البعض امام حركة الفريق حيث اغلقت الملاعب في وجهنا بالخرطوم.. وحرمنا التدريب ولم يسعفنا سوى الهلال والعباسية وجامعة الخرطوم بملاعبها.. هذه هي البداية.

ثم جاء دور الاعلام الرياضي حاول بعضه تحطيم معنويات الجهاز الفني للمنتخب ولاعبيه قبل المباراة في يوغنده وقاد ضدنا حملة استند فيها على قصر فترة الاعداد..

بل ان الوقوف في وجه الخسارة الكبيرة ومحاولة الخروج بالتعادل هي التوصية التي حملناها - للاسف - من الخرطوم قبل ان نطير ليوغنده لاداء المباراة الاولى.

● قطعنا عليه الحديث وقلنا: هذه الظروف تقود الى الفشل ومع ذلك نجحت في ارض الخصم فما هي العوامل التي ساعدت على النجاح؟

- يعود الهدوء الى عبد العزيز فيرد: حقيقة.. لم يكن الفوز متوقعا عند الكثيرين اطلاقا ولكن الارادة عندي كانت دافعا للفوز..

بدأت خطوتي برفع القدرات النفسية للاعبين وحولت محاضراتي كلها للحديث عن الوطن والفخر به.. وبعد الاطمئنان على هذا الشعور الوطني انطلقت من الخرطوم بالمنتخب وقد افرغت لاعبيه من اللياقة تماما وبدأت في رفعها باثيوبيا حيث الارض مرتفعة والاوكسجين قليل فتدرب الفريق في ظروف مشابهة لظروف يوغندة تحت المطر وانا اعلم انها اكثر انخفاضا كما اعتمدت للفوز باستخدام اسلوب التدريب التجاري.

● لاي مدى تصل طموحاتك لاحراز انتصارات مقبلة في هذه المنافسة؟

- نحن لا نحتاج الى انتصارات مؤقتة فاستمرارها يحتاج الى تخطيط فني قوي مسنود بقوانين.

● وما هي خططكم للمباريات المقبلة؟

- يقول عبد العزيز سليمان: الاهتمام الرسمي والشعبي بعد ان تخطينا يوغندة قد كبر وتغير الوضع لصالحنا.. المنتخب الآن في وضع فني ونفسي افضل.. لقد تغير شكل التدريب وادخلنا مادة التكتيك لتحسين الاداء وضممنا عناصر جديدة.

● هل لك ان تقيس اللاعب الناشئ السوداني بنظيره اليوغندي؟

- لقد سألني صحافي يوغندي قال: من سيكسب المباراة (الاولى) فاجبته - انها حرب كروية بين تكامل اسلحتها التكتيك والروح القتالية وانا امتلكها لقد كان لزاما على اعادة الثقة الى لاعبي المنتخب.

فاللاعب السوداني حقيقة هو الضائع.. انه الافضل على الاطلاق ومتفوق ويجمع خصائص الافريقي وخصائص العربي معاً وغني بمواهبه..

المدرب السوداني ايضا على المستويين العربي والافريقي هو الافضل بس يحتاج الى اعلام..

● اخيرا بماذا تدافع عن اتهام الشارع الرياضي بكبر سن لاعب المنتخب؟

- بعد مناقشات قومية لفرق الناشئين دون اعمار ١٧ سنة انتهت دون شكاوى او طعون تم اختيار القائمة الطويلة للاعبي المنتخب وتوليت تدريبهم.

في تقديري ان اعمارهم صحيحة بنسبة ٩٠ بالمائة ولك ان تتصور ان منتخب يوغندة يضم في صفوفه ستة من لاعبي فريق فيلا.

عموما انا اعمل وفق مخطط فني للاسهام في تطوير الكرة السوداني بالاعتماد على صغار اللاعبين.

سورية تنظم البطولة العربية لكرة الطاولة

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

قرر الاتحاد العربي لكرة الطاولة اقامة البطولة العربية في طرطوس في سورية من ١٥ الى ٢٥ اكتوبر (تشرين اول) المقبل بدلا من بغداد التي كان مقررا لها ان تستضيف البطولة من ١٥ الى ٢٥ اغسطس (آب) الماضي.

وحالت ظروف الغزو العراقي للكويت دون اقامتها.. وكان الاتحاد العربي قد اتخذ طرطوس مكانا احتياطياً للبطولة في حالة عدم اقامتها في بغداد.

وسيعقد الاتحاد العربي اجتماعه التقليدي في طرطوس خلال البطولة لتحديد موعد ومكان البطولة التالية والنظر في موقف عضوية العراق في الاتحاد.

وقد وافقت سورية على استضافة البطولة في الموعد الذي حدده الاتحاد العربي وأكدت استعدادها الكامل لتنظيم البطولة وتوافر اماكن المباريات والاقامة.. بينما اكدت السعودية ومصر مشاركتهما بالبطولة.

وكانت البطولة الاخيرة قد اقيمت في القاهرة عام ١٩٨٨ وفازت مصر بأغلب ميدالياتها الذهبية.. وحصل كل من العراق والاردن على بقية الذهبيات.. وفي غياب العراق ترجح كفة مصر في بطولة فرق وفردي الرجال.. بينما لا يوجد منافس لمصر في مسابقات السيدات.. وتأتي المنافسة الحقيقية في مسابقات الناشئين والناشئات.

● ولفق مجلس ادارة النادي المصري في اجتماعه مساء اول امس برئاسة السيد متولي على قبول استقالة المدرب هاني مصطفى وتعيين عوضي الحارثي - لاعب المصري ومدربه السابق - مدربا للفريق الاول لكرة القدم حتى نهاية الموسم مع اعطائه الصلاحيات في اختيار مساعديه في المرحلة المقبلة.

وقرر المجلس ايقاف حارس المرمى ناصر عبد اللطيف حتى نهاية الموسم باعتباره مسؤولا عن الهدف الثاني للمنصورة والذى ادى لهزيمة الفريق ٢/١. كما تقرر خصم ٢٠٠ جنيه من مكافآت كل اللاعبين خلال الشهر الحالي كعقوبة للعرض السيئ الذي قدموه امام المنصورة.

● انتظم بدر رجب لاعب خط وسط النادي الاهلي لكرة القدم في المران القوي مع فريقه اول امس.. واصبح جاهزاً للعودة لصفوف الاهلي في مباراته مع المنصورة غدا بالقاهرة.. وهي المباراة المؤجلة من الاسبوع الاول للدوري الممتاز.

وكان بدر قد اصيب في مباراة الترجي التونسي والاهلي في تونس في بطولة افريقيا وغاب عن فريقه في كل مبارياته التالية.. كما شفي محمد عبد الجليل من الاصابة ايضاً ويلعب امام المنصورة.. بينما لا تزال قائمة الغائبين تضم طاهر ابو زيد وعلاء ميهوب وايمن شوقي وعادل عبد الرحمن.

● في ختام مباريات الاسبوع الثالث للدوري الممتاز لكرة القدم يلتقي بعد ظهر اليوم فريقا المقاولون العرب وبورفؤاد في ستاد المقاولون بالقاهرة.. والمباراة هي الاولى بينهما في تاريخهما بالدوري الممتاز رغم ان المقاولون يلعب في الدوري بصفة مستمرة منذ ١٣ عاما وسبق له الفوز ببطولته في موسم ١٩٨٢/٨٣.

وجه (الاحد)

عبد الله الرويشد: أغني للكويت من كل مكان حتى نعود إليها!

جدة ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد الجفري:

وصل إلى جدة قادماً من القاهرة في زيارة خاطفة المطرب الكويتي الفنان عبد الله الرويشد، لإنجاز بعض الأعمال الخاصة، والاعداد لأعمال فنية يقدمها من المملكة العربية السعودية، بعد الانتهاء من الاعمال الفنية التي تتضمن مجموعة من الأغنيات الفردية والجماعية التي يجري تسجيلها في استوديوهات القاهرة، حيث يقيم الرويشد مع أسرته.

عبد الله الرويشد قبل مغادرته جدة عائداً إلى القاهرة لمتابعة إنجاز الأعمال الفنية التي يشترك فيها مع فنانين كويتيين ومصريين، وتعبر جميعها عن عمق المأساة التي خلفها الغزو العراقي للكويت. وقال إن الجيش العراقي سرق كل ممتلكاته ولم يبق له شيئاً، كما سرق كل شيء، ولذلك فهو في مرحلة ترتيب أموره، لكن ذلك لم يمنع من مشاركته في تقديم أغان وطنية حماسية وصادقة عبر برنامج رسالة الكويت الذي يذاع في تلفزيونات دول الخليج العربية، ومنها أغنية «نموت وتحيا الكويت» التي قدمت عبر التلفزيون، وأغان أخرى تندد بالغزو العراقي للكويت وتحدث الفنان الرويشد عن أخبار الفنانين الكويتيين ممن بقوا داخل الكويت تحت الاحتلال فأكد أن الفنان الكبير علي المفيدي قد توفي لعدم توفر العلاج الذي كان يتناوله ضد سرطان الحبال الصوتية الذي كان يعاني منه، كما توفيت الفنانة عائشة ابراهيم لأسباب مشابهة وهي فقدان العلاج الذي كانت تتناوله بصورة يومية، وتوفي أيضاً الشاعر والفنان الكويتي عبد الرحمن الضويحي والدكتور يوسف الدوخي عميد المعهد العالي للفنون الموسيقية في الكويت وشقيق المغني الراحل عوض الدوخي، وهناك آخرون ما زالوا يعانون تحت نير الاحتلال البغيض ومنهم الفنان المطرب عبد الكريم عبد القادر الذي تقول الأخبار انه نقل إلى العراق.

وقال وهو يغالب حزنه: لم أكن أتصور أن يفعل العراقيون هذا بنا ونحن أهل بيت واحد وعرب ومسلمون، لقد تناسوا كل شيء، ووجهوا هذه الصفعة لوجه الأمة العربية والاسلامية بأسلوب غادر، ونحن وإن فقدنا الكثير إلا أننا لم نفقد إيماننا وعروبتنا وعزيمتنا، وكلنا على ثقة من عودة الكويت الى الكويتيين.

واختتم الفنان عبد الله الرويشد كلامه متوجهاً بالشكر لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والنشر للدور الذي قامت به، وقدمت من خلاله الكثير في هذه المحنة التي تمر بنا، معبرة بذلك عن موقف الصحافة الشريفة الحرة الذي لا يتأثر ولا يتغير في الحق، ودعا الله أن يزيل هذه الغمة عن صدر الكويت وشعبها العربي، ويعيد لها وجهها الأصيل النقي.



عبد الله الرويشد

مايكل جاكسون وجائزة الكشافة

سلم مدير شركة والت ديزني جائزة «كشافة الانسانية» الى المغني الامريكي المشهور مايكل جاكسون اثناء احتفال اقيم بهذه المناسبة في مدينة لوس انجليس الامريكية (أ ب)

عرب وعجم

محمد عزيز الحبابي — مادونا — جوان كولينز

● **الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز** أمير منطقة المدينة المنورة قام بجولة تفقدية في مركز قيادة منطقة المدينة المنورة العسكرية، واطلع على عمليات تدريب المتطوعين من الشباب السعودي.

● **الأمير فيصل بن محمد بن سعود** وكيل إمارة منطقة الباحة في السعودية يبذل جهودا كبيرة لتوفير جميع الخدمات للأخوة الكويتيين في منطقة الباحة.

● **الطيب بن الشيخ** وزير الصحة المغربي أشرف في مقر المعهد الصحي الوطني في الرباط على اختتام مناظرة أمراض العيون التي نظمت ما بين ٣ و١٤ سبتمبر (ايلول) الجاري.

● **صديق معنينو** مدير الاعلام في وزارة الاعلام المغربية عاد الى المغرب بعد زيارة للمملكة العربية السعودية على رأس وفد إعلامي مغربي كبير.

● **موريبيوكي موتونو** السفير الياباني السابق لدى المغرب وفرنسا انتخب رئيسا جديدا لجمعية الدراسات المستقبلية التي يوجد مقرها في باريس، خلفا للدكتور المهدي المنجرة.

● **فؤاد سلطان** وزير السياحة المصري يصل غدا في زيارة عمل تستغرق اسبوعا بدعوة من وزير السياحة المغربي عبد الله القادري.

● **الدكتور عبد الرحيم صدقي** تولى مهام عمله في الرباط كمدير للمركز الثقافي المصري.

● **محمد عزيز الحبابي** عضو اكاديمية المملكة المغربية سيلقي محاضرة في موضوع «شمولية شكسبير» مساء يوم الجمعة الموافق ٢٨ سبتمبر (ايلول) في الساعة السادسة وخمس وأربعين دقيقة في مدرج الشريف الادريسي في كلية الآداب والعلوم الانسانية في الرباط.

● **الطاهر لبيب** أمين علماء الاجتماعيين العرب يزور المغرب حاليا للمشاركة في اعمال ندوة المجتمع والثقافة في المغرب العربي التي ينظمها المجلس القومي للثقافة العربية في الرباط.

● **صلاح الدين الجورشي** رئيس تحرير مجلة «حقائق» التونسية وصل الى الرباط للمشاركة في اعمال ندوة «المجتمع والثقافة في المغرب العربي» وسيزور لندن ثم السعودية في اطار مهمة صحافية تتعلق بأزمة الخليج.

● **محمد العروسي المطوي** الاديب التونسي ورئيس اتحاد الكتاب في تونس يزور المغرب للمشاركة في اعمال ندوة اعمال «الثقافة والمجتمع العربي».

● **الاميرة مشاعل بنت محمد آل سعود** ترقد في مستشفى الدكتور عبد الرحمن طه بخش في جدة تحت عناية الدكتور **سمير عباس**.

● **سالم احمد بن محفوظ** المدير العام للبنك الاهلي التجاري عاد الى جدة قادما من خارج المملكة.

● **الدكتور فريد زين الدين** امين قسم ادارة الاعمال بكلية الاقتصاد والادارة في جامعة الملك عبد العزيز بجدة عاد الى جدة بعد قضاء اجازته السنوية في جمهورية مصر العربية.

● **محمد عبده** الفنان السعودي يعد الآن لأداء اغنية جديدة من كلمات الشاعر الدكتور **غازي القصيبي**، ويتوقع ان يتم تسجيلها اذاعيا وتلفزيونيا قريبا.

● **سارة ابنة السيد عبد الرحمن العثمان** المدير العام لتعليم البنات بجدة ادخلت مستشفى الدكتور بخش لاجراء عملية جراحية باشراف اخصائي الأنف والأذن والحنجرة الدكتور محمد جلال.

● **تومويا تاكاسيه** سكرتير ثالث السفارة اليابانية بالدوحة قام بزيارة عمل قصيرة الى سلطنة عمان.

● **عبد القادر الطنطاوي** انضم الى اسرة السفارة المصرية في الدوحة بوظيفة سكرتير اول خلفا للوزير المفوض **محمود حافظ** الذي انتهت فترة عمله في ٣١ يوليو (تموز) الماضي.

● **جوان كولينز**، نجمة المسلسل التلفزيوني الامريكي «ديناستي» تعود الى خشبة المسرح في لندن. وستقوم جوان ببطولة مسرحية «الحياة الخاصة» للكاتب المشهور **نويل كوارد** على مسرح الدويتش في وسط لندن.

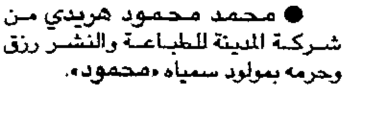
● **مادونا**، قد تظهر على مسارح لندن في العام المقبل اذا ما نجحت المفاوضات التي تجري الآن للتعاقد معها للقيام بنفس الدور الذي قامت به نجمة الثلاثينات **مارلين ديتريتش** في فيلم «الملاك الازرق»، لكنها ستقوم بالدور على المسرح.

وفيات

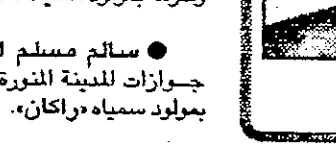
صفية محمد علي سكران

● **انتقلت الى رحمة الله تعالى في الخرطوم يوم الجمعة الماضي صفية محمد علي سكران زوجة عمر ابراهيم. ويقام العزاء بمنزل شقيقها علي سكران بعمائر د. عباس صيرفي في جدة.**

مواليد



● **د. مجدي عبد الحميد عبد العزيز**، الصيدلي في الوحدة الصحية المدرسية في حي الجامعة بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه «احمد».



● **ياسين علي عليوه** من شركة المدينة للطباعة والنشر رزق وحرمه بمولود سمياه «محمود».

● **محمد محمود هريدي** من شركة المدينة للطباعة والنشر رزق وحرمه بمولود سمياه «محمود».



● **سالم مسلم اليحيوي** من جوازات المدينة المنورة رزق وحرمه بمولود سمياه «راكان».



دورات

تذكيرا بجهود علماء الفلك المسلمين

مراكش تحتضن اشغال الدورة ١٨ للمدرسة الدولية للفلكيين الشباب

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

لاول مرة يتم اختيار مدينة عربية لتكون ملتقى لفلكيين شباب من مختلف انحاء العالم غير ان هذا الاختيار لم يات محض صدفة، اذ ان مدينة مراكش التي تحتضن الآن اشغال المدرسة الدولية الثامنة عشرة للفلكيين الشباب قريبة من مركز المراقبة الدولية باوكايمدن، وهو اسم الجبل المغربي الشهير ضمن سلسلة جبال الاطلس، بالاضافة الى ما تتمتع به المدينة من مناخ ملائم ومواقع اثرية مهمة تعد جزءاً من تاريخها العريق.هذه التظاهرة العلمية جاءت نتيجة جهود مشتركة لـ «المركز الوطني (المغربي) لتنسيق وتخطيط البحث العلمي والتقني» و«المركز الدولي لعلوم الفلك» حيث ستستمر مدة ١٨ يوما وهي المدة التي تمتد ما بين الحادي عشر من هذا الشهر اليوم الذي افتتحت فيه اشغال المدرسة الفلكية، والثامن والعشرين، وهو الموعد المقرر لاختتامها ووضع التوصيات الخاصة بها.

وقبل ان نستبق هذه التوصيات، او نعلق على اهميتها، يكفي ان نقول أن لقاء الفلكيين الشباب الذين جاءوا من مختلف بقاع العالم هو بحد ذاته تجربة متميزة، ومناسبة لا تتاح بسهولة، لنسج علاقات تعارف وتعاون وتنسيق فيما بينهم للاسهام في هذا الفرع العلمي الحيوي.

انه دون شك ملتقى مهم، اذ يجمع بين شباب تقاسموا اهتماما واحدا يتوجه الى ما في الفضاء من اسرار مازالت تثير التطلع والمتابعة مثلما تثير الدهشة والتأمل.

والواقع، ان الاهتمام الذي يوليه الانسان للكون وما فيه من كواكب وأجرام لمعرفة ماهيته وتقلباته، ورصد هذه التقلبات، اهتمام يعود الى اعرق العصور.. ومن هنا جاء حديث الطيب الشكيلي وزير التربية المغربي عند افتتاح لاشغال المدرسة الفلكية، فقد اعاد الى الاذهان الاهتمام الانساني هذا مشيرا الى أن القرنين العاشر والحادي عشر الميلادين يعتبران نقلة تطوير وهيكلة للمشاهدة الفلكية كعلم قائم بذاته وذلك بواسطة العلماء الفلكيين المسلمين امثال ابن سينا وابن الهيثم اللذين شكلا حلقة وصل بين التصور الاغريقي التقليدي والمفاهيم الحديثة لهذا العلم».

● **ولكن لماذا الاهتمام الان بعلم الفلك؟**

ـ ان علم الفلك ـ والحديث مازال للشكيلي ـ اصبح اليوم ملتقى للعديد من العلوم، فهو ملتقى البصريات والالكترونيات والميكانيك وعلوم غزو الفضاء، ذلك ان العدد الهائل للمنشورات العلمية المتعلقة بهذا الميدان ليس الا دليلا على المكانة التي اصبحت تعطى لعلوم الملاحظة والتحريات.

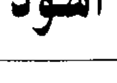
وتبدو الاجابة ناقصة اذا لم نضف اليها اهمية العلاقة التي تربط علم الفلك القديم بمعطيات العصر الراهنة، ذلك ان الاهتمام بتطور هذا العلم وعلوم الفضاء بصفة عامة اضحت تمليه جودة الاختراعات والابتكارات والابداعات التي وصل اليها انسان هذا العصر والتي بفضلها اصبح يسائل الكون عن اسرار وبواطن ما يحيط بوجوده فوق الارض.

● **وماذا بصدد تجربة المغرب في هذا المجال؟وباعادة صياغة السؤال ثانية، ما هو مبرر قيام هذا الملتقى الشبابي الدولي في المغرب؟ يقول الشكيلي:**

ـ ان الاهتمام الذي توليه جمعيات مراقبة ورصد النظام الفلكي في مختلف بقاع العالم والجهود المبذولة من اجل تطوير وتنمية التقنيات الفضائية لا تكفي لوحدها.. فلا بد من ضمان نجاح هذه التقنيات حيث يتطلب الامر اعداد برامج للتعاون والمساعدة سواء على الصعيدين الوطني او الاقليمي.. ومن هنا يمكن للمغرب بحكم موقعه الجغرافي وتاريخه الحضاري ان يكون لبنة اساسية في صرح التعاون المتخصص الذي يجب ان يربط بين العالمين العربي والافريقي من جهة، وباقي دول العالم من جهة اخرى.

وعلى هذا الصعيد، فان المغرب يسعى الى تشجيع الشباب المتعاطي لهذا النشاط ويعمل على مساعدة مجموعات البحث التي ينتمي اليها، الشيء الذي اهله لكي يصبح عضوا فعالا في «الاتحاد الدولي لعلوم الفلك» وعضوا في «اللجنة التنفيذية للشبكة الاسلامية لعلوم وتقنيات الفضاء».

المدير العام للمركز الوطني (المغربي) لتنسيق وتخطيط البحث العلمي والتقني ساهم ايضا في اغناء الحديث حول التجربة المغربية في مجال علوم الفلك فقال ان المغرب ومنذ عام ١٩٨٢، أي منذ أن شهد تأسيس «مختبر الفيزياء الفلكية» عمل على اعداد برامج متخصصة بالتعاون مع مختلف الجامعات في فرنسا والولايات المتحدة.. ومن خلال هذا المختبر اعد برنامج لفائدة ٥٠ مرشحا ينتمون الى ١٦ بلدا يتضمن دروسا وادوات وعروضا للطلبة، اضافة الى محاضرات عامة حول آخر المستجدات في ميدان علم الفلك للمهتمين به.ومن جهته، استعرض ممثل المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» اهداف المنظمة الخاصة بتدعيم التعاون بين اعضائها وتطوير مناهج التدريب والبحث العلمي من اجل الاستغلال الامثل للتكنولوجيا العصرية وذلك وفقا للمبادئ الاسلامية. اما ممثل «الاتحاد الدولي لعلوم الفلك» فقد ركز على الاهداف المتوخاة من المدارس الفلكية التي شرع في تنظيمها منذ عام ١٩٦٦ موضحا «انها ترمي الى دراسة وتلقين المعلومات الجديدة التي تم التوصل اليها في ميدان علم الفلك وملاحظة الترصدات الفلكية واجراء اتصالات بين الطلبة والاساتذة من اجل ايجاد الحلول للمشاكل العلمية المطروحة في هذا الميدان والاستفادة من الجهود التي تبذلها المجموعات واعداد مناهج للتدريب والتدريس في الجامعات».



أبيض و اسود

من المعروف ان لحرف الواو في اللغة العربية وظائف محددة هي: العطف والمعية والقسم (بفتح القاف والسين).

واو العطف تاتي في جملة واضحة مثل: «حضر الرجل وولداه». وكذلك واو المعية مثل: «اتيت والشمس مشرقة». اما واو القسم فقد تقلص استعمالها في هذا الزمن الرديء بعدما تعلمناها في المدارس على السنة شعرائنا الفطاحل ومنهم ذلك الذي قال: «وحقك انت المنى والطلب وانت المراد وانت الأرب» وغنتها كوكب الشرق أم كلثوم.

لكن هذه الواو الجميلة ذات المعاني المحددة تحولت في كتابات العديد من حملة الاقلام الى حرف ثقيل مزعج، يدخل على جملة مفيدة فيفقدها معناها ويحشر نفسه في خبر مهم فيحوله الى مجموعة من العبارات الغامضة التي تحتاج الى قاموس خاص لنقلها الى اللغة العربية!

إليكم بعض الامثلة على المعاملة السيئة التي تلقاها «الواو»:

● استقبل رئيس الحكومة والذي عاد امس من جولة اوروبية.

● أدت الامطار الغزيرة والتي هطلت طوال الايام الثلاثة الماضية.

● رزق السيد فلان والسيدة قرينته واللذان احتفلا منذ ايام بذكرى زواجهما بمولود ذكر الخ...

ما هو مبرر استخدم الواو في الاخبار الثلاثة التي اوردناها ؟ فلا هي للعطف ولا للمعية ولا للقسم واستخدامها هنا لا يسيء الى قواعد اللغة العربية فحسب، بل الى الأذن كما يفعل اللحن النشاز.

وما يقال عن الواو يصح قوله كذلك عن حرف «قد». فقد تعلمنا ان هذا الحرف يجري استخدامه للتحقيق او للتاكيد او للتوقع او للتردد، لكنه اصبح في هذه الايام حرفاً مشاعاً يستخدمونه في كل الاماكن والمناسبات وهو يرد مرات عدة في جملة واحدة مؤلفة من عشرة أسطر مثلا، فيفقدها جمالها التركيبي وتناغمها الموسيقي.

وكثيراً ما نقرأ في الصحف والمجلات اخباراً على النحو الآتي: «اعلن الناطق بلسان وزارة الخارجية ان الحكومة قد قررت رصد مبلغ كبير من المال لتنفيذ المشاريع التي قد تقرر الاسراع في إنجازها. وقد اكد الناطق الرسمي ان رئيس الحكومة قد اكد خلال الاجتماع التزامه بتنفيذ المشاريع قبل حلول فصل الشتاء».

هذه «القدات» الواردة في الخبر المنشور اعلاه هي غيض من فيض ما نقرأه في المطبوعات، او ما نسمعه في الاذاعات العربية ويسبب لنا آلاماً في الراس وتوتراً في الاعصاب.

منذ مدة كتب الزميل سمير عطا الله مقالا احتج فيه على قرار صحيفة «النهار» اللبنانية إلغاء «قد» كلياً من صفحاتها، ومما قاله، ان بعض الجمل تحتاج الى هذا الحرف لتصبح أكثر قوة وتعبيراً.

وجهة نظر الزميل العزيز سليمة تماماً. إذ ليس المطلوب إلغاء «قد» بل استخدامها، كما قلنا، في اماكنها الصحيحة. غير انه يبدو ان المسؤولين عن «النهار» ادركوا ماذا سيحدث لهذا الحرف المسكين فعمدوا الى تطويق «المأساة» ومنعوا استخدامه إلا في حالات نادرة جداً، وفي كتابات كبار المفكرين، الذين يعرفون كيف ومتى وأين ينبغي اللجوء الى «قد» من غير الإساءة اليها وإزعاج القراء.

«الواو» المظلومة والـ«قد» المسكينة

حكاية لنادين (٣٦)

في اليوم التالي للرحلة الى الشمال وللمقلب الذي دبرته، يا نادين، لخالي الدكتور انطوان عقل على نحو ما رويته لك منذ اسبوعين، ذهبت الى منزله لزيارته ومعرفة موقفه مني بعد كل ما جرى فاستقبلني بترحاب وهرع الي يعانقني واخذ يلاطفني في شكل لم أعهده فيه. ولما سألته عما إذا كان زعلاناً مني اجاب وهو يضحك: ازعل ليه؟ هو حد يزعل منك يا ابن اختي؟

ولم اطمئن لموقف الخال. فانا أعرف الدكتور عقل جيداً. انه لا يستطيع ان ينسى الاساءة ويعرف متى وكيف ينتقم. ولذلك كنت انتظر ردة الفعل من جانبه واتخذت لنفسي كل الاحتياطات كي لا ياتي رده مفاجئاً.

ومر اكثر من شهر على رحلة الارز. وانتهت عطلتي في القرية فنزلت الى بيروت، ولم يكد يمر يومان حتى لحق بي خالي لينهي بعض الاعمال الضرورية قبل عودته الى القاهرة.وجاءني يوماً الى جريدة «النهار» يعرض علي أن ارافقه الى بكفيا حيث يريد الإجتماع ببعض الاصدقاء، واعتذرت لأنني كنت مرتبطاً بموعد مهم في منزلي، مستفيداً من فرصة غياب اهل البيت، بمن فيهم الوالد، في القرية.

واصر الخال العزيز، يا نادين، على معرفة سبب اعتذاري. فلم اجد مفراً من ان اطلعه على كل شيء، فقلت له انني انتظر زيارة الفتاة التي انوي الزواج منها من اجل إعداد ترتيبات الخطوبة. واقتنع خالي وتمنى لي التوفيق والنجاح ثم غادر «النهار».

وفي الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم نفسه كنت وحدي في المنزل انتظر مجيء الفتاة، التي مالبثت ان حضرت وهي في كامل اناقتها وجلسنا نتحدث عن شؤون المستقبل وكنا في منتهى السعادة والانسجام.

وفجاة رن جرس الباب، فقفزت من مكاني مذعوراً ورحت اتساءل: من تراه يحضر في مثل هذا الوقت؟ هل هو والدي وقد عاد فجاة من القرية، ام هو احد الاصدقاء وقد جاء يسال عن اهله في الضيعة؟

وفتحت الباب بيد مرتعشة، وشد ما كانت دهشتي عندما وجدت امامي خطيبة خالي التي كانت رفيقتي في طريق العودة من الشمال. وتطلعت لأرى ما إذا كان خالي معها، لكنها ازاحتني عن الباب ودخلت وحدها، ولما لم تجد احداً في غرفة الاستقبال نظرت الي وقالت بصوت مرتفع:

ـ جئتك يا حبيبي في الموعد. ارجو ان لا يزعجنا احد.

وحاولت ان اتكلم لكنني لم استطع. وتسمرت عيناي على باب المطبخ حيث كانت الفتاة المسكينة. وسرعان ما اتجهت خطيبة خالي الى باب الغرفة وفتحته فظهرت الفتاة امامها وقد شحب لونها وتصبب العرق من جبينها. التفتت خطيبة خالي نحوي وقالت:

ـ يا غشاش.. يا خداع. تعطيني موعداً وتستقبل غيري. وقبل ان تفسح لي في مجال الدفاع عن نفسي امام خطيبتي وتوضيح المؤامرة التي تعرضت لها تقدمت مني وصفعتني في عنف على وجهي. وتبعتها خطيبتي وتقدمت مني ووجهت صفعة اقوى على خدي الآخر وغادرت المنزل وهي تردد: غشاش.. خداع.. منافق. الله ينتقم منك!

وما كانت الفتاتان تخرجان حتى دخل خالي وهو يقهقه ووضع يده على كتفي وقال:

ـ واحدة بواحدة يا سي عدلي. بقينا خالصين. لا تحاول مرة اخرى ان تلعب مع الدكتور عقل.

عدلي الحاج

بدء العام الدراسي الجديد في قطر

الدوحة ـ ق. ن. أ: بدأ صباح امس العام الدراسي الجديد في دولة قطر حيث توجه ٦٥.٢٧٦ طالبا وطالبة الى ١٩٢ مدرسة حكومية بمختلف المراحل التعليمية منهم ١٠.٩٤٣ بالتعليم الثانوي و١٦.١٤٢ بالتعليم الاعدادي و٣٨.١٩١ بالتعليم الابتدائي كما توجه ٢٢ الف طالب وطالبة الى ١١٩ مدرسة وروضة عربية واجنبية تابعة للتعليم الاهلي. وقد تم تسجيل ٨٠٠ طالب وطالبة من ابناء دولة الكويت الشقيقة المقيمين في دولة قطر للدراسة بمختلف المراحل التعليمية ولايزال باب التسجيل لهم مستمرا حتى يكتمل قبول الاعداد الاخرى منهم.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة التربية والتعليم لوكالة الانباء القطرية بان العام الدراسي الجديد بدأ أمس بداية جيدة حيث انتظم الطلاب والطالبات بالمدارس وتم توزيع الكتب الدراسية عليهم مشيرا الى انه سيتم هذا العام ادخال الحاسب الآلي في عدد من المدارس الثانوية كمرحلة تجريبية وتعميم تجربة المدارس النموذجية لتصبح ٢٢ مدرسة بدلا من ١٥ مدرسة وتطبيق نظام الفصلين الدراسيين في المرحلة الاعدادية والصفين الاول والثاني الثانوي وتجريب تطبيق لائحة الامتحانات المعدلة.

معارض

«فرنسا ٩٠ بالعين» اسبوع ثقافي في دولة الامارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

تحت شعار «فرنسا ٩٠ بالعين» يقام في الفترة ما بين ٢٤ ـ ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل الاسبوع الثقافي الفرنسي الاول الذي تنظمه في دولة الامارات العربية المتحدة دار الثقافة والفنون في مدينة العين بالتعاون مع السفارة الفرنسية في الامارات.

الاسبوع الفرنسي يتضمن العديد من النشاطات منها عروض متنوعة لفرقة الفنون الشعبية الفرنسية تقدم في عدة حفلات، وعروض خاصة للاطفال، وعروض للافلام الروائية الفرنسية المشهورة، واخرى للافلام التسجيلية والوثائقية التي تتحدث عن جوانب الحياة الفرنسية الاجتماعية والثقافية.

يتضمن الاسبوع ايضاً معرضين احدهما للفنون التشكيلية تعرض فيه مجموعة من الاعمال الفنية لفنانين تشكيليين فرنسيين معروفين، وثانيهما معرض للملصقات الجدارية بمناسبة مرور مائة عام على مولد الرئيس الفرنسي الاسبق شارل ديجول.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

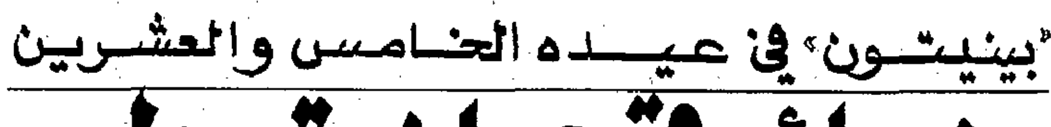
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Sunday, 16 September 1990 - Front Page No. 2 - Vol. 13 No. 4310

الأحد ٢٧ صفر ١٤١١هـ - ١٩٩٠/٩/١٦م - السنة الثالثة عشرة - العدد ٤٣١٠



«بينيتون» في عيده الخامس والعشرين

من بائع قمصان متجول إلى امبراطورية للملابس الجاهزة

فينيسيا - د.ب.أ: تظهر قصة نجاح صناعة ايطالية في سلسلة الاحتفالات التي تقام هذا الاسبوع في الشارع الخامس «فيف افنيو» من مدينة نيويورك ويعدها في مدينة فينيسيا التي ستكون مسرحا لمهرجانات متألقة باهرة تقام تقديراً لامبراطورية بينيتون للملابس الجاهزة.

ويقول لوتشيانو بينيتون مؤسس الشركة الذي بدأ اعماله كبائع قمصان «تي شيرت» منذ خمسة وعشرين عاماً ووصل الى تأسيس اكبر شركة للملابس الجاهزة في العالم «سوف نصبح كوكاكولا الملابس الجاهزة» ويعني في شهرة شركة الكوكاكولا.

ويتحكم «السنيور لوتشيانو» كما يطلق عليه موظفوه الستمائة - هو واخوته واخواته جوليان وجيلبر تووكارلو - في امبراطورية للملابس تضم ٥٩٠٠ متجر كبير في ٨٢ دولة. وقد بلغ اجمالي مبيعاته في العام الماضي ما يزيد على ١.٢ مليار دولار والهدف المطلوب تحقيقه سنة ١٩٩٠ هو الوصول باجمالي المبيعات الى ١.٥ مليار دولار.

وتكمن قوى بينيتون في القدرة على الابتكار والمرونة والنظرة الثاقبة على السوق وفي الوقت الذي تعاني فيه شركات الملابس في جميع انحاء اوروبا من نكسات مريرة ناجمة عن المنافسة القادمة من آسيا فان هذه الاسرة القادمة من شمال ايطاليا تستمتع بنجاح فريد.

وقد مهد الطريق امام الشهرة العالمية لمنتجات بينيتون فكرة اختيار تزويد شباب المستهلكين بالسترات «السويتر» وجاكتات التريكو ذات الالوان الانيقة وباسعار رخيصة نسبيا، بالاضافة الى الانتظار حتى اللحظة الاخيرة قبل صباغة الاصواف الطبيعية حتى يمكن الاستجابة سريعا الى الاذواق الانيقة المتغيرة في السوق.

وهناك عامل آخر يتمثل في ان شبكة مبيعات بينيتون التي ظلت تحت السيطرة الصارمة للمركز الرئيسي للشركة تقوم على نظام السماح المؤقت.

واخيرا جاءت الحملة الاعلانية التي اعطت لشركة بينيتون صورة فاخرة مرحة سارة يرى فيها اطفال وشباب من جميع الاجناس ينشرون رسالة الانتشار العالمية والانفتاح - هذه الحملة جعلت شركة بينيتون زعيمة السوق العالمي بلا منازع في مجال ملابس التريكو وبخاصة بين الفتيات في مرحلة العمر بين ١٥ و٢٥ عاماً.

وفي الوقت نفسه توسعت شركة بينيتون في نشاطها ليشمل مجالات اخرى مثل ازياء البلاج والملابس الرياضية وملابس الاطفال والاحذية.

وشعار لوتشيانو بينيتون هو «كن يقظاً على الدوام وراقب السوق مراقبة جيدة» ويضيف قائلا «ليس هناك شيء اسمه نموذج دائم للنجاح ويجب ان تظل متغيرا باستمرار».

والسحب الوحيدة التي تلقي ظلالا على مهرجانات الاحتفال بميلاد الشركة تتمثل في حساب المكاسب الاخيرة للشركة فبالرغم من ارتفاع المبيعات فان ارباح شركة بينيتون بلغت في العام الماضي ٩٥ مليون دولار فقط واضطرت الشركة الى اغلاق بعض العمليات المالية غير الناجحة التي اقامتها خارج نطاقاتها التجارية التقليدية.

ولكن لشركة بينيتون مشروعات لمزيد من التوسع فهناك مشروعات لانشاء مصانع في الشرق الاقصى وفي اوروبا الشرقية وسوف يتم تنشيط اسواق جديدة كالبدء قريبا في انشاء مشروعات مشتركة في الاتحاد السوفياتي وفي الصين.

كما انه ليس هناك ما يدعو الى القلق من امكانية تسرب امبراطورية بينيتون من ايدي الاسرة وذلك لان الاخوة والاخوات بينيتون الاربعة انجبوا اربعة عشر طفلا.

صباح الخير

المرأة ايضاً

يعود السيد حميد الحيدري الى مقارعة الجنس اللطيف ممن تركن بيوتهن الى ميادين العمل. ويقدم ستة اسباب تدعوه الى هذا الموقف. يقول اولاً، انه ليس من فائدة اقتصادية ترتجى من ذلك لما يترتب عليه من زيادة في البطالة. ثانياً، انه غير مجد لها لان ما تكسبه من عملها تصرفه على مظهرها، مما يقتضيه الخروج من البيت. ثالثاً عمل المراة يقلل من قيمتها امام الرجل، اذ تصبح متوافرة للانظار، والقاعدة الاقتصادية تقول ان المتوافر رخيص. رابعاً، العمل مرهق لما يتطلبه من الاستيقاظ المبكر وركوب وسائل المواصلات. خامساً، هناك من الاعمال ما يتطلب الخشونة والفظاظة، فيؤثر على اخلاق المراة تاثيراً سيئاً. سادساً، عمل المراة خارج البيت يقلل من حرصها على اسرتها وما تتطلبه من رعاية.

هذه تحريات من صديقنا الحيدري اترك الجواب عليها للمراة، فكما نعلم انها اقدر من الرجل لساناً وتكون دائماً صاحبة الكلمة الاخيرة. وهذه نقطة لابد من الكلام عنها. خروج المراة الى الوظيفة ربما يساعدنا نحن الرجال في استنزاف طاقتها الكلامية وارهاق لسانها فتعود الى البيت فتخلد الى السكوت وتكفينا شر لسانها. فكما نعلم الكلام هو كل ما يقوم به اصحاب الوظائف من اول دقيقة الى آخر دقيقة من الدوام الرسمي.

ومع ذلك فانني اتفق مع صاحبنا الحيدري في ان العمل خارجاً يفرض الخشونة ويؤدي الى العكننة ووجع الدماغ. لا ادري لماذا تتهالك عليه المرأة كحق من حقوقها. وانا منذ سنوات اتوسل بزوجتي ان تخرج هي الى العمل واتحمل انا مسؤولية الطبخ والنفخ والكنس والغسيل. ولكن كل محاولاتي لاقناعها ذهبت ادراج الرياح، مما يدل على انه توجد بين النساء من تتصف بالحكمة وبعد النظر.

وهذه فرصة مناسبة للاعراب عن سخطي الكبير على هذه العادة التي انتشرت في بلدان الشرق الاوسط في خروج المرأة الى العمل وترك الاولاد لمسؤولية الخدم او الجيران او الاقارب. حرمان الاولاد من رعاية الام المباشرة يترك آثاراً سيئة على الطفل. وقصة ونستن تشرشل خير مثال على ذلك. ولربما ترد عليّ المرأة العاملة بانه اذا كانت النتيجة من الحرمان سلوك الطفل مسلك تشرشل ووصوله الى ذلك المجد فانعم به من حرمان. بيد ان مثال تشرشل تقابله مئات الامثلة من الاطفال الذين لم يصبحوا رؤساء وزراء وانما اصبحوا مجرمين.

بيد ان هناك شيئاً آخر اود ان اقوله، وهو ان المرأة التي تذهب للعمل وتترك اطفالها لرعاية الآخرين تفوت على نفسها اجمل الساعات في حياتها. واقول ذلك من خبرتي الشخصية ككاتب قضيت جل وقتي في البيت. واقول كان من اجمل ساعات حياتي مراقبتي لاولادي وهم ينشأون، يغنون ويضحكون ويصرخون، يتعثرون في كلامهم وفي مشيتهم، كل يوم يتعلمون كلمة جديدة ينطقون بها باصواتهم الصغيرة الظريفة، كل يوم وهم يصاحبونني على الدراجات في المنتزهات، او يعومون معي في المسابح ويتعلمون مني السباحة.

المرأة التي تترك بيتها وتخرج للعمل تحرم نفسها من سعادة لن تستطيع التعويض عنها. ولا استطيع ان افهم كيف تجرؤ اي امرأة على التضحية بهذه السعادة، الفرصة الوحيدة في العمر، من اجل قصر او سيارة او فيو او عقد لؤلؤ.

وهذا شيء فهمته المرأة الاوروبية ايضاً. وكثيراً ما شعر اصدقائي القادمون من الشرق بصدمة عندما اكتشفوا ان المرأة الاوروبية المتزوجة لا تذهب للعمل اعتيادياً، ولا سيما عندما تكون اماً لاطفال.

وهذه بدون شك مناسبة مؤاتية نشكر فيها الاخت الفاضلة (ج.هـ) من القاهرة على رسالتها التي علقت فيها على كلمتنا «المرأة والسيارة». وانتقدتنا فيها على كل ما قلناه عن سواقة السيارة. قالت ان المرأة عالمياً اكثر ادباً واحتراماً من بقية السائقين واكثر عطفاً على المشاة من نساء واطفال وشيوخ. وتقول والعهدة عليها، ان النساء اقل تسبباً في حوادث السير والمرور.

ورغم ان الاخت ج. هـ لم تذكر الارقام المثبتة لذلك، فانني اميل لتصديق هذا الادعاء. من الآن وصاعداً ساشعر بطمأنينة اكبر عندما تواجهني سيارة تسوقها امرأة. واذا حصل ودهستني، فما احلى ان اخر قتيلاً بيد ناعمة.

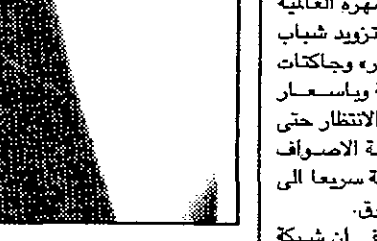
خالد القشطيني

ثلاثة من حمير الوحش تتناول الفطور في هدوء تام في حديقة الحيوانات في فيلادلفيا.

وليمة هادئة

ثلاثة من حمير الوحش تتناول الفطور في هدوء تام في حديقة الحيوانات في فيلادلفيا. (اب)





حين لاتنفع الدموع

من مدينة فلوريدا بالولايات المتحدة بيدري هانت (٢١ سنة) تذرف الدموع بعد سماعها الحكم بإعدامها بالكرسي الكهربائي وذلك بعد اعترافها بقتل مراهق امام محكمة فلوريدا (اب)

ضبط تاجر مخدرات بحوزته ٢٠ كيلوجراما من الكوكايين في مطار أثينا

أثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

اعتقلت سلطات الامن في مطار اثينا رجلا برازيلياً من اصل لبناني وهو يحاول تهريب كمية كبيرة من مخدر الكوكايين، وقد ضبطت في حوزته كمية من الدولارات.

وقد اعتقل خليل جعفر (٥٩ عاما) بعد ظهر امس الاول وهو في طريقه الى لبنان قادما من البرازيل عبر مطار اثينا عن طريق الترانزيت.

وفي تقرير لدائرة مكافحة المخدرات اليونانية علم ان كمية مخدر الكوكايين التي ضبطت مع الرجل البرازيلي تزن ٤٤ رطلاً (٢٠ كيلوجراما) وان مجموع ما عثر عليه بحوزته من الدولارات بلغ ٥٨٠٠ دولار لم يكشف النقاب عما اذا كانت مزورة ام لا.

كمية الكوكايين المضبوطة كانت في عشرة اكياس ملصقة في اسفل حقيبة السفر ومغلفة بأوراق الكربون العازلة التي تحول دون كشفها في اجهزة الكشف الالكترونية.

لكن وفق ما علم من مصادر دائرة المكافحة فان اشارة خاصة وصلت الى مطار اثينا من مطار ساوباولو البرازيلي قبل هبوط الطائرة التي تقل جعفر الى اليونان الأمر الذي جعل سلطات أمن المطار جاهزة للقبض عليه في قاعة الترانزيت حال وصوله.

وقدرت دائرة مكافحة المخدرات قيمة كمية الكوكايين التي ضبطت بحوزة خليل جعفر بـ ٢.٥ مليار درلخما يونانية (ما يعادل ١٦ مليون دولار).

وقال متحدث باسمها ان هذه الكمية هي الاكبر من نوعها التي ضبطت في اليونان حتى الآن من هذا المخدر.

وأضاف المتحدث باسم دائرة المكافحة ان السلطات اليونانية تسعى من خلال التحقيق المركز الذي تجريه مع جعفر الى معرفة ما اذا كان ينتمي الى عصابة دولية خاصة بترويج المخدرات.

نكتة اليوم



عيد ميلاد سعيد

أرسل التاجر رسالة الى احد زبائنه المتهربين من الدفع.. كتب فيها: لقد اصبح عمر الفاتورة سنة كاملة.

فأعاد الزبون الفاتورة مع ورقة فيها «عيد ميلاد سعيد».

سعيد محمد باعباد
جدة

لاتقرأ هذا الخبر

نيويورك: «الشرق الاوسط»

حكمت محكمة فلوريدا العليا امس على الامريكية بيدري هانت (٢١ عاماً) بالاعدام بالكرسي الكهربائي عقب ادانتها في جريمة قتل بشعة لزميلها المصور السينمائي مارك إمسي (٢١ عاما) الذي قامت بتقييده في شجرة غليظة ثم اطلقت الرصاص على رأسه مرتين.

وكانت بيدري هانت قد تلقت امرا من المنتج السينمائي فوتوبوليس بقتل زميلها المصور، وخافت رفض طلبه، في ان يقوم هو بقتلها، وجدير بالذكر ان الامريكية بيدري هانت قامت بتمثيل فيلم قبل ذلك تقوم فيه بجريمة قتل، وتعتبر بيدري هانت اول امريكية يحكم عليها بالاعدام بالكرسي الكهربائي في فلوريدا.

مع قهوة الصباح

من نابليون الى نيكسون!

نأتي الى نهاية الحديث عن كتاب الرئيس الامريكي الاسبق «نيكسون».. «نصر بلا حرب».. لنتحدث عن القوى القادمة.. وهي القوى التي يتحتم على كل من يعيش على ظهر هذه الارض ان يتعامل معها.. ومبدئياً فان نيكسون كان يتحدث عام ١٩٨٨، قبل ان تتم كل هذه التغيرات المثيرة في اوربا الغربية.. والشرقية، والاتحاد السوفيتي.. لقد كان من نتيجة هذه التغيرات ان ظهرت قوى جديدة مؤثرة في مصير العالم لم تكن موجودة بشكلها الراهن.. منها اوربا الموحدة.. ومع هذا فقد لاحظ نيكسون منذ سنوات ان قوى جديدة ظهرت لا يمكن تجاهلها منها اليابان.. ومنها الصين الشعبية وهي موضوع حديثنا اليوم.

يقول الرئيس نيكسون ان احفادنا سيعيشون في عالم فيه ثلاث قوى عظمى هي الولايات المتحدة الامريكية، والاتحاد السوفيتي، والصين الشعبية.. ونحن لا ندري اذا كان الاتحاد السوفيتي سيبقى قوة عظمى ام لا.. ولكن المؤكد ان الصين الشعبية قوة قادمة كالاعصار.. وسواء اكانت القوة الثالثة او الاولى او الخامسة.. فان وجودها يفرض نفسه بمساحتها الهائلة.. وتعداد سكانها الذي يصل الى خمس سكان العالم..

اي ان من بين كل خمسة افراد على ظهر الارض فرد صيني. ويرى الرئيس نيكسون ان على امريكا ان تكسب صداقة الصين.. او بالتحديد ان تكون موالية للغرب.. والا تكون موالية للاتحاد السوفيتي.

لقد تنبأ نابليون منذ نحو مائتي سنة بان القوة القادمة هي القوة الصفراء او المارد الاصفر كما سماه.. وان على العالم ان يتفاهم معه.

ونحن لا يهمنا ايديولوجية الصين الشعبية ما دامت لا تسعى لتصديرها الى الخارج.. خاصة في عصر سقطت فيه الايديولوجيات واخذت الشعوب تهتم برفاهيتها بغض النظر عما تعتنقه من مذاهب.. ولعل «البروسترويكا» اكبر دليل على سيادة الاتجاه الى توفير الحياة الطبيعية للناس.. بدلا من استنزاف قواهم من اجل المزيد من القنابل الذرية.. والاسلحة التقليدية وغير التقليدية للاستعداد لحرب لا تنشب ابداً.

الصين الشعبية اذن هي القوة القادمة.. وبغض النظر عن ترتيبها في ميزان القوى العالمية فهي قوة يعمل لها الف حساب.. وقد جاء قرار صناع القرار في المملكة العربية السعودية في الوقت المناسب.. عندما قرروا تبادل التمثيل الدبلوماسي معها.. وتبادل المصالح والمنافع، وهو ما تسعى اليه كل شعوب الارض.

عبد الله باجبير

اخبار الغد



ميريلاند: «الشرق الاوسط»

في جراحة رائدة جراها الاطباء الامريكيون في المستشفى التابع لجامعة ميريلاند (الولايات المتحدة) استخدموا فيها احدث كشوف الهندسة الوراثية للجينات لمعالجة مرض نقص المناعة لدى طفلة في الرابعة من عمرها. اعتبرتها مراكز الابحاث نقطة تحول تاريخية في اساليب العلاج في التسعينات.

وذكر الدكتور فرينش اندرسون رئيس الفريق الطبي الذي اجرى العملية الجراحية ان المريضة حالتها مرضية وتعتبر العملية الجراحية علامة مهمة في تاريخ الطب الحديث ومعالجة نقص المناعة الذي يعاني منه الآلاف من الاطفال الذين يولدون بهذه العلة.

واضاف: بان الطريقة الطبية الجديدة يمكن استخدامها بعد تطويرها في معالجة امراض السرطان والازمات القلبية ومرض العصر (الايدز) نقص المناعة المكتسبة. وان استخدام هندسة الجينات قد خضع للتجارب المعملية لعدة سنوات قبل ان يتم تطويرها.

منافق افندي

الاكسلانس دايمًا في القلب
اعطانا حرية النهب والسلب!